



كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

التصحيح اللغوي

في

لغة الفقه للإمام النووي (المتوفى ٦٧٦هـ)

إعداد

د/ آمال البدرى السيد سالمان

مدرس أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في سوهاج

(العدد الواحد والثلاثون - الجزء الأول ٢٠١٢ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

سبحان مَنْ تَنَزَّهَ جَلالُ ذَاتِهِ عَنْ شَوَائِبِ النِّسيانِ وَالْعَلْطِ ، وَتَقَدَّسَ كَامِلُ صِفَاتِهِ عَنْ سِمَاتِ الْمَيِّنِ وَالشَّطْطِ ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ ، أَفْصَحِ الْخَلْقِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي أَدْبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيْبِهِ ، وَأَفْاضَ عَلَيْهِ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَمْ يَفُضْ بِهِ عَلَى بَشَرٍ سِوَاهُ ، قَالَ - ﷺ - : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ^(١) ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .. أَمَا بَعْدُ :

" فَإِنْ أَشْرَفَ مَا عَنِيَ بِهِ الطَّالِبُ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ - ﷻ - لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَآدَابِهَا وَطَرَائِفِ حِكْمِهَا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - ﷻ - اخْتَارَهَا مِنْ بَيْنِ اللُّغَاتِ لَخَيْرٍ وَأَشْرَفِ أَدَبٍ . فَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ لِسَانًا ، وَأَوْضَحُهَا بَيَانًا ، وَأَقْوَمُهَا مَنَاجٍ ، وَأَثْقَفُهَا أَبْنِيَّةً ، وَأَحْسَنُهَا بِحَسَنِ الْإِخْتِصَارِ تَأْلُفًا ، وَأَكْثَرُهَا بِقِيَاسِ أَعْمَالِهَا تَصَرُّفًا " ^(٢) .

وَنَظَرًا لِهَذِهِ الْأَهْمِيَّةِ فَقَدْ نَالَ اللَّفْظُ الْعَرَبِيُّ كَثِيرًا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَالِاهْتِمَامِ ؛ وَلَمْ يَبْلُغْ قَوْمٌ فِي الْحِفَافِ عَلَى لُغَتِهِمُ وَالتَّفَاتِي فِي خِدْمَتِهَا وَالْحِرْصِ عَلَى نَقَاتِهَا مَا بَلَغَهُ الْعَرَبُ ، فَحِينَ التَّوَاتُ الْأَسْنَةِ بِمُخَالَطَةِ الْأَعَاجِمِ دَفَعْتَهُمُ الْغِيْرَةَ عَلَى اللُّغَةِ لِلْمَسَارَعَةِ بِوَضْعِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَحْمِي الْأَسْنَةَ مِنَ الْخَطَأِ ، وَرُصْدِ الْعُمَاءِ الْإِتْرَافِ اللَّغْوِيِّ الَّذِي طَرَأَ عَلَى الْفَصْحَى ، وَتَبَايَنْتِ وَجْهَاتُ نَظَرِهِمْ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مُتَشَدِّدٍ وَمُتَسَاهِلٍ .

(١) سورة النجم، الآية (٣).

(٢) الأفعال للسرقسطي : ص / ٥١ .

وكان " ينبغي لمن يضع نفسه في موضع الناقد اللغوي - بل يجب عليه - أن يتسلح بسلاح آخر فوق غيرته على الفصحى وحرصه عليه ، وينبغي أن تتوفر لديه درجة على هذا السلاح وإجادة استعماله ؛ لئلا يضير أهله من حيث أراد له أن يفيد " (١) .

وعلى الناقد اللغوي أن يضع اللغة العربية " على الجادة الوسطى بين الجمود المانع من الحركة والتجديد والحياة النامية ، والفوضى أو الإباحية اللغوية القاتلة لخصائص اللغة المشوهة لها " (٢) .

وقد لغت نظري عناية الإمام النووي المتوفى (٦٧٦ هـ) بالتصحیح اللغوي في كتابه "تحرير ألفاظ التنبيه"

فكان هذا الموضوع الذي يحمل عنواناً هو (التصحیح اللغوي في لغة الفقه للإمام النووي المتوفى ٦٧٦هـ)

خاصة وأن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه المختلفة ؛ وعليه فالبحث يعد بمثابة التصحیح اللغوي في لغة الفقه خاصة ، واللغة عامة .

وقد جمعت فيه ما تشئت في كتاب تحرير ألفاظ التنبيه من أمثلة تتعلق بهذا الموضوع سواء منها ما يتعلق بالأصوات ، أو البنية ، أو التركيب ، أو الدلالة .

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث ، وخاتمة ، على

النحو التالي:

(١) المعيار في التخطئة والتصويب د . عبد الفتاح سليم ص ١١ .

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية د . محمد المبارك ص ٣٢٤

في **المقدمة**: تحدثت عن موضوع البحث، ودواعي اختياره، مع عرض لخطّة البحث.

وفي **التقديم** تحدثت عن: الإمام النووي وكتابه، وعن قضية التصحيح اللغوي .

وفي **البحث الأول** - وعنوانه : **المستوى الصوتي** - عرضت فيه لأمثلة اللحن في الأصوات .

وفي **البحث الثاني** - وعنوانه : **المستوى الصرفي** - عرضت فيه لأمثلة اللحن في البنية.

وفي **البحث الثالث** - وعنوانه : **المستوى النحوي** - عرضت فيه لأمثلة اللحن في التركيب .

وفي **البحث الرابع** - وعنوانه : **المستوى الدلالي** - عرضت فيه لأمثلة اللحن في الدلالة.

ثمّ ختمت بحثي بـ **خاتمة** ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج ، ثمّ ذيلت بحثي بفهارس فنية متنوعة.

أما عن المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الاستقرائي الإحصائي التحليلي ؛ حيث قمت بقراءة كتاب تحرير ألفاظ التنبيه ، وتحديد مواضع النقد فيه وإحصائها ، ثم قمت بتوزيع هذه الأمثلة النقدية على

مستويات اللغة المختلفة ، ثم دراستها في مباحثها الخاصة بها داخل كل مستوى ، ذكره نص النووي ، وتوثيق كلامه من كتب اللغة والمعاجم ، والاستشهاد على ما نص عليه بما ورد في كتاب الله - ﷻ - ، وسنة رسوله الكريم - ﷺ - وكلام العرب الفصيح ما أمكن ، ثم تحليلها تحليلاً لغوياً ، وذلك لبيان وجه الحق فيها ما استطعت لذلك سبيلاً.

وأخيراً ، أدعو الله - ﷻ - أن أكون قد وفقت في هذه المحاولة ، التي أرجو أن تكون حققت الغاية منها ، والله الموفق والمعين ، والهادي إلى سواء السبيل.

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ^(١)

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ^(٢)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحنة

(١) سورة البقرة، من الآية (٢٨٦).

(٢) سورة الممتحنة، من الآية (٤).

التمهيد

أولاً : الإمام النووي نسبته وآثاره

نسبه :

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ، بن مُرِّي ، بن حسن ابن حسين ، بن محمد ، بن جمعة ، بن حزام - بالحاء المهملة والزاي المعجمة - الحزامي ، النووي نسبة إلى (نوى) ، وهي قرية من قرى حوزان في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه ذو التصانيف المفيدة والمؤلفات الحميدة ، صاحب الأخلاق المرضية ، المتفق على علمه، وإمامته ، كثير التلاوة والذكر لله - تعالى - .^(١)

مولده :

ولد النووي رحمه الله - تعالى - في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة ٦٣١ هـ ، في قرية (نوى) من أبوين صالحين، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل وقال : يا أبت، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار؟! فاستيقظ الأهل جميعاً ؛ قال:

(١) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ٣٩٥ : ٤٠٠ وتذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٧٠ : ١٤٧٤ ، والكشف : ٤٨٩ / ١ ، ٦٨٨ ، وإيضاح المكنون : ٢٥٢ / ١ ، والأعلام للزركلي : ١٤٩ / ٨ ، والضوء اللامع : ٢٢٦ / ١٠ ، وموسوعة الأعلام ٧٣ / ٢ ، وتحفة الطالبين : ٦ ، والبداية والنهاية ٢٧٨ / ١٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٢ / ١٣ ، و حياة الإمام النووي الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام للسخاوي ، والنووي ؛ للشيخ علي الطنطاوي والإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر . والمنهاج السوي في ترجمة محيي الدين النووي للسيوطي .

فلم نر كلنا شيئاً . قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر. (١)
ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ في حفظ القرآن وقراءة الفقه على
بعض أهل العلم هناك،

وفي سنة ٦٤٩ هـ قَدِمَ مع أبيه إلى دمشق لاستكمال تحصيله
العلمي في مدرسة دار الحديث ، وفي عام ٦٥١ هـ حجَّ مع أبيه ثم
رجع إلى دمشق. (٢)

حياته العلمية وأثاره :

تميزت حياة النووي العلمية بثلاثة أمور:

❖ الأول: غزارة إنتاجه، حيث اعتنى بالتأليف وبدأه عام ٦٦٠ هـ ،
وكان قد بلغ الثلاثين من عمره ، وقد بارك الله له في وقته وأعطاه ،
فأذاب غصارة فكره في كتب ومؤلفات عظيمة ، تلمس فيها سهولة
العبرة، وسطوع الدليل، ووضوح الأفكار، والإنصاف في عرض آراء
الفقهاء ، وما زالت مؤلفاته حتى الآن تحظى باهتمام كل مسلم، وانتفع
بها في سائر البلاد. فهو صاحب أشهر ثلاثة كتب يكاد لا يخلو منها
بيت مسلم وهي " الأربعين النووية " و"الأذكار" و"رياض الصالحين"،
وبالرغم من قلة صفحات هذه الكتب إلا أنها لاقت هذا الانتشار والقبول
الكبيرين بين الناس، وقد عزى كثير من العلماء ذلك، إلى إخلاص
النووي رحمه الله، فرب عمل صغير تكبره النية. وقد ذكر الإسني

(١) طبقات الشافعية الكبرى ج ٨: ص ٣٩٦

(٢) السابق ، وتذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ — ١٤٧٤ ، والبداية والنهاية ٢٧٨/١٣ ، ومعجم
المؤلفين ٢٠٢/١٣ ، و"الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام للسخاوي، والنووي؛
للشيخ علي الطنطاوي والإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر. والمنهاج السوي.

تعلیلاً لطیفاً ومعقولاً لغزارة إنتاجه فيقول: اعلم أن الشيخ محيي الدين - رحمه الله - لما تأهل للنظر والتحصيل، رأى أن من المسارعة إلى الخير؛ أن جعل ما يحصله ويقف عليه تصنيفاً ينتفع به الناظر فيه، فجعل تصنيفه تحصيلاً، وتحصيله تصنيفاً، وهو غرض صحيح وقصد جميل، ولولا ذلك لما تيسر له من التصنيف ما تيسر له".^(١)

❖ الثاني: الجد في طلب العلم والتحصيل في أول نشأته وفي شبابه، وقد أخذ العلم منه كل مأخذ، وأصبح يجد فيه لذة لا تعدلها لذة، وقد كان جاداً في القراءة والحفظ، واستطاع في فترة وجيزة أن ينال إعجاب وحباً أستاذه أبي إبراهيم إسحاق بن أحمد المغربي، فجعله معيد الدرس في حلقاته.

❖ الثالث: سعة علمه وثقافته، وقد جمع إلى جانب الجد في الطلب غزارة العلم والثقافة المتعددة، وقيل عنه: إنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً، درسين في الوسيط، وثالثاً في المذهب، ودرساً في الجمع بين الصحيحين، وخامساً في صحيح مسلم، ودرساً في اللمع لابن جنّي في النحو، ودرساً في إصلاح المنطق لابن السكّيت في اللغة، ودرساً في الصرف، ودرساً في أصول الفقه، وتارة في اللمع لأبي إسحاق، وتارة في المنتخب للفخر الرازي، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين، وكان يكتب جميع ما يتعلق بهذه الدروس من شرح مشكل وإيضاح عبارة وضبط لغة.

وقد صنف - رحمه الله - كتباً عمّ النفع بها أذكر منها ما يلي :
"شرح صحيح مسلم" و"المجموع" شرح المذهب، و"تهذيب الأسماء

(١) ينظر: المراجع السابقة.

واللغات"، و"روضة الطالبين"، و"المنهاج في الفقه" و"التبيان في آداب حملة القرآن"، و"الإيضاح" في المناسك. ، والدقائق ، والتقريب والتيسير ، وبستان العارفين ، والمقاصد ، ومختصر طبقات الشافعية لابن الصلاح ، ومناقب الشافعي ، والمنثورات ، ومنار الهدى في الوقف والابتداء ، والعمدة في صحيح التنبيه ، والإشارات إلى بيان أسماء المبهمة ، ، وكتاب تحرير ألفاظ التنبيه الذي هو موضوع هذا البحث . (١) كما كانت له مؤلفات ابتدأها ولم يتمها، حيث وافته المنية (٢).

• وفاته :

انتقل النووي إلى رحمة الله - تعالى - في ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة (٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) بنوى ، ودفن فيها ولما بلغ نعيه إلى دمشق ارتجت وما حولها بالبكاء، وأسف عليه المسلمون أسفاً شديداً . (٣)

(١) ينظر : تذكرة الحفاظ : ١٤٧٠/٤ ، والكشف : ٤٨٩/١ ، ٦٨٨ ، وإيضاح المكنون : ٢٥٢/١ ، والأعلام للزركلي : ١٤٩/٨ ، والضوء اللامع : ٢٢٦/١٠ ، وموسوعة الأعلام : ٧٣/٢ ، وتحفة الطالبين : ٦ .

(٢) ينظر : تذكرة الحفاظ : ١٤٧٠/٤ ، وتحفة الطالبين : ٦ .

(٣) ينظر : تذكرة الحفاظ : ١٤٧٠/٤ ، والكشف : ٤٨٩/١ ، ٦٨٨ ، وإيضاح المكنون : ٢٥٢/١ ، والأعلام للزركلي : ١٤٩/٨ ، والضوء اللامع : ٢٢٦/١٠ ، وموسوعة الأعلام : ٧٣/٢ ، وتحفة الطالبين : ٦ .

ثانياً : كتاب تحرير ألفاظ التنبيه

ذكره السبكي ^(١) في طبقاته بعنوان (لغات التنبيه) ، وابن العماد ^(٢) بعنوان : (تحرير ألفاظ التنبيه) ، وحاجي خليفة ^(٣) بعنوان : (كتاب التحرير في شرح ألفاظ التنبيه) ، وقد نشره عبد الغني الدقر بعنوان : (تحرير ألفاظ التنبيه) أو (لغة الفقه) . ^(٤) والكتاب هو شرح لمصطلحات فقه الشافعية في كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ) ، وسار في ترتيبه على نهج ترتيب أبواب الفقه الشافعي .

وقد ذكر النووي مقدمة وافية في أول كتابه لم يترك فيها شيئاً مما يخص منهج بنائه لمعجمه إلا فصل القول فيه وجلاه وبينه : يقول النووي - في مقدمة كتابه - : " فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات ؛ لأنه كتاب نفيس حفيظ صنفه إمام معتمد جليل ؛ فينبغي لمن يريد نصيح الطالبين ، وهداية المسترشدين والمساعدة على الخيرات والمسارعة إلى المكرمات أن يعتني بتقريبه ، وتحريره ، وتهذيبه ، ومن ذلك نوعان أهمهما : ما يفتى به من مسائله ، وتصحيح ما ترك المصنف تصحيحه وقد جمعت ذلك وأنبه فيه على جمل من مهمات وبيان ما قد يلحن فيه وما أنكر على المصنف وما هو صواب وتوهم جماعة أنه غلط وبيان ما أنكر على

(١) الطبقات للسبكي ج ٨/ص ٣٩٦

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤

(٣) كشف الظنون ١/ ٤٩٠ ، وهدية العارفين ٦/ ٥٢٤

(٤) تراث المعاجم الفقهية د. خالد فهمي ص ٤٤

الفقهاء وليس منكرًا ، وبيان جمل من صور المسائل المشككة مما له
تعلق بالألفاظ وقد اضبط ما هو واضح ولكن قد يخفى على بعض
المبتدئين، وحتى ما ذكرت فيه لغتان أو لغات قدمت الأفصح ثم الذي يليه
إلا أن أنبه عليه ، وما كان من لغاته ومعانيها غريبًا أضيفه - غالبًا - إلى
ناقله ، وهذا الكتاب وإن كان موضوعًا للتنبيه على ما في التنبيه فهو
شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب " (١)
بل يمكننا القول إن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه
المختلفة.

ثالثًا : النقد والتصحيح اللغوي

للقيد اللغوي جذور قديمة تمتد من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا،
حيث أصالة هذا الفن وامتداد جذوره ؛ فيروى أن طرفة بن العبد سمع
المُسَيَّب بن عَلس ينشد بيته :
وقَدْ أَتَنَاسَى الهمَّ عند احتضاره
بناج عليه الصَّيْغَرِيَّةُ مُكْدَم
فقال طرفة : استنوق الجمل؛ لأن الصيغرية سمة تكون في عنق
الناقة لا في عنق الجمل^(٢)، وهو - هنا - يصف الجمل لا الناقة .
وفي عصر النبوة وصدر الإسلام كانت هناك - أيضاً - بعض
المواقف النقدية في جانب اللغة، منها أن النبي ﷺ - سمع رجلاً يلحن

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٧ ص ٢٨ ص ٢٩

(٢) البيت في: عيار الشعر ج ١/ص ١٥٩ والصناعتين الكتابة والشعر ج ١/ص ٨٥ و سر
الفصاحة ج ١/ص ٢٦٣ والعقد الفريد ج ٥/ص ٣٢١ وغريب الحديث للخطابي ج ١/ص ٥٨
وينظر: اللسان ٤/٢٤٤٨، والصاح ٢/٧٣ والقاموس المحيط ج ١/ص ١١٩٧ والمحكم
والمحيط الأعظم ج ١/ص ٤٣٣ وتاج العروس ج ١٢/ص ٣١٦.

بحضرته فقال : "أرشدوا أخاكم فقد ضل".

ومنها أن أعرابياً سمع المؤذن يقول : "أشهد أن محمداً رسول الله" ففتح اللام من (رسول) وحققها الضم، فقال الأعرابي : ويحك ، ماذا يفعل؟! ذلك أنه بفتح اللام تكون (رسول) وصفاً لمحمد - ﷺ - وليست خبراً.

لكن هذه المواقف النقدية كانت مجرد لمحات يسيرة مرتبطة ببعض المواقف والمناسبات.

والبداية الحقيقية للنقد اللغوي - كفرع من فروع العلوم اللغوية - كانت متأخرة إلى العصر الأموي، الذي نشطت فيه العلوم والمعارف، وكثرت فيه المؤلفات في شتى العلوم، فقد "بدأ النقد في مسائل اللغة ومؤلفاتها منذ أُلّف فيها، فوجدنا النقد موجهاً إلى المعاجم اللغوية والقراءات القرآنية واللهجات العربية واستعمالات الأفراد والشعراء والعلماء والكتاب"^(١).

وتطور اللغة على ألسنة المتكلمين دفع العلماء للاضطلاع بحماية اللغة العربية فأخذوا ينقدون ما يقع على ألسنة الناس ، يصححون ويخطئون ، واضطربت أحكامهم بين الصحة والخطأ ؛ لاختلاف مقاييسهم ومعاييرهم في النقد اللغوي بين متساهل ومتشدد .

ويلاحظ " أن كلمة القدامى لم تتفق على القول باللحن في كل الأمثلة التي روى فيها اللحن ، فهناك جهات مختلفة ، وبعضها يشير إلى ما في بعض الأمثلة من سمات التطور .. ولكن النظرة العامة في

(١) النقد اللغوي بين أبي عبيد وابن قتيبة، د.حلمي أبو الحسن ٢٨.

موقف القدامى من اللحن ، أنهم أخرجوه عن دائرة الفصحى وضموه " (١) .
وقد تباينت آراء العلماء في أمثلة اللحن التي رصدوها ، فقد
عدها بعضهم لحناً ، وجعلها بعضهم الآخر من صميم الفصحى " ولعل هذا
يدل على أنه ليس كل ما نطق به العامة ، أو استعملوه استعمالاً معيناً
خارجاً عن الفصحى ، فقد ينطق هؤلاء بما تقرره الفصحى " (٢) .
ولابد لنا أن نلتمس لهؤلاء العلماء العذر فيما صنعوه ؛ لأن
هدفهم حماية اللغة ودينتهم حفظها " إلا أن الحماية لا تتسم بتحجير اللغة
وتجميدها ، وإنما تتم بضرب من المحافظة المعقولة " (٣) .
وفيما يلي تحليل لأمثلة التصحيح اللغوي في كتاب الإمام النووي ،
موزعة على مستويات التحليل اللغوي المختلفة ، والله من وراء القصد ،
وهو المعين عليه ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

(١) ينظر : قضايا لغوية في المصباح المنير للفيومي د / عبد المنعم عبد الله حسن ١٠٣ .

(٢) السابق ص / ١٠١ ، ١٠٢ .

(٣) النقد اللغوي بين التحرر والجمود د / نعمة رحيم الغزاوي ٦٢ بتصرف .

المبحث الأول المستوى الصوتي

البداية

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " (البداية) لحن ، وصوابه: البداءة بضم الباء وبالمدة ، والبداءة بفتح الباء وإسكان الدال والقصر ، والبدوءة بضم الباء والمد " . (١)

في أسماء الله - ﷻ - المبديء : هو الذي أنشأ الأشياء واختراعها ابتداء من غير سابق مثال ، والبدء : فعل الشيء أول بدأ به . (٢)
وذكر النووي أن (البداية) لحن ، وذكر في تصويبه عدة مصادر مهموزة ، جاء في التاج :

ويقال : لك البدء ، والبدأة ، والبداءة ؛ الأخير بالمد ، والثلاثة بالفتح على الأصل ، ويضمنان أي الثاني والثالث ، وحكي الأصمعي الضم أيضاً في الأول واستدرك المطرزي البداءة ككتابة . وكقلامة أورده ابن بري وأما البدائية - بالكسر والتحتية بدل الهمزة - فقال المطرزي : لغة عامية ، وعدّها ابن بري من الأغلاط ، ولكن قال ابن القطّاع : هي لغة أنصارية ؛ بدأت بالشيء وبديت به : قدّمته ، وأنشد قول ابن رَوَاحَة :

باسم الإله وبه بدينا وكو عبدينا غير شقيننا (٣)

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٥١ وينظر : المجموع ج ٣/ص ٧٥ ، ج ٦/ص ٩٨

(٢) لسان العرب ج ١/ص ٢٦

(٣) الرجز في : روح المعاني ج ٢١/ص ١٢٤ وتفسير البحر المحيط ج ٧/ص ١٩٤ والنهاية في غريب الأثر ج ١/ص ١٠٩ ، والأفعال ج ١/ص ١٠٣ والمحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٤٠٦ وجمهرة اللغة ج ٣/ص ١٢٦٧ ، ولسان العرب ج ١٤/ص ٦٧ و تاج العروس ج ١/ص ١٣٨ ج ٣٧/ص ١٥٦ .

ويأتي للمصنف بديت في المعتل " (١) .

وهكذا فإن (البداية) ما بين قائل:

❖ يأتيها لغة عامية ؛ قيل: " البداية -بالياء مكان الهمز- عامي نص عليه

ابن بري وجماعة ، والصواب "البداءة" وهي فعالة من بدأ كالقراءة " . (٢)

❖ أو أنها من الأغلاط واللحن ؛ قيل : "وقول العامة البداية لحن " . (٣)

وفي غلط الفقهاء " من ذلك قولهم: البداية باليمنى ، وصوابه: البداة

بضم الباء والهمز؛ لأنه من بدأت ؛ فلامه همزة ، وعن الأصمعي في مصدر

بدأ : بُدْءاً وبُدْءاً وبُدْءَةً ، وزاد أبو زيد: بُدْءَةٌ على وزن تَفَاحَةٍ وكلام الأصمعي

حكاه القالي في كتابه البارِع " (٤)

❖ أو هي لغة أنصارية كما قال ابن القطّاع (٥) وجاء في التاج : " بديتُ

بالشَّيء - بفتح الدال - وبديتُ به - بكسرِها - أي: ابتدأتُ لغةً للأَنْصارِ نقله

الجوهري قال ابنُ بري: قال ابنُ خالويه: ليس أحدٌ يقولُ بديتُ بمعنى بدأتُ

إلا الأَنْصارَ ، والناسُ كلُّهم بديتُ وبدأتُ ؛ لَمَّا خَفَفَتِ الهمزةُ كَسَرَتِ الدالُ فانقلبت

الهمزةُ ياءً ، قال: وليس هو من بنات الياء " . (٦)

(١) تاج العروس ج ١/ص ١٣٨ و المطلع ص ١٧، ١٦ و ينظر : النهاية في غريب الأثر

ج ١/ص ١٠٩ والمحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٤٠٦ ولسان العرب ج ١٤/ص ٦٧

(٢) المصباح المنير ج ١/ص ٤٠ والمغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٦٠ و سهم الألفاظ ص ٦٣

(٣) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٢٥ وينظر: العباب ٢٤/١ وشفاء الغليل ٧٥

و الصحاح ، والقاموس المحيط (بدأ)

(٤) غلط الفقهاء ص ١٤ وينظر : سهم الألفاظ ص ٦٣ وخير الكلام ص ٢٥ وشفاء الغليل ص ٧٥

وتاج العروس (بدأ) وفيه إشارة إلى قول ابن بري . ينظر: اللسان والتاج (بدأ)

(٥) الأفعال ج ١/ص ١٠٣ وينظر: تفسير البحر المحيط ج ٧/ص ١٩٤

(٦) تاج العروس ج ٣٧/ص ١٥٦

صدي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله : (صديء يصدأ) مهموز مقصور فاضبطه ؛ فقد رأيت من غلط فيه فتوهمه غير مهموز . " (١)

الصدأ مهموز مقصور : الطَّبْعُ والدَّنَسُ يركبان الحديد ، وقد صَدِيَءَ الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً وهو أَصْدَأُ : علاه أي ركبهُ الطَّبْعُ - بالتحريك - وهو الوسَخُ كالدَّنَسِ .

وفي الحديث: (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ) (٢) : هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلاتها كما يعلو الصدأ وجه المرأة . والسيف ، ونحوهما .

وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال: (صدأ من حديد) ويروى : صدع . أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر - رضي الله عنه - وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا .

ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن (الصدأ) لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً - رضي الله عنه - خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته . قال : والصدأ أشبه بالمعنى لأن الصدأ له ذفر ، ولذلك قال عمر : وادفراه ، وهو حدة رائحة الشيء خبيثاً كان أو طيباً . قال الأزهري : والذي ذهب إليه شمرٌ معناه حسنٌ أراد أنه (يعني علياً) خفيف يخف إلى الحرب فلا يكسل وهو حديدٌ لشدة بأسه وشجاعته قال الله - عز وجل - ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٨٣

(٢) تاج العروس ج ١/ ص ٣٠٨ وتهذيب اللغة ج ١٢/ ص ١٥٣

شَدِيدٌ^(١) . (٢)

وقد ذكره اللغويون مهموزاً ؛ قيل : صدأ الحديد مهموز، يقال: صدئ صدئ الإثاء يصدأ صدأً : إذا علاه الوسخ.^(٣)
يقول الخليل : " والصدأ - مهموز - بمنزلة الوسخ على السيف ،
وتقول : صدئ يصدأ صدأً ، وتقول: إنه لصاغر صدئ أي: لزمه صدأ العار
واللوم ، ومن قال : (صد) - بالتخفيف - فإنه يريد صاغر عطشان" .^(٤)

الستارة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الستارة هي بكسر السين وهي السترة
فاحفظ ما ضبطته ؛ فقد رأيت من يصحفها فيفتح السين ، ولا وجه له ، بل هو
خطأ صريح" .^(٥)

ضبط النووي (الستارة) بكسر السين ، وخطأ من فتحها ذاكراً أنه تصحيف
لا وجه له .

قال الجوهري والسنن: ما يُسْتَرُّ به كائناً ما كان. وكذلك الستارة^(٦)
وقال الزبيدي: " والستارة - بكسر السين - ما يُسْتَرُّ به من شيء

(١) سورة الحديد : ٢٥ .

(٢) النهاية في غريب الأثر ج ٣/ص ١٥ ولسان العرب ج ١/ص ١٠٩ و تاج العروس
ج ١/ص ٣٠٩

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ج ٢/ص ٣٧٨ وينظر : أدب الكاتب ج ١/ص ٥٠٨ وخزانة
الأدب ج ٢/ص ٧٥ و المصباح المنير ج ١/ص ٣٣٦

(٤) العين ج ٧/ص ١٤٢

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٨٥

(٦) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٣٠٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٨٨

كائناً ما كان" (١)

وجاء أيضاً: "السَّتَّارَةُ بِكَسْرِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ السَّتْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَالذَّارِ" (٢)

وقال الفيومي: "الستر ما يستر به والستارة بالكسر مثله" (٣)

الوقص

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "الأوقاص: جمع وقص بفتح القاف وإسكانها . المشهور في كتب اللغة فتحها ، والمشهور في استعمال الفقهاء إسكانها ، وقد جعلها ابن بري من لحن الفقهاء" من (٤)

الوقص: واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين الفريضتين. نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرة، فما بين الخمس إلى العشر وقص، (٥)

ويشير النووي في نصه إلى ما جعله ابن بري من لحن الفقهاء حيث إسكان القاف في الوقص .

قيل: "ويقولون لما بين الفريضتين: وقص بسكون القاف ، وصوابه

(١) تاج العروس ج ١١/ص ٤٩٩

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٤/ص ١٩٧ والديباج على مسلم ج ٢/ص ١٧٤ وعون

المعبود ج ٣/ص ٩١ ونيل الأوطار ج ٢/ص ٢٧٦

(٣) المصباح المنير ج ١/ص ٢٦٦

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٠٤ ، وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ٣٦٦ ، ص ٣٦٧ وفيه: قال

المسعودي وهي الأوقاص بالسین فلا تجعلها بالصاد قلت: فحصل من جميع هذا أنه يقال :

وقص بفتح القاف وإسكانها ووقص بالسين

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٩

وَقَصَّ بفتح القاف ، فأما الوقص بالإسكان فـدق العنق لا غير" (١) وقصت به نافته وقصاً بسكون القاف: أي كسرت عنقه . و الوقص - بفتح القاف - : قصر العنق . (٢)

وجاء أيضاً : الوقص- بفتح الواو فسكون القاف وفتحها - : وقص عنق الدابة: كسرهما ، والوقص- بالتحريك- قصر العنق، وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو الشيباني الوقص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى العشرين . (٣)
وفي الصحاح : الوقص بالتحريك: قصر العنق. والوقص أيضاً: واحد الأوقاص في الصدقة. (٤)

والواضح من كلام النووي تصويب الإسكان والمشهور الفتح يقول الفيومي: " الوقص -بفتحتين و قد تسكن القاف - : ما بين الفريضتين من نصب الزكاة مما لا شيء فيه " (٥)

الدواء

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الدواء ممدود مفتوح الدال ، وحكى الجوهر في لغة في كسرهما وهي شاذة غريبة " (١)

ذكر النووي أن الدواء ممدود بفتح الدال هو المشهور فيه ، أما ما حكاها

(١) غلط الفقهاء ص ١٨ او تثقيف اللسان ص ٢٦٤ والمدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤٤ وتصحيح

التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٩

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ١٥٩ وكشف المشكل ج ٢/ص ٣٥٧

(٣) معجم لغة الفقهاء ص ٥٠٨ والنهاية في غريب الأثر ج ٥/ص ٢١٣ والمغرب في ترتيب المعرب ج ٢/

ص ٣٦٥ ومختار الصحاح ج ١/ص ٣٠٥ ولسان العرب ج ٧/ص ١٠٦ ، ص ١٠٧ وتاج العروس

ج ١٨/ص ٢٠٤ ، ص ٢٠٧

(٤) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩٠

(٥) المصباح المنير ج ٢/ص ٦٦٨

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٢٥

الجوهري من كسر الدال فهي لغة شاذة غريبة نسبها القاضي للكلبيين .
قال في شرحه على صحيح مسلم : " الدواء بفتح الدال ممدود ، وحكى
جماعات منهم الجوهري فيه لغة بكسر الدال. قال القاضي: هي لغة الكلبيين وهو
شاذ " (١)

وقال أبو يوسف: سمعت جماعة من الكلبيين يقولون هو الدواء ممدود
ولم أسمع أحداً يفتحه . (٢)
فالدواء ممدود: واحد الأنوية. والدواء بالكسر لغة فيه. وهذا البيت ينشد
على هذه اللغة:

يقولون مخمورٌ وذاك دواؤه ... عليّ إذن مشي إلى البيت واجب (٣)
أي قالوا: إنَّ الجلد والتغريز دواؤه. قال: وعليّ حجةً ماشياً إن كنت
شربتها. ويقال: الدواء إنما هو مصدر داويته مداؤه ودواء. (٤)
وقيل: الدواء مُثْلَةٌ ، وفتح داله أفصح من كسرها قاله القرطبي . وقيل
هو المشهور فيه .
والدواء بالضم اسم ما داويت به . (٥)

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٤/ص ١٩١

(٢) المخصص ج ٤ / ص ١٤

(٣) البيت في : الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢١٨ ولسان العرب ج ١٤/ص ٢٨٠ وتاج العروس
ج ٣٨/ص ٧٤ والمخصص ج ٤ / ص ١٤

(٤) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢١٨ ص ٢١٩ لسان العرب ج ١٤/ص ٢٨٠ ص ٢٨١ مختار
الصحاح ج ١/ص ٩٠ وعمدة القاري ج ٢١/ص ٢٣٠ وفتح الباري ج ١٠/ص ١٣٦ والبدويج
على مسلم ج ٥/ص ٢١٩ وفيض القدير ج ٢/ص ٢٥٦ ونيل الأوطار ج ٩/ص ٩٠ ومعجم لغة
الفقهاء ص ٢١١

(٥) ينظر: تاج العروس ج ٣٨/ص ٧٤ والرموز على الصحاح ج ١/ص ٣٥

النينوفر - بكسر النون -

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " النَّيْلُوفَر : بفتح النون واللام ، ويقال: نينوفر بنونين مفتوحتين ذكرهما أبو حفص بن مكي الصقلي ، قال: ولا يقال نينوفر بكسر النون ، وجعله من لحن العوام" (١)

النَّيْلُوفَر ويقال النَّيْنُوفَر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة ، وهو المسمى عند أهل مصر بالبشنين ، مُلَيَّنٌ للصَّلابات ، وصالحٌ للسَّعالِ وأوجاع الجنب والرئة والصدر..... ويَتَّخِذُ منه شرابٌ فائقٌ وله خواصٌ ذكرها الحكيم داود في التذكرة. (٢)

وفي الوسيط: جنس نباتات مائية من الفصيلة النيلوفرية ، فيه أنواع تنبت في الأنهار والمناقع ، وأنواع تزرع في الأحواض لورقها وزهرها. (٣)

وقيل : هو كلمة أعجمية . قيل مركبة من نيل: الذي يصبغ به ، وشر: اسم الجناح ، فكأنه قيل: مجنح بنيل ؛ لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين. (٤)

وأشار النووي في نصه إلى أنه يقال فيه: (نَيْلُوفَر) : بفتح النون واللام ، ويقال: (نَيْنُوفَر) بنونين مفتوحتين . أما (النينوفر) بكسر النون فهو من لحن

العوام كما ذكر الصقلي

قال : " يقولون : نينوفر ، والصواب نَيْنُوفَر بفتح النون الثانية ، ونَيْلُوفَر باللام أيضاً. " (٥)

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤٢ وينظر : المجموع ج ٧/ص ٢٤٤

(٢) القاموس المحيط ج ١/ص ٦٢٥ وتاج العروس ج ١٤/ص ٢٧٢ ، ص ٢٧٣

(٣) المعجم الوسيط ج ٢/ص ٩٦٧

(٤) المصباح المنير ج ٢/ص ٦٣٢

(٥) تنقيف اللسان ٢١٩ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٥٨

وفي التاج : " النِّيْلُوْفَر بفتح النون واللام والغاء ، ويقال: النِّيْلُوْفَر بقلب اللام نونا ويقولوه العوامُ النَّوْفَر كَجَوْهَر " (١)
وفي غلط الفقهاء : " ويقولون : نَوْفَر ، وصوابه : نَيْنَوْفَر ، ونيلَوْفَر بفتح اللام. " (٢)

المأزمين-المأزمين

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " المأزمين: هو بهمزة بعد الميم الأول ، ويجوز ترك الهمزة كما في (رأس) ونظائره ، والزاي مكسورة وقد أنكر بعض الناس على الفقهاء تركهم همزة المأزمين وعده لحنًا ، وهذه غباوة منه ؛ فإن ترك الهمزة في هذا المثال جائز باتفاق أهل العربية فمن همزه فهو الأصل ، ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما فصيحان " (٣)

قد تحذف العامة صوت الهمزة ؛ لأن الهمزة هي الصوت الوحيد من أصوات اللغة العربية الذي يلتقي الوتران الصوتيان عند نطقه التقاءً محكمًا ، لا يسمح بمرور الهواء ، ثم ينفرجان فيخرج صوت له دوي ، وانفجار وقرعة شديدة (٤) فالهمزة تحتاج إلى مجهود عضلي أكثر من غيرها ؛ لأنها أبعد الأصوات مخرجًا ، ومن ثم فهي من الأصوات الثقيلة ، ولذلك خففها العامة وتخلصوا منها بحذفها ، وهذا الحذف لا مسوغ له (٥). إلا التخفيف والاقتصاد في

(١) تاج العروس ج ١٤/ص ٢٧٢ و تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٦

(٢) غلط الفقهاء ج ١/ص ٢٧ و سهم الألفاظ ٤٥ وخير الكلام ٥٨

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٥٥

(٤) اللهجات العربية نشأة وتطوراً د / عبد الغفار هلال ٢١٠.

(٥) تحذف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها حرف صحيح ساكن ينظر : شرح المفصل لابن يعيش

الجهد العضلي .

وأصل المأزم: المضيق بين جبلين، ومراد الفقهاء: الطريق الذي بين جبلين، وهما جبلان بين عرفات ومزدلفة، والمأزم - بهمزة بعد الميم وكسر الزاي - هو الطريق بين الجبلين^(١)

والمأزمين : نثنية مأزم كَمَنْزِلِ ، والمأزم بهمزة بعد الميم الأولى ، ويجوز تركها كما في رأس وزاي مكسورة . وقيل : بهمزة أو ألف^(٢)

يقول النووي: " وهذا الذي ذكرته من كونه مهموزاً متفق عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط ، لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفاً كما في رأس وشبهه ، ولا يصح إنكار من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة ونسبهم إلى اللحن بل هو غلط ؛ فإن تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية : فمن همز فهو على الأصل ومن لم يهزم فهو على التخفيف فهما جائزان فصيحان " .^(٣)

القنفظ

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " القنفظ قال صاحب المشارق والمطالع : ويقال: قنفظ بالطاء بدل الذال وهذا غريب " .^(٤)

القنفظ فنعل بضم الفاء و تفتح للتخفيف و يقع على الذكر و الأنثى فيقال

(١) عمدة القاري ج ١٠/ص ٢٣٦ والمجموع ج ٨/ص ١٢٠ ومطالب أولي النهى ج ٢/ص ٤١٦ و

حاشية ابن عابدين ج ٢/ص ٥٠٨ وكفاية الطالب ج ١/ص ٦٧٨

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٩/ص ١٤٧ و تاج العروس ج ٣١/ص ٢١٣ والمطلع

على أبواب المقنع ص ١٩٦ والبدر المنير ج ٦/ص ٢٣٠ وكفاية الطالب ج ١/ص ٦٧٨

وحاشية ابن عابدين ج ٢/ص ٥٠٨ وحواشي الشرواني ج ٤/ص ١٠٨ ومراقبة المفاتيح

ج ٥/ص ٦٢٣

(٣) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٣٢٤ و ٣٢٥ ومشارق الأنوار ج ١/ص ٣٩٤

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٦٦

هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم وربما قيل للأتشي قنفذة ^(١) وهو حيوان معروف..... وحكى ابن سيده أنه يقال بالذال والذال قال : والقنفذ لغة في القنفذ ^(٢) ، وحكى صاحب المشارق والسطالع قنفذ بالظاء المعجمة وهو غريب " ^(٣)

يقول الزبيدي : " القنفذ وهو غريب نقله النووي عن مشارق عياض " ^(٤) وذكره - أيضاً - في مادة (ق ن ف ظ) قال : " ومما يستدرك عليه القنفذ لغة في القنفذ نقله الإمام النووي عن القاضي عياض في المشارق قال وهو غريب كذا نقله شيخنا " ^(٥)

وذكره الصقلي بالذال المعجمة والظاء ^(٦)

وبالرجوع إلى مشارق الأنوار وجدت ما نصه من كلام القاضي عياض : "قنفذ بضم القاف والفاء وذال معجمة وأما اسم البهيمة المسمى بها فيقال فيها بفتح الفاء وبالضاد مكان الذال أيضا وبالوجهين" ^(٧) ولم يقله بالظاء .

الزرافة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الزرافة: بفتح الزاي وضمها حكاها الجوهري ، وغيره ولم يذكر ابن مكي إلا الفتح وجعل الضم من لحن العوام وليس كما قال " ^(٨) ذكر النووي أن "الزرافة" - الحيوان المعروف - بفتح الزاي وضمها ،

^(١) المصباح المنير ج ٢/ص ٥١١

^(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٦/ص ٦٢٩ ، ص ٦٣٠

^(٣) المطلع على أبواب المقنع ص ٣٨١

^(٤) تاج العروس ج ٩/ص ٤٦٠

^(٥) تاج العروس ج ٢٠/ص ٢٥٩ ، ص ٢٦٠

^(٦) تنقيف اللسان ٣٤

^(٧) مشارق الأنوار ج ٢/ص ١٩٩

^(٨) تحرير ألفاظ التنبيه ج ١/ص ١٦٨

مخالفاً الصقلي فيما ذهب إليه من جعله الضم من لحن العوام ؛ يقول ابن مكي :
ويقولون : نَعَامَة ، وَزَرَّافَة . والصواب : نَعَامَة ، وَزَرَّافَة ، بالفتح. ^(١)
ووافق كلام النووي كلام كثير من اللغويين . ^(٢)

إلا أن بعضهم رأى الفتح فيها فقط كما ذكر ابن مكي فقالوا: الزرافة بفتح
الزاي كسحابة ^(٣)

واقتصر ابن دُرَيْدٍ على الضمِّ وهو ما لحنه ابن مكي قال ابن دريد :
الزُّرَّافَة بضمّ الزاي ^(٤)

وفي المصباح: "الزرافة بفتح الزاي ، وقال ابن دريد بالضم ومنهم
من أنكر الضم" ^(٥)

وقد ذكر الزبيدي في التاج ما قاله العلماء في ذلك على النحو الآتي :
" الزُّرَّافَة كَسَحَابَة وَيُضَمُّ أَوْلَاهَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنَسَبَهُ: الزُّرَّافَة - بضمّ
الزَّاي - ذَابَة ، وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ أَمْ لَا الصَّاعَاتِي وَنَسَبَهُ فِي الْعَبَابِ
" الزُّرَّافَة وَالزُّرَّافَة بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْفَاءُ تَشَدَّدُ وَتُخَفَّفُ فِي الْوَجْهَيْنِ " ^(٦) وهكذا
نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَزَادَ الْفَتْحَ وَالتَّخْفِيفَ أَفْصَحَهُمَا وَبِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ اقْتِصَارَ

(١) تثقيف اللسان ص / ٩٥

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٢٩ ومختار الصحاح ج ١/ص ١٤ والمغرب في ترتيب
المغرب ج ١/ص ٣٦٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٣٨٢ وصبح الأعشى في صناعة
الإتياء ج ٢/ص ٤٢

(٣) القاموس المحيط ج ١/ص ١٠٥٤ والمصباح المنير ج ١/ص ٢٥٢ وخزانة الأدب ج ٧/ص ١٧؛
وشرح شذور الذهب ج ١/ص ٣٢٢

(٤) جمهرة اللغة ج ٢/ص ٧٠٦ وأساس البلاغة ج ١/ص ٢٧٠ والمصباح المنير ج ١/ص ٢٥٢

(٥) المصباح المنير ج ١/ص ٢٥٢

(٦) العباب الزاخر ج ١ / ص ٤٢٤

الجَوْهَرِيَّ عَلَى تَخْفِيفِ الْفَاءِ فِي الْحَيَوَانِ إِشَارَةً إِلَى بَيَانِ الْأَفْصَحِيَّةِ وَبِهِ يَظْهَرُ مَا تَوَقَّفَ فِيهِ شَيْخُنَا ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ فِي الْحَيَوَانِ سَوَاءٌ وَاقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الضَّمِّ وَصَرِيحَ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ وَهُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ ^(١) أَيْضاً وَجَعَلَ عُمَرُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ مَكِّيٍّ الصَّقَلِيُّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ تَنْقِيفَ اللِّسَانِ الضَّمَّ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ ^(٢) وَنَقَلَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الشُّذُورِ ^(٣) عَنْ كِتَابٍ مَا يَقْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ عَنِ الْجَوَالِيقِيِّ أَنَّهُ قَالَ الزَّرَّافَةُ بَفَتْحِ الزَّايِ وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهَا فَتَأْمَلُ ذَلِكَ " . ^(٤)

الحبل

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " حَبْلُ الْحَبْلَةِ بَفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا ، وَحَكِي إِسْكَانِ الْبَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَغَلْطُوهُ " . ^(٥)

جاء في الصحيحين : " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُزَرَ ۖ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ . وَكَانَ بَيْنَا يَتَّبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ : كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ثُمَّ تَنْتَجِ النِّسَى فِي بَطْنِهَا " . ^(٦)

و(الحبل): مصدر حبلت تحبل حبلاً ، وضبطه النووي في شرحه على صحيح

^(١) تهذيب اللغة ج ١٣/ص ١٣٣

^(٢) تنقيف اللسان ص / ٩٥

^(٣) شرح شذور الذهب ج ١/ص ٣٢٢

^(٤) تاج العروس ج ٢٢/ص ٣٨٢/ص ٣٨٣ ص ٣٨٤ وتهذيب اللغة ج ١٣/ص ١٣٣ ولسان العرب

ج ٩/ص ١٣٤ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ج ١ / ص ٩١٥

ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك ج ١ / ص ٣٦٧

^(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٧٧

^(٦) صحيح البخاري ج ٢/ص ٧٥٣ وصحيح مسلم ج ٣/ص ١١٥٣

مسلم بفتح الحاء والباء ، وغلط تسكين الباء فيه قال : " هي بفتح الحاء والباء في الحبل وفي الحبلية . قال القاضي ^(١) : ورواه بعضهم بإسكان الباء في الأول وهو قوله حبل وهو غلط والصواب الفتح " . ^(٢) ومثله في تهذيب الأسماء . ^(٣) وحبل الحبلية : نتاج النتاج . ^(٤) أو كما قال الفيومي : " ولد الولد الذي في بطن الناقة وغيرها وكانت الجاهلية تبيع أولاد ما في بطون الحوامل ؛ فنهى الشرع عن بيع حبل الحبلية وقال أبو عبيد : حبل الحبلية : ولد الجنين الذي في بطن الناقة ؛ ولهذا قيل الحبلية بالهاء لأنها أنثى فإذا ولدت فولدها حبل بغير هاء " . ^(٥) أو أن تنتج الناقة ما في بطنها وينتج الذي في بطنها . ^(٦) وقد ضبطه العلماء بفتح المهملة والموحدة . ^(٧) وما حكاه النووي والقاضي عياض من سكون الموحدة غلط كما ذكروا والصواب الفتح . قال القاضي عياض : " قوله نهى عن حبل الحبلية بفتح الحاء والباء فيهما ويروى في الأول بسكون الباء أيضا والفتح أبين وأصح فيهما " . ^(٨)

(١) مشارق الأنوار ج ١/ص ١٧٥ .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٠/ص ١٥٧ .

(٣) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٥٨

(٤) كتاب الكليات ج ١/ص ٣٦٠

(٥) المصباح المنير ج ١/ص ١١٩

(٦) عمدة القاري ج ١١/ص ٢٦٥

(٧) فتح الباري ج ٤/ص ٣٥٦ و عمدة القاري ج ١١/ص ٢٦٥ وتنوير الحوالك ج ٢/ص ٧٠

وطرح التشريب في شرح التقريب ج ٦/ص ٥٣ وغريب الحديث للخطابي ج ١/ص ٦٦٤

وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٨٧ وحاشية السندي على سنن

النسائي ج ٧/ص ٢٩٣ والمصباح المنير ج ١/ص ١١٩ والقاموس المحيط ج ١/ص ١٢٦٩

(٨) مشارق الأنوار ج ١/ص ١٧٥

الدعوة - بالضم -

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الدعوة : الضيافة بفتح الدال عند جمهور العرب ، وتيمم الرباب تكسرهما . وذكرها قطرب بالضم وغلطوه " (١)

الدَّعْوَةُ: الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشرابِ ، وَخَصَّ اللَّخْيَانِيُّ بِهِ الْوَلِيمَةَ . وَفِي الْمِصْبَاحِ (٢) : وَالدَّعْوَةُ بِالْفَتْحِ فِي الطَّعامِ اسْمٌ مِنْ دَعَوْتُ النَّاسَ إِذَا طَلَبْتَهُمْ لِأَكْلَوْا عِنْدَكَ ، يُقَالُ: نَحْنُ فِي دَعْوَةِ فَلَانٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ (٣) وَالدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ - : الْإِدْعَاءُ فِي النَّسَبِ يُقَالُ: فَلَانٌ دَعِيٌّ : بَيَّنَّ الدَّعْوَةَ ، وَالدَّعْوَى فِي النَّسَبِ . (٤)

ويشير النووي إلى أن "الدعوة" - التي هي الضيافة - فيها ثلاث لغات:

❖ فتح الدال وذلك عند جمهور العرب .

❖ كسر الدال وذلك عند تيمم الرباب .

❖ ضم الدال وذلك عند قطرب وغلطوه .

وجاء في ذلك : الدعوة بفتح الدال على المشهور، وضمها قطرب في مثلثته وغلطوه في ذلك على ما قال النووي ، ودعوة النسب بكسر الدال ، وعكس ذلك بنو تيمم الرباب ففتحوا دال دعوة النسب وكسروا دال دعوة الطعام . وما نسبته لبني تيمم الرباب نسبته صاحبها الصحاح والمحكم (٥) لبني عدي الرباب (٦) جاء في المحكم : " والدعوة والدعوة والمدعاة : ما دعوت إليه من طعام وشراب .

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢١٦

(٢) المصباح المنير ج ١/ ص ١٩٥

(٣) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢٠٦

(٤) تاج العروس ج ٣٨/ ص ٤٩ ص ٥٠

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ج ٢/ ص ٣٢٦

(٦) فتح الباري ج ٩/ ص ٢٤١ وعمدة القاري ج ٢٤/ ص ٢٥١ ومشارك الأنوار ج ١/ ص ٢٥٩

ومختار الصحاح ص ٨٦ و طلبه الطلبة ص ١٥٠ ، ص ٢٧٩ وطرح التشريب في شرح التقريب ج ٧/ ص ٧٧ .

الكسر في الدعوة لعدي الرباب ، وسائر العرب يفتحون".^(١)

هذا .. وكما حكى النووي فيها الضم حكاه أيضاً الفيروزآبادي قال: " والدعوة : الحلف والدعاء إلى الطعام ، ويضم . " ^(٢) وفي فيض القدير : " الدعوة بالفتح وتضم على ما في القاموس ، لكن نوزع بتغليطهم لقطرب وتغلب في دعواهما جوازه كما حكاه النووي ، وغيره " ^(٣)

وقد عقب الزبيدي على ما ذكره صاحب القاموس من الضم قائلاً: " قوله: وَيُضْمُ نَسْبَهُ فِي التَّوْشِيحِ إِلَى قَطْرِبَ وَغَلَطُوهُ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ فِي مُثْلَتِهِ فَانْظُرْ إِلَى قُصُورِ الْمُصَنَّفِ كَيْفَ تَرَكَ ذِكْرَ الْكُسْرِ فِي دَعْوَةِ الطَّعَامِ لِعَدِيِّ الرَّبَابِ وَأَتَى بِالْغَرِيبِ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ " ^(٤)

الرحبة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " والرحبة: بفتح الحاء قال ابن مكى : الصواب رحبة بإسكان الحاء وليس كما قال " ^(٥)

يشير نص النووي إلى مخالفته ما قاله ابن مكى من أن الرحبة بإسكان الحاء إنما هي عنده بفتح الحاء ؛ وفي ذلك قيل : الرحبة - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة - هي بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه هذه رحبة المسجد ^(٦)

وقد وافق ما ذكره النووي ما جاء عن سيبويه ، وابن سيده ؛ جاء في المحكم : " ورحبة المسجد والدار: ساحتها ومتسعها . وقال سيبويه: رحبة

^(١) المحكم والمحيط الأعظم ج ٢/ص ٣٢٦

^(٢) القاموس المحيط ج ١/ص ١٦٥٥

^(٣) فيض القدير ج ١/ص ٦٧

^(٤) تاج العروس ج ٣٨/ص ٤٩ ص ٥٠

^(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٣٢

^(٦) فتح الباري ج ١٣/ص ١٥٥ وعمدة القاري ج ٢١/ص ١٩٢ ومشارك الأتوار ج ١/ص ٣٠٨

ومختار الصحاح ص ١٠٠ والمجموع ج ٦/ص ٤٩٧

ورحاب كرقبة ورقاب " (١)

وجوز بعضهم فيها الوجهان : قال صاحب القاموس: " ورحبة المكان - وتسكن -: ساحته ، ومتسعه " (٢) وقيل تبعاً لذلك : " الرحبة : بفتح الحاء المهملة وتسكن على ما في القاموس " (٣)

وقال الفيومي: " ورحبة المسجد : الساحة المنبسطة قيل بسكون الحاء مثل كلبة وكلاب وقيل بالفتح وهو أكثر مثل قسبة وقصب وقصبات . والرحبة : البقعة المتسعة بين أفنية القوم بالوجهين " (٤) وقيل : تحريك الحاء أحسن ، وتسكين الرحبة لغة . (٥)

وفرق بعض العلماء بين الرحبة بسكون الحاء وفتحها : فقول : الرحبة - بفتح الراء وسكون الحاء المهمة وفي آخرها باء موحدة - : هي مدينة مشهورة بلدة على الفرات يقال لها رحبة مالك بن طوق . (٦)

التاني كالقاضي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " التانيء : صاحب العقار ، وهو مهموز بلا خلاف بين أهل اللغة قال ابن فارس ، والجوهري ، وغيرهما : هو من تنأت بالبد - بالهمز - إذا قطنته ووقع في نسخ التنبيه (تان) بالنون المنون كقاض ، وهو لحن بلا خلاف . وصوابه تانيء بالهمز " (٧)

يرى النووي أن التانيء مهموز بلا خلاف بين أهل اللغة فهو من تنأت بالبد - بالهمز - إذا قطنته . أما ما جاء في نسخ التنبيه من (تان) كقاض ، فهو

(١) المحكم والمحيط الأعظم ج ٣/ص ٣١٨ وكتاب سيبويه ج ٣/ص ٥٧٩

(٢) القاموس المحيط ج ١/ص ١١٤

(٣) نيل الأوطار ج ٥/ص ٣٨٩ وعون المعبود ج ١/ص ١٣٢

(٤) المصباح المنير ج ١/ص ٢٢٢

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٣٢٣ ، ص ٣٢٤ والمطلع على أبواب المقنع ص ٢٨١

(٦) فتح الباري ج ١٣/ص ١٥٥ واللباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ١٩

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٥٢ و تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٣٩

لحن بلا خلاف.

يقول ابن فارس : " التاء ، والنون ، والهمزة : كلمة واحدة . يقال: تنأ بالبلد إذا قطنه وهو تانيء . " (١)
وقال الجوهري : " تنأت بالبلد تنوءاً : قطنته ؛ والتانيء من ذلك . وهم تناء البلد ، والاسم التناءة " . (٢)

وفي التاج : تنأ بالمكان - كجعل - تنوءاً - كقعود - : قطن ، ويقال: تنأ الضيف شهراً : أقام والاسم منه التناءة - كالكتابة - وقال ثعلب: وبه سمي التانيء الذي هو المقيم ببلده والملزم . (٣) وفي المطلع مثل ما ذكر النووي . (٤)

وفي حديث عمر: (ابن السبيل أحق بالماء من التانيء عليه) أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركبة عليها قوم يسقون منها نعمهم وهم مقيمون عليها ؛ فابن السبيل ماراً أحق بالماء منهم ؛ يبدأ به فيسقى ويظهره لأن سائرهم مقيمون ولا يفوتهم تسقى ولا يعجلهم السفر . (٥)

وفي تصحيقات المحدثين: (تنأ) - أوله تاء فوقها نقطتان ، وبعدها نون وهمزة - : اتخاذ البناء والإقامة ، ومعناه من تنأ أي أقام في أرض الأعاجم .
يقال: تنأ بالبلد إذا أقام به ومنه سمي التناء لأهل الضياع والإقامة بالبلدان . (٦)

(١) مقاييس اللغة ج ١/ص ٣٥٦

(٢) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٦٦

(٣) تاج العروس ج ١/ص ١٦٠ وينظر: المحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٥١٠ ولسان العرب ج ١/ص ٤٠

(٤) المطلع على أبواب المقنع ص ٣٢١

(٥) تهذيب اللغة ج ١٤/ص ٢٣١ وغيب الحديث لابن الجوزي ج ١/ص ١١٣ والنهاية في غريب الأثر

ج ١/ص ١٩٨ والفائق ج ١/ص ١٥٦

(٦) تصحيقات المحدثين ج ١/ص ٢٤٣ ، ص ٢٤٤

هذا .. وقد ذكره بعض اللغويين مخففاً بغير همز من (تنا)
يقول الفيومي: " تنأ بالبلد يتنأ مهموز بفتحهما تنوعاً : أقام به
واستوطنه فهو تائي والجمع تناء مثل كافر وكفار والاسم التناءة -
بالكسر والمد - وربما خفف ف قيل: تنأ بالمكان فهو تان كقوله: (١)
شيخاً يظل الحجج الثمانية ضيفاً ولا تلقاه إلا تانياً " (٢)
وقال في موضع آخر: " يقال: تنأ بالبلد: إذا أقام ، وتنا: إذا استغنى فهو
تان ، والجمع : تناءة مثل قاض وقضاة . " (٣)
وقال ابن دريد : " وتنا بالمكان يتنو فهو تان ، والجمع تناءة: إذا أقام به في
لغة من لم يهمز وقد ذكرناه في الهمز " (٤)
وعليه .. ففيه لغتان الهمز والتخفيف ، يقال : تنأ بالمكان تنوعاً أقام
وتنأة أيضاً ، وتنا تنوياً بلا همز كذلك (٥) فمن خفف فهو لغة وليس بلحن .

القرن

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قال أهل اللغة : القرن بإسكان الراء
قالوا : والقرن - بفتح الراء - مصدر قرنت تقرن قرناً وأما إنكار بعضهم
على الفقهاء فتحه وتلحينهم إياهم فغلط منه فاحش ، وهو مردود بما نقلته عن
أعلام أئمة اللغة ، ولقد أحسن الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن بري فقال: قال
الفراء: القرن - بالفتح - العيب " . (٦)

ذكر النووي أن القرن عظم في الفرج يمنع الجماع ، وقيل لحم ينبت فيه .

(١) البيت في أساس البلاغة ج ١/ص ٦٥ لأبي نخيلة والمصباح المنير ج ١/ص ٧٧ ، ج ٢/ص ٦٨٤

(٢) المصباح المنير ج ١/ص ٧٧

(٣) المصباح المنير ج ٢/ص ٦٨٤

(٤) جمهرة اللغة ج ٢/ص ١٠٣٣

(٥) الأفعال ج ١/ص ١٢٤ أو لسان العرب ج ١٠/ص ٤٠٣

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٥٥

ويقول الفقهاء القرن بفتح الراء ، وهو في كتب اللغة بإسكانها قلت (النووي) يجوز الفتح والإسكان ؛ فالفتح على المصدر وهو هنا أحسن ؛ لأنه أنسب لكون قرائنه مصادر وهي: الرتق ، والبرص ، ونحوهما ، وقد أوضحت هذه اللفظة أكمل إيضاح في تهذيب الأسماء واللغات ونقلت أقوال أهل اللغة فيها ، وحاصله جواز الأمرين وترجيح الفتح .^(١)

وكان إيضاحه في تهذيب الأسماء واللغات كما يأتي: " قال أهل اللغة: القرن بإسكان الراء: هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة . والقرن بفتح الراء : مصدر قرنت تقرن قرناً على وزن برصت تبرص برصاً ، فيجوز أن يقال هذا الذي ذكرناه في كتاب النكاح بالفتح والإسكان ؛ الفتح على إرادة المصدر والإسكان على إرادة الاسم ونفس العفلة ، إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فإنها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر: هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه قال الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن بري قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن وأما القرن بالإسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب".^(٢) وعليه.. ففيه الإسكان والفتح ، والفتح أرجح . يقول الفيومي: " أوقع المصدر موقع الاسم وهو سائغ"^(٣)

(١) روضة الطالبين للنووي ج ٧/ص ١٧٧

(٢) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٢٧٠ وينظر: لسان العرب ج ١٣/ص ٣٣٥ وجمهرة اللغة ج ٢/ص ٧٩٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٣٢٣

(٣) المصباح المنير ج ٢/ص ٥٠١ والبحر الرائق ج ٤/ص ١٣٨ وشرح الزركشي ج ٢/ص ٤٠٦ والمبدع ج ٧/ص ١٠٦ وسبل السلام ج ٣/ص ١٣٦

الميزاب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " المزاب : بكسر الميم وبعدها همزة ، ويجوز تخفيفها بقلبها ياء كما في نظائره فيقال : ميزاب بياء ساكنة ، وقد غلط من منع ذلك ، ولا خلاف بين أهل العربية في جوازه " (١)

أَرَبَ الْمَاءُ كَمَضَرَبَ مِثْلُ وَزَبَ بِالْوَاوِ : جَرَى وَمِنْهُ الْمِزَابُ أَيِ الْمِرْزَابُ وَهُوَ الْمَتْعَبُ وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ ، وَمِنْهُ مِزَابُ الْكَفَّةِ ، وَهُوَ مَصْبُؤُ الْمَاءِ الْمَطَرِ ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَهُ الْجَوَالِيقِيُّ أَيِ : بُلُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَجَمْعُهُ الْمَازِيبُ وَالْمِيزَابُ وَيُقَالُ الْمِرْزَابُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ قَالَ شَيْخُنَا وَمَنْعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمِيزَابِ مِرْزَابٌ وَمِزْرَابٌ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ وَتَأْخِيرِهَا وَنَقْلُهُ اللَّيْثُ وَجَمَاعَةٌ (٢) ،

ففيه أربع لغات :

❖ مِزَابٌ بِالْهَمْزِ

❖ مِيزَابٌ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ (بِتَرْكِ الْهَمْزِ) وَهُوَ مَا أَجَازَهُ النَّوَوِيُّ وَغَلَطَ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ .

❖ وَمِرْزَابٌ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ

❖ وَمِزْرَابٌ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ (٣) .

وقيل : الميزاب لغة قليلة والأفصح بهمزه (٤) .

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٠٠ ، ص ٣٠١

(٢) تاج العروس ج ٢/ص ٢٤ ، ص ٢٥ ، والقاموس المحيط ج ١/ص ٧٥ و المعرب ٣٧٤

وسهم الألفاظ ص ٤٦ و لسان العرب ج ١/ص ٢١٣ و المصباح المنير ج ١/ص ١٢ ، ص ١٣

ومختار الصحاح ص ٦

(٣) المطلع على أبواب المقنع ص ٢٧٧

(٤) حواشي الشرواني ج ٩/ص ١٣ ومغني المحتاج ج ٤/ص ٨٥

وذكره ابن السكيت فيما يهمز ما تركت العامة همزه ^(١) .
وكذا ذكر الصقلي أن التسهيل فيه للعامة قال : " مئزاب ، بالهمز ،
وميزاب ، بالياء على التسهيل كما تقول العامة " ^(٢) .

الأسكتان

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الإسكتان بكسر الهمزة وهذا الذي ذكرته
من كسر الهمزة متفق عليه. صرح به الجوهري ، وغيره ، وضبطه الباقون في
الأصول .

وقد رأيت في كتاب لبعض المتأخرين فتحها مضافاً إلى صحاح الجوهري وهذا
غلط من هذا المتأخر في شينين : تحريفه وإضافته " ^(٣)

ذكر النووي أن (الإسكتين) بكسر الهمزة بالاتفاق ، ثم استدرك على من
قال بفتحها ونسبته الفتح للجوهري ، وقد أوضح ذلك في تهذيب الأسماء قسناً :
" قولهم : وفي إسكتي المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف ، هكذا ذكره
الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقاً ؛ قال الأزهرى : هما حرفاً فرجها ^(٤) .
..... قال الجوهري الإسكتان بكسر الهمزة جانباً الفرج وهما قذتاه ^(٥)
وأما قول أبي المجد إسماعيل بن أبي البركات المعروف بابن باطيش
الموصلى في كتابه شرح ألفاظ المذهب أن الأسكتين بفتح الهمزة وأن الجوهري
نص عليهما بالفتح فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين : أحدهما : زعمه

(١) إصلاح المنطق ج ١/ص ١٤٥

(٢) تنقيف اللسان ١٩٨

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٠٨

(٤) تهذيب اللغة ج ١١/ص ٢٤٠

(٥) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ١٣ وينظر: خزنة الأدب ج ٦/ص ٨٩ والتعاريف ج ١/ص ٦٢

الفتح ، والثاني: نسبته ذلك إلى الجوهرى وهو برىء منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة وراجعته في غير نسخة مرات والله يغفر لنا أجمعين " . (١)

هذا .. وقد نسب الزبيدي الفتح لابن سيده قال : " الأسكتان - بالفتح عن ابن سيده ويكسرُ وعليه اقتصرَ الجوهرى والصاغاني - : شَفَرَا الرَّحِمَ كما في الْمُحْكَم " (٢)

والحق أن القول بالفتح والكسر فيها جاء عن آخرين ؛ قيل : الإسكتان بكسر الهمزة جانباً الفرج وهما قَدَتَاه ابن سيده الإسكتان و الأسكتان - بكسر الهمزة وفتحها - : شَفَرَا الرَّحِمَ وقيل جانباه مما يلي شفريه (٣) وذكر الفيومي أن فتح الهمزة لغة قليلة . (٤)

الطيلسان

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الطيلسان بفتح الطاء واللام ، وحكى صاحب المشارق كسر اللام وضمها وهما شاذان " (٥)

ذكر النووي أن الطيلسان - بفتح الطاء واللام - : واحد الطيلاسة ... وذكر القاضي عياض في المشارق (٦) أن الطيلسان يقال بفتح اللام وكسرها

(١) تهذيب الأسماء ج٣/ص ٨٠

(٢) تاج العروس ج٢٧/ص ٤٢

(٣) لسان العرب ج١٠/ص ٣٩٠ ، و المحكم ج٧/ص ٧٨ ، وتاج العروس ج٢٧/ص ٤٢ .

ج١٢/ص ١٩٣ والقاموس ج١/ص ١٢٠٣ والمطلع ص ٣٦٥ ، وشرح الزركشي ج٣/ص ٥٦

ومعجم لغة الفقهاء ص ٦٨

(٤) المصباح المنير ج١/ص ١٥

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٢٠

(٦) مشارق الأنوار ج١/ص ٣٢٤

وَضَمُّهَا وَهُوَ أَقْل . هَذَا كَلَامُهُ وَهُوَ غَرِيبٌ ضَعِيفٌ ، وَالْمَشْهُورُ الْفَتْحُ ^(١)
وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْفَتْحَ أَعْلَى . أَوْ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ ابْنُ فَارَسٍ ^(٢) .
وَقَالَ فِي شَرْحِهِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ : " قَالَ جَمَاهِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَجُوزُ فِيهِ
غَيْرُ فَتْحِ اللَّامِ وَعَدُوا كَسْرَهَا فِي تَصْحِيفِ الْعَوَامِ " ^(٣) .
وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ الطَّلِيسَانُ بِفَتْحِ اللَّامِ ^(٤) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ بِكَسْرِ اللَّامِ ^(٥) وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ كَسْرَ اللَّامِ ^(٦)
وَحَكَى الْفَيْرُوزُ أَبَادِي عَنِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ أَيْضًا الْقَوْلَ بِتَثْلِيثِ حَرَكَةِ اللَّامِ
قَالَ : " وَالطَّلِيسُ وَالطَّلِيسَانُ مَثْلَثَةُ اللَّامِ عَنْ عِيَّاضٍ وَغَيْرِهِ " ^(٧) .
وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ " وَالطَّلِيسَانُ مَثْلَثَةُ اللَّامِ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضٍ
فِي الْمَشَارِقِ وَغَيْرِهِ كَاللَّيْثِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَسْرَ إِلَّا اللَّيْثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ^(٨) : قُلْتُ :
وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِكَسْرِ اللَّامِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَنَقَلَ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي ^(٩) أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ

(١) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٧٧ ص ١٧٨

(٢) جمهرة اللغة ج ٢/ص ٨٣٧ ، ومقاييس اللغة ج ٣/ص ٤١٩

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٨/ص ١٧١ ج ١٤/ص ٤٣ ص ٤٤

(٤) أدب الكاتب ج ١/ص ٣٠٠ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٢٦٢

وعمدة القاري ج ١٧/ص ٢٤٢ ومختار الصحاح ج ١/ص ١٦٦

(٥) وعمدة القاري ج ١٧/ص ٢٤٢ ومختار الصحاح ج ١/ص ١٦٦ ، والمزهر في علوم اللغة

والأدب ج ٢/ص ٥٠ وجمع الهوامع ج ٢/ص ٩٠

(٦) الخصائص ج ٣/ص ٢١٥ ، والمحكم والمحيط الأعظم ج ٨/ص ٤٣٥

(٧) القاموس المحيط ج ١/ص ٧١٤

(٨) تهذيب اللغة ج ١٢/ص ٢٣٤ قَالَ " وَالطَّلِيسَانُ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْهُ وَيُكْسَرُ وَلَمْ أَسْمَعْ

الطَّلِيسَانُ بِكَسْرِ اللَّامِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ " .

(٩) المحكم والمحيط الأعظم ج ٨/ص ٤٣٥ والخصائص ج ٣/ص ٢١٥

أَنكَرَ الْكَسْرَ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَأَمَّا نَصُّ اللَّيْثِ فَإِنَّهُ قَالَ: الطَّبَّاسَانُ تَفْتَحُ لَامَهُ وَتُكْسَرُ، وَلَمْ أَسْمَعْ فَيُعْلَنُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالْخَيْرِ زَرَانِ وَالْحَيْسُمَانِ ، وَلَكِنْ لَمَّا صَارَتِ الْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ أُخْتَيْنِ وَاشْتَرَكْنَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مُدْخَلَ الضَّمَّةِ انْتَهَى . فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّنْثِيثَ إِنَّمَا حَكَاهُ اللَّيْثُ ، وَغَيْرُهُ تَابِعَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَعَزَّوْا الْمُصَنِّفَ إِيَّاهُ إِلَى عِيَاضٍ وَغَيْرِهِ عَجِيبٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُطَالِعَ الْعَيْنَ وَلَا التَّهْذِيبَ " (١)

الفستق

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الفستق قال الجواليقي: هو فارسي معرب. قال ابن مكي: هو بفتح التاء ، وضمها خطأ ، وضبطه الجواليقي في نسخة بخطه بضم التاء في ثلاثة مواضع منها لكن لم يصرح بضمه " (٢)

قال الأزهري: الفستقة فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة ، وفي الوسيط : شجرة مثمرة من الفصيلة البطمية من ذوات الفلقتين لثمرها لب مائل إلى الخضرة لذيق الطعم. (٣)

وأشار النووي إلى فتح تائه وتخطئة الضم نقلاً عن ابن مكي ؛ قال الصقلي: "ويقولون: الفُسْتُقُ والصواب الفُسْتُقُ بفتح التاء" (٤) وفي تصحيح التصحيف : "ويقولون: الفُسْتُقُ. والصواب الفُسْتُقُ بفتح التاء" (٥)

(١) تاج العروس ج ١٦/ص ٢٠٣ ، ص ٢٠٤ ولسان العرب ج ٦/ص ١٢٥ والمصباح المنير ج ٢/ص ٣٧٥

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٤٢

(٣) لسان العرب ج ١٠/ص ٣٠٨ وتهذيب اللغة ج ٩/ص ٢٩٢ ، والمعجم الوسيط ج ٢/ص ٦٨٧

(٤) التثقيف ص ٩٤ ، وخير الكلام ج ١/ص ٤٣ ؛ وينظر: الرد على ابن مكي ص ٤٠ ، ٤١ ، والمطلع ص ١٢٨

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ج ١ / ص ٨٣

وجوز صاحب القاموس الضم أيضاً قال : " الفستق كقنفذ وجندب " . (١)
وفي التاج : " الفُسْتُق كقُنْفُذ على المشهور ومثل جُنْدَب بفتح
التاء " . (٢)

وقال الفيومي : " الفستق : بضم التاء وفتح للتخفيف ، و هو معرب
والتعريب حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ، ونظائر
الفستق : العنصل ، والعنصر ، ويرقع ، وقنفذ ، وجندب إلى غير ذلك مما هو
مضموم الثالث أصالة ، ويجوز فتحه للتخفيف فإن حمل الفستق على الغالب جاز
فيه الوجهان و إلا تعين الضم ، وفي البارع تقول العامة فندق وفستق بالفتح و
الصواب الضم نقله الأصمعي وثوب فستقي بالضم " (٣) وفي المطلع : " الفستق
بضم الفاء والتاء " (٤)

(١) القاموس المحيط ج ١/ص ١١٨٥ ، والمخصص ج ٢ / ص ٣٩٦

(٢) تاج العروس ج ٢٦/ص ٣٠١

(٣) المصباح المنير ج ٢/ص ٤٧٢

(٤) المطلع على أبواب المقنع ص ١٢٨

المبحث الثاني

المستوى الصرفي

شفعوي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " والنسب إلى مذهب الشافعي: شافعي، ولا يقال: شفعوي؛ فإنه لحن فاحش ، وإن كان قد وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين كالوسيط وغيره ، فهو خطأ فليجتنب " (١)

نبّه النوويُّ علي أن النسب إلى مذهب الشافعي: شافعي ، وأما شفعوي فهو لحن فاحش وخطأ ليجتنب . مشيراً إلى أن هذا الخطأ وقع في بعض كتب الفقه ؛ جاء في الوسيط : " إن صلى شفعوي خلف من يكبر خمسا " (٢) وفيه أيضاً : " لو قضى حنفي لشفعوي به فهل يحل له باطننا فيه وجهان " (٣)

وجاء في غيره : قال الشفعوي ، وإمام الشفعوية ، وشفعوي المذهب ... (٤) يقول الزبيدي : " والنسبة إليه - ﷺ - شافعي أيضاً ، ولا يقال: شَفْعَوِيٌّ فإنه لَحْنٌ وإن كان وَقَعَ في بعض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسَانِيِّينَ كالوَسِيطِ وغيره ، وهو

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣١

(٢) الوسيط ج ٢/ص ٣٨٤

(٣) الوسيط ج ٤/ص ٧٢ وينظر: الوسيط ج ٦/ص ٥٢٦ ، ج ٧/ص ٣٠٧ ، ص ٣٥٠ ، ص ٤١٩

(٤) ينظر : تفسير القرطبي ج ٩/ص ٢٣٧ ص ٢٣٨ وأحكام القرآن لابن العربي ج ٣/ص ٧٠ ،

ج ٤/ص ٢٥٧ وتكملة إكمال الإكمال ج ١/ص ٣٠ وتاريخ مدينة دمشق ج ٩/ص ٨

ج ٥٩/ص ٢١٢ وسؤالات السلفي ج ١/ص ٦٣ وفتاوى السبكي ج ٢/ص ٥٢ ص ١١٩

والمبسوط للسرخسي ج ١١/ص ١٠٣ والهداية شرح البداية ج ١/ص ٦٦ وشرح فتح القدير

ج ٣/ص ٢٠ والذخيرة ج ٢/ص ١٣٦

خطاً فليُجْتَنَبَ نَبَهُ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ " (١)

وجاء في المصباح : " شفعت في الأمر شفعا وشفاعة: طالبت بوسيلة أو
ذمام، واسم الفاعل: شفيع ، والجمع : شفعاء مثل كريم وكرماء وشفاع أيضا ،
وبه سمي وينسب إليه : شافعي على لفظه ، وقول العامة : شفيعي خطأ لعدم
السماع ومخالفة القياس" (٢)

لأن القاعدة أن النسب للمنسوب يؤتى به على صورة المنسوب إليه لكن
بعد حذف الياء من المنسوب إليه وإثبات بدلها في المنسوب (٣)
وَمَنْ قَالَ فِي نَسَبِهِ الشَّفْعَوِيُّ فَهُوَ خَطَأً (٤) أَوْ غَامِيٌّ (٥)

جاء في المغرب : ومن الخطأ الظاهر في هذا الباب قولهم -اقتداء-:
حنيفي المذهب بشفعوي المذهب ، وإنما الصواب: حنفي كما مر آنفا ،
وشافعي المذهب في النسبة إلى الشافعي المولد على حذف ياء النسب من
المنسوب إليه . (٦)

الودي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " والودي بإسكان الدال المهملة ، وحكى الجوهرى
كسر الدال وتشديد الياء ، وصاحب المطالع أنه بالذال المعجمة وهما شاذان" (٧)

الودي : الماء الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول (٨)

(١) تاج العروس ج ٢١/ص ٢٨١

(٢) المصباح المنير ج ١/ص ٣١٧

(٣) المزهر في علوم اللغة والأدب ج ١/ص ٢٥٣ وكتاب الكليات ج ١/ص ٨٩١ وحواشي الشرواني

ج ١/ص ٥٢

(٤) المصباح المنير ج ٢/ص ٧٠٥ و٧٠٦ والفروع ج ٢/ص ١٤ ونهاية المحتاج ج ١/ص ٤٩

(٥) البحر الرائق ج ٢/ص ٤٨

(٦) المغرب في ترتيب المعرب ج ٢/ص ٤٢٣

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٨

(٨) لسان العرب ج ١٥/ص ٣٨٤ و مشارق الأنوار ج ٢/ص ٢٨٣

وذكر النووي فيه ثلاث لغات : (١)

❖ الودي بإسكان الدال المهملة وتخفيف الياء وهي الأصح والأفصح (٢).

❖ الودي بكسر الدال وتشديد الياء حكاه الجوهرى قال : " الودِيُّ بالتسكين : ما يخرج بعد البول ، وكذلك الودِيُّ بالتشديد " . (٣)

❖ الودي بالذال المعجمة عن صاحب المطالع (ابن قرقول) .

وحكم عليهما بالشذوذ.

قال ابن مكى : " ويقولون : المَنى ، والمذى ، والودي . والصواب : (منى) بالتشديد على وزن (صبي) ، و (مذى) بإسكان الذال على وزن (ظبي) ، وقد يقال : مذى بالتشديد على وزن منى . فأما الودي فلا يكون إلا بالذال ساكنة غير معجمة " . (٤)

وفي غلط الفقهاء : " ويقولون : المَذْيُ والودْيُ بالذال المعجمة ، والصوابُ في الودْيِ بالذال غير المُعْجَمَة " (٥)

(١) لسان العرب ج ١٥ / ص ٣٨٤ ، ص ٣٨٥ و مشارق الأنوار ج ٢ / ص ٢٨٣ وتاج العروس

ج ٤٠ / ص ١٨٦ ودستور العلماء ج ٣ / ص ٣١١ وتصحيح التصحيف وتحريير التحريف ص

١٠٩ ومعجم لغة الفقهاء ص ٥٠١ والفواكه الدواني ج ١ / ص ١١٢

(٢) ينظر : المراجع السابقة وإصلاح غلط المحدثين ص ٥٣

(٣) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٧٣

(٤) تنقيف اللسان ٢١٤

(٥) غلط الفقهاء ص ١٦ والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٩ وحلية الفقهاء ٩٦ وتنقيف

اللسان ٢٦٢

الوضوء

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الوضوء - بضم الواو - وهو الفعل ، وبفتحها : الماء ، وقيل : بفتحهما ، وحكى ضمه وهو شاذ ، والمشهور الأول " (١)

القبول

وقال في موضع آخر: " قبوله -بفتح القاف- قال أهل اللغة: هو مصدر شاذ " (٢)

الحاصل أن في الوضوء ثلاث لغات (٣):

❖ أشهرها أنه بضم الواو اسم للفعل ، وبفتحها اسم للماء الذي يتوضأ به ، ونقلها ابن الأنباري عن الأكثرين من أهل اللغة.

❖ الثانية أنه بفتح الواو فيهما وهو قول جماعات منهم الخليل قال والضم لا يعرف

❖ الثالثة أنه بالضم فيهما وهي غريبة ضعيفة حكاها صاحب المطالع وهذه اللغات الثلاث مثلها في الطهور

قال أبو حاتم : " نوضأت وضوءاً ، ونطهرت طهوراً. قال : والوضوء الماء ، والطهور مثله ، ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال: الوضوء ولا الطهور . قال : وقال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما الوضوء ؟ فقال

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٤

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٤٣

(٣) تنقيف اللسان ٢١٤ وينظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٢٣ والتنبيه ٢٥ ، والجمانة في إزالة الرطانة ٣ ، وغلط الفقهاء ص ١٩ ، وغريب الحديث للخطابي ج ٣/ص ١٣٠ ، والظاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج ١/ص ٣٦ ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ١٩٤ ص ٢٠٤ والكليات ج ١/ص ٩٤٦ وشرح السنة ج ١/ص ٣٢١ والبدر المنير ج ١/ص ٥٦٣

الماء الذي يتوضأ به . قال : قلت فما الوضوء بالضم ؟ فقال : لا أعرفه " .^(١)
 فالوضوء - بالضم - : الفعل ، وبالفَتْح : مَاوُهُ الْمُعْدُّ لَهُ وَحَكِي
 ابنُ منظور^(٢) عن الأَخْفَشِ في قوله -تعالى- : ﴿وَقَوِّدْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٣)
 قال الوقود بالفتح الحطبُ والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل . قال : ومثل ذلك
 الوضوء هو الماء ، والوضوء هو الفعل ، ومصدر أيضاً من توضأت للصلاة مثل
 الولوع والقبول ، وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكي عن أبي عمرو بن العلاء
 القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره ، ثم قال الأخفش أو إنها لغتان بمعنى واحد
 كما زعموا قد يجوز أن يُعنى بهما الماء ، وقيل القبول والولوع مفتوحان وهما
 مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم .

وفي التهذيب :^(٤) الوضوء الماء والطهور مثله قال ولا يقال فيهما بضم
 الواو والطاء ولا يقال الوضوء والطهور قال الأُصمعي قلت لأبي عمرو ما
 الوضوء قال الماء الذي يتوضأ به قلت فما الوضوء بالضم قال لا أعرفه وقال ابن
 جبلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوضوء إنما هو الوضوء وقال ثعلب الوضوء
 المصدر والوضوء ما يتوضأ به

قلت : والفعل في المصادر بالفتح قليل جداً غير خمسة ألفاظ فيما سمعتُ
 ذكرها ابنُ عصفور وثعلب في الفصيح وهي (الوضوء والوقود والطهور والولوع
 والقبول) وزيد العكوف بمعنى الغبار والسدوس بمعنى الطيلسان والنسوء بمعنى

(١) نصوص من كتاب لحن العامة لأبي حاتم ص ٧٦ وينظر: الفصيح ٢٨٩، والمغرب ٢/ ٥٥٨

وتهذيب اللغة ج ١٢/ ص ٧٠

(٢) لسان العرب ج ٥/ ص ٧١

(٣) البقرة ٢٤

(٤) تهذيب اللغة ج ١٢/ ص ٧٠

التأخير . (١)

وقبله كلمته قبولاً -بفتح القاف-: المحبة والرضا بالشيء وميل النفس إليه، وهو مصدر شاذ وقيل إنه لا نظير له . (٢)

وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدرٌ ولم نسمع غيره كذا في الصحاح قال ابن بري وقد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة يقال على فلان قبول إذا قبلته النفس وقد يضم لم يحكها إلا ابن الأعرابي والمعروف الفتح . (٣)

قدر على الشيء (بفتح الدال وكسرهما)

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " وقدزت على الشيء - بفتح الدال - وحكى الجوهري كسرهما ، وهو شاذ " . (٤)

الافتدّار على الشيء : القدرة عليه والفعل كضرب ، وهي اللغة المشهورة ، ونصر نقلها الكسائي عن قوم من العرب ، وفرح نقلها الصاغاني عن ثعلب ، ونسبها ابن القطّاع (٥) لبني مرة من غطفان. قال : " و قدر لغة لبني مرة من غطفان " (٦)

(١) تاج العروس ج ١/ص ٤٩٠، ص ٤٩١ وتهذيب اللغة ج ١٢/ص ٧٠ و لسان العرب

ج ٥/ص ٧١ و دستور العلماء ج ٣/ص ٣١٦ وأدب الكاتب ج ١/ص ٣٠٤

(٢) مختار الصحاح ج ١/ص ٢١٧

(٣) لسان العرب ج ٥/ص ٧١ ، ج ١١/ص ٥٤٠ وتاج العروس ج ٣٠/ص ٢٠٩ و المزهرفي

علوم اللغة والأدب ج ٢/ص ٧٧، ص ١٢٧

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٤٤

(٥) الأفعال ج ٣/ص ٤٠

(٦) تاج العروس ج ١ / ص ٣٣٧٣ و لسان العرب ج ٥/ص ٧٦ والمحکم والمحيط الأعظم ج ٣

/ ص ٢٣ وترتيب إصلاح المنطق ج ١ / ص ٣٠١

قيل: "قدر بفتح الدال وبكسرهما لغة فيه حكاها ابن السكيت ^(١) نقلها الجوهري ^(٢).

درج - أدرج - درج

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " يدرج الإقامة: هو بضم الياء وفتحها لغتان مشهورتان؛ أدرج ، ودرج وفيه لغة ثالثة : درج بتشديد الراء. قالوا: أفصحهن أدرجته " ^(٣)

إدراج الإقامة: وصل بعضها ببعض ^(٤) والإسراع فيها ^(٥)، ولا يترسل فيها ترسله في الأذان ^(٦) ودرجت الإقامة : إذا أرسلتها درجاً - من باب قتل - لغة في أدرجتها بالألف ، و درجته إلى الأمر تدريجاً فتدرج . ^(٧)
والدرج : لف الشيء . يقال: درجته ، وأدرجته ، ودرجته . والرباعي أفصحها ، ودرج الشيء يدرجه درجاً : طوى وأدخله كدرج تدريجاً ، وأدرج ^(٨)، ودرج البناء ، ودرجه بالتثقيل مراتب بعضها فوق بعض . ^(٩)

^(١) إصلاح المنطق ج ١/ص ٢١٢

^(٢) المطلع على أبواب المقنع ص ١٠٢ ومختار الصحاح ج ١/ص ٢١٩

^(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٥٣ وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ٩٩ والمجموع ج ٣/ص ١١٨

^(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٥٣ و المجموع ج ٣/ص ١١٨

^(٥) إعانة الطالبين ج ١/ص ٢٣٨

^(٦) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٩٩

^(٧) المصباح المنير ج ١/ص ١٩١ وتهذيب اللغة ج ١٠/ص ٣٣٩ والمطلع على أبواب المقنع

ص ٤٠٠

^(٨) تاج العروس ج ٥/ص ٥٥٥ والعين ج ٦/ص ٧٨ ولسان العرب ج ٢/ص ٢٦٩ والأفعال

ج ١/ص ٣٤١ ومعجم الأفعال المتعدية بحرف ج ١/ص ٩٩

^(٩) المحكم والمحيط الأعظم ج ٧/ص ٣١٨ ، وينظر: تهذيب اللغة ج ١٠/ص ٣٣٩ والمطلع

ص ٤٠٠

فضل - بفضل

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله: فَضِّلَ عن قوته ، هو بفتح الفاء ، وفتح الضاد وكسرهما والمضارع من المفتوح: يَفْضِلُ بالضم ، ومن المكسور مضموم أيضا ومفتوح ؛ ففتح قياسي ، وضمه بناء نادر، قال سيبويه: هذا عند أصحابنا إنما يجيء على تداخل لغتين . وقال الجوهري : هو شاذ لا نظير له . " (١)

(فضل): فعل من الفضل وهو الزيادة ، وفعله: فضل يَفْضِلُ بالضم ، وأما في الفضلة من الشيء وهي البقية فيقال كذلك ، ويقال فضل يَفْضِلُ كسمع يسمع ، وربما قيل بالكسر من الماضي والضم من المضارع على التداخل (٢) ، وهو الذي ذكر النووي أنه بناء نادر.

وعلى ما ذكر فالفعل (فضل) فيه ثلاث لغات: (٣)

❖ فَضِّلَ يَفْضِلُ من باب دخل يدخل .

❖ ويقال: فَضِّلَ يَفْضِلُ من باب سمع يسمع حكاه ابن السكيت .

❖ وفيه لغة ثالثة : فَضِّلَ بالكسر يَفْضِلُ بالضم وهي مركبة شاذة لا نظير لها قال الجوهري : " فَضِّلَ منه شيء يَفْضِلُ ، مثل دَخَلَ يَدْخُلُ . وفيه لغة أخرى فَضِّلَ يَفْضِلُ ، مثل حَذَرَ يَحْذَرُ ، حكاه ابن السكيت . وفيه لغة ثالثة مركبة منهما: فَضِّلَ بالكسر يَفْضِلُ بالضم ، وهو شاذ لا نظير له . " (٤)

وجعلها سيبويه من تداخل لغتين ، وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ ، ومِتَ يَمُوتُ ، وبِمَتَ تَدوم ، وكُدت تكاد . قال سيبويه : " وقد جاء في الكلام فعل يفعل في حرفين بنو

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١١٦

(٢) التبيان في تفسير غريب القرآن ج ١/ ص ٨٣

(٣) عمدة القاري ج ١/ ص ١٨٧ ، ج ١٦/ ص ١٦٨

(٤) الصحاح في اللغة ج ٢/ ص ٤٦

على ذلك كما بنوا فعل على يفعل ، لأنهم قد قالوا يفعل في فعل كما قالوا في فعل ؛ فأدخلوا الضمة كما تدخل في فعل وذلك فضل بفضل ومِتْ تَمُوتَ وفضل بفضل ومِتْ تَمُوتَ أقيس ، وقد قال بعض العرب كُذْتُ تَكَادُ ، فقال فَعَلْتُ تَفْعَلُ كما قال فَعَلْتُ أَفْعَلُ ، وكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة ، وهذا قول الخليل وهو شاذ من بابيه ، كما أن فضل بفضل شاذ من بابيه ، فكما شركت يفعل يفعل كذلك شركت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل إلى منتهى الفصل شواذ " (١)

وقرا عيسى الثقفي (مُتَنًا) بضم الميم ، وقرا جمهور الناس (مُتَنًا) بكسرها وهذا على لغة من يقول: مت أموت على وزن فعل بكسر العين يفعل بضمها ، ولم يحك منها عن العرب إلا هذه اللفظة وأخرى هو فضل بفضل. (٢) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد جاء من المعتل مثله قالوا: مت فكسروا ، ثم قالوا: تموت ، وكذلك دمت ، ثم قالوا : تدوم. (٣)

قال الزمخشري : " أما فعل يفعل نحو: (فضل بفضل ومِتْ تَمُوتَ) فمن تداخل اللغتين " (٤)

أخذوا مت من لغة من قال بفضل ، وأخذوا يموت من لغة من قال بفضل ، ولا ينكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض . " (٥)

(١) كتاب سيبويه ج ٤/ص ٤٠ ، ج ٤/ص ٣٤٣

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ٥/ص ٢٤٦ وإعراب القرآن ج ١/ص ٤١٥ ، ج ٣/ص ١١

(٣) أدب الكاتب ج ١/ص ٣٧٣ وإصلاح المنطق ج ١/ص ٢١٢ والأصول في النحو ج ٣/ص ٨٧ ج ٣/ص ٢٢٦ ، ج ٣/ص ٢٨١

(٤) المفصل ص ٣٩٦

(٥) المزهر في علوم اللغة والأدب ج ١/ص ٢٠٨ ، ص ٢٠٩ ، ج ١/ص ٣١٦ ، ج ٢/ص ٧٦ والشافعية في علم التصريف ج ١/ص ٢٤

ونسبت تلك اللغة لبني تميم قيل: " وليس في الأفعال الثلاثية فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر من الصحيح الآخر فإن فضل يفضل ونعم ينعم ومن المعتل مت أموت ودمت أدوم وهما لغة تميم " (١)

يفرش

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " قوله : يفرش بضم الراء على المشهور ، وضبطه صاحباً مشارق الأنوار ومطالعها بكسر الراء ، وذكره أبو حفص بن مكي في لحن العوام ، وقال: يكسرون الراء والصواب ضمها " (٢)

يشير النووي في نصه إلى أن "يفرش" بفتح الراء والمشهور فيه ضم الراء ، وفيه أيضاً كسر الراء . قال في شرحه على صحيح مسلم: " وكان يفرش هو بضم الراء وكسرهما والضم أشهر " (٣)

وذكر القاضي عياض في المشارق كسر الراء ولم يحك الضم. (٤) قال : " وقوله ويفرش رجله اليسرى ثلاثي بكسر الراء أي يبسطها. " (٥) أما ابن مكي فذكره في لحن العوام . قال أبو حفص: " ويقولون : فرش يفرش والصواب : يفرش " . (٦)

عصاة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " أول لحن سمع: هذه عصاتي. " (٧)

العصا : العود ، وفلان يعتصي بالسيف أي يجعله عصا. قال الأزهري :

(١) تفسير الثعلبي ج ٣/ص ٩٦

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٦٩

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٤/ص ٢١٣ وينظر: عون المعبود ج ٢/ص ٣٤٧ ومراقبة المفاتيح

ج ٢/ص ٤٦٣

(٤) المطلع على أبواب المقنع ص ٧٧

(٥) مشارق الأنوار ج ٢/ص ١٥٤

(٦) تنقيف اللسان ص ١١١ ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١١٣

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٨٦

"ويقال للعصا: عصاة بالهاء ، يقال أخذت عصاته، ومنهم من كره هذه اللغة" (١)
وهكذا نرى أن الأزهري ذكر أن (عصاة) لغة ذاكراً أن من اللغويين من كره إلحاق الهاء بالعصا.

بينما حكم النووي عليها باللحن، قال الأصمعي: "ولا يجوز مدُّ العصا ولا إدخال التاء معها ، وقال الفراء: أولُ لَحْنٍ سَمِعَ بالعِراقِ هذه عَصَاتِي بالتاء" (٢) ؛ فالعَصَا مَقْصُورٌ ، ولا يقال: عصاة . (٣)

وفي كتب التصحيح: "العامّة تقول: هذه عَصَاتِي، والصواب: عَصَاي. وفي التنزيل: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾" (٤) . (٥)

تاسوعاء وعاشوراء

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله تاسوعاء وعاشوراء ممدودان على المشهور، وحكى القلعي (٦) قصرهما ، وهو شاذ أو باطل . " (٧)

ذكر النووي أن في تاسوعاء وعاشوراء لغتان :

❖ المدّ على المشهور؛ قيل : عاشوراء - بالمد - : اسم إسلامي لا يعرف

(١) التهذيب (عصا) ٧٩/٣

(٢) اللسان ٢٩٨٠/٤ ، وقارن بالصاح (عصا) ٢٤٢٨/٦ ، وينظر: تفسير القرطبي ج ١/ص ١٩ ؛

والثمر الداني شرح رسالة القبرواني ج ١/ص ٢٣٤ وحاشية الجمل على شرح المنهج ج ١/ص ٣٦ ؛

وحاشية عميرة ج ١/ص ٢١٨ ؛ وحاشية قليوبي ج ١/ص ٢١٨ وحاشية البجيرمي ج ١/ص ٢٤٩

(٣) تاج العروس ج ٣٩/ص ٥٢ ومختار الصحاح ج ١/ص ١٨٤

(٤) سورة طه من الآية ١٨

(٥) تنقيف اللسان ٧٧ وإصلاح المنطق ج ١ / ص ٩٦ و ترتيب إصلاح المنطق ج ١ / ص ٢٦١

وتصحیح التصحيح وتحرير التحريف ص ٧٩

(٦) محمد بن علي بن أبي علي القلعي اليمني صاحب كتاب احترازاات المذهب وله كتاب آخر في مستغرب ألفاظه

وفي أسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرائض . طبقات الشافعية ج ٢:ص ٣٩

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٢٩ وشرح النووي على صحيح مسلم ج ٨/ص ٤ والمجموع ج ٦/ص ٤٠٦

قبله ؛ قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره ، وألحق به التوربشتي
تاسوعاء .^(١)

وقال القاضي عياض في المشارق : " ويوم عاشوراء ممدودا قال
ابن دريد : ^(٢) يوم سمي في الإسلام لم يعرف في الجاهلية ، وليس في كلامهم
فاعولاء وحكى أبو عمرو الشيباني في عاشوراء القصر . " ^(٣)

❖ الثانية : القصر وحكم النووي بشذوذه وبطلانه ؛ قال القلعي :
" عاشوراء وحكى أبو عمرو الشيباني فيه القصر . " ^(٤)

قال الصفدي : " ويقولون : يوم عاشورا . والصواب عاشوراء بالمد ، وقد
حكى عن أبي عمرو : عاشورا ، مقصوراً . " ^(٥)

وفي إصلاح غلط المحدثين : " عاشوراء ممدود ، والعامّة تقصره ويقال
ليس في الكلام فاعولاء ممدود إلا عاشوراء " ^(٦) وذكر سيبويه ^(٧) فيه القصر .
والمد بالهمز ، وأهل الحديث تركوه على القصر . ^(٨)

(١) النهاية في غريب الأثر ج ٣/ص ٢٤٠ وأنب الكاتب ج ١/ص ٤٨٤ والمزهر في علوم اللغة
والأنب ج ١/ص ١٠٥ وفيض القدير ج ٤/ص ٢٩٨ ومراجعة المفاتيح ج ٤/ص ٦٧
ص ٦٨ وكشاف القناع ج ٢/ص ٣٣٨ ومطالب أولي النهى ج ٢/ص ٢١٦

(٢) جمهرة اللغة ج ٢/ص ٧٢٧ ، ج ٢/ص ١٢٠٧

(٣) مشارق الأنوار ج ٢/ص ١٠٢ والمطلع على أبواب المقنع ص ١٥٣

(٤) المطلع على أبواب المقنع ج ١/ص ١٥٣

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٧٧

(٦) إصلاح غلط المحدثين ج ١/ص ٤٤

(٧) ينظر : كتاب سيبويه ج ٤/ص ٢٥٠ وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ٤/ص ٩٨

(٨) عمدة القاري ج ١١/ص ١١٧ والمطلع على أبواب المقنع ص ١٥٣

❖ وذكر الفيومي لغة ثالثة هي: (عَشُورَاءُ) بالمد مع حذف الألف . (١)

الأصوع - الأصع

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " (الأصع) : جمع صاع وهو صحيح فصيح ، وقد عده ابن مكي في لحن العوام وقال : الصواب (أصوع) مثل دار وأدور . وهذا الذي قاله ابن مكي خطأ صريح وذهول بين ؛ بل لفظة (أصع) صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة وهي من باب المقلوب وهذا باب معروف عند أهل التصريف يسمى باب القلب لأن فاء الكلمة في (أصع) صاد ، وعينها واو؛ فقلبت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء ، ثم قلبت الهمزة ألفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار (أصعاً) وزنه عندهم أعقل " . (٢)

الصاع : مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد الصاع ثمانية أرطال ، وعند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز خمسة أرطال وثلاث رطل . (٣)

أما عن جمعه فيجمع على : (أصوع ، وأصواع ، وصيعان) . (٤)
ويجمع أيضاً على (أصع) وهو ما صححه النووي وحكم بفصاحته واستعماله في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة ، ورد قول ابن مكي بأنه من لحن العوام ؛ بل إن كلام ابن مكي خطأ صريح وذهول بين ؛ قال في شرحه على صحيح مسلم : " وهذا الذي قدمناه من أن الأصع: جمع صاع صحيح ، وقد ثبت

(١) المصباح المنير ج ٢/ص ١٢٤ وعدة القاري ج ١١/ص ١١٧ والمطلع على أبواب المقنع ص ١٥٣

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤٣ ، ص ١٤٤

(٣) المحكم ج ٢/ص ٣٠٢ والمصباح المنير ج ١/ص ٣٥١ و المغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٨٦٤

(٤) المحكم ج ٢/ص ٣٠٢ والمصباح المنير ج ١/ص ٣٥١

استعمال الأصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله - ﷺ - وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة - رضي الله عنهم - ، ولا خلاف في جوازه وصحته وأما ما ذكره ابن مكي في كتابه تنقيف اللسان أن قولهم: " في جمع الصاع: أصع لحن من خطأ العوام ، وأن صوابه أصوع " (١) فغلط منه وذهول وعجب قوله هذا مع اشتهاار اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية " (٢)

وجاء في غلط اتفقهاء مثل ما ذكر ابن مكي. فيه: " ويقولون في جمع صاع : أصع وصوابه أصوع " . (٣)

وفي مشارق الأنوار أيضاً : " وجمعه أصوع وصيعان وجاء في كثير من رواية الشيوخ أصع والصواب ما تقدم " (٤)

والحق أن ما ذكره النووي من أن الأصع جمع صاع صحيح ، وقد ثبت استعمال الأصع في الحديث الصحيح من كلام رسول الله - ﷺ - وكذلك هو مشهور في كتب اللغة.

جاء في المصباح : " ونقل المطرزي (٥) عن الفارسي أنه يجمع أيضا على أصع بالقلب ، كما قيل دار وأدر بالقلب ، وهذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام. (٦) وقال ابن الأتباري وليس عندي بخطأ في القياس ؛ لأنه وإن كان غير مسموع من العرب لكنه قياس ما نقل عنهم وهو أنهم ينقلون الهمزة من موضع

(١) تنقيف اللسان ١٥١

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٨/ص ١٢٢ وفتح الباري ج ١/ص ٣٦٤ ج ٤/ص ٤٦٠

ج ٦/ص ٥٠٧

(٣) غلط الفقهاء ص ١٩

(٤) مشارق الأنوار ج ٢/ص ٥٢

(٥) المغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٤٨٦ ص ٤٨٧

(٦) نصوص من كتاب لحن العامة لأبي حاتم ص ٦٠

العين إلى موضع الفاء فيقولون: أبار وأبار. " (١)

ومما ثبت فيه استعمال الأصع في الحديث الصحيح **ص** كلام رسول الله - **ص** - ما جاء عن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة - **ص** - أن النبي - **ص** - مرَّ به وهو بالحدنبيية قبل أن يدخل مكة وهو مُحَرَّم وهو يُوقَدُ تَحْتَ قَدْرِ وَالْقَمَلُ يَتَهافتُ على وجهه ، فقال : أَيُؤْذِيكَ هَؤُلَاءُ ؟ قال : نعم ، قال : فَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَأَطْعِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَساكِينَ ؛ وَالْفَرَقُ : ثَلَاثَةُ أَصْعَ ، أو صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، أو انسك نسيكة . قال ابن أبي نجيج : أو اذبح شاة " (٢)

وفي باب الفدية : قال النبي - **ص** - احْلِقْ ، ثُمَّ اذْبَحْ شاةً نُسْكَاً ، أو صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، أو أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَ من تمر على ستة مساكين " (٣)

وكذا في كلام الصحابة (فأبغعه بربح الأصع فبلغ ذلك النبي - **ص** -) (٤)

وعليه : فالأصع ، والأصوع كلاهما جمع صاع ، وأخطأ من قال الأصع

(١) المصباح المنير ج ١/ص ٣٥١ ص ٣٥٢

(٢) صحيح مسلم ج ٢/ص ٨٦١ ، ج ١/ص ٢٥٥ وينظر : المسند المستخرج على صحيح مسلم ج ١/ص ٣٦٩ ، ج ٣/ص ٢٩٠ ، ج ٣/ص ٢٩٢ وصحيح ابن حبان ج ٩/ص ٢٩٧ وصحيح ابن خزيمة ج ٤/ص ١٩٧ والجمع بين الصحيحين ج ١/ص ٥٦٣ ، ج ٤/ص ٣٦ وسنن أبي داود ج ٢/ص ١٧٢

(٣) سنن البيهقي الكبرى ج ١/ص ١٩٤ ، ج ٤/ص ١٧٠ وسنن الدارقطني ج ٢/ص ٢٩٩ ومسند أبي عوانة ج ١/ص ٢٤٧ والسنن الصغرى للبيهقي (نسخة الأعظمي) ج ٤/ص ٤٨ ومصنف ابن أبي شيبة ج ٣/ص ٢٣٥ ومسند أحمد بن حنبل ج ٣/ص ٣٥٣ ومجمع الزوائد ج ٣/ص ٢٣٥

(٤) مسند أحمد بن حنبل ج ١/ص ٧٥ وعون المعبود ج ٥/ص ٢١٧ وينظر : المحرر في الفقه ج ١/ص ٢٢٧ والمغني ج ١/ص ٣١ وكشاف القناع ج ٣/ص ٥٣٦ والمجموع ج ٧/ص ٣٢٧ وحواشي الشرواني ج ٧/ص ١٦ وروضة الطالبين ج ٣/ص ١٨٤ وأسنى المطالب في شرح روض الطالب ج ٢/ص ١٧ ج ٢/ص ٤٢٨ والحاوي الكبير ج ٣/ص ٢١٢ ج ٣٨٢ ج ٧/ص ١٨٨ ص ١٨٩ والمدونة الكبرى ج ١٠/ص ٢٠٣ وحاشية العدوي ج ٢/ص ٢٧٣ والذخيرة ج ١٢/ص ١٤٤ وشرح معاني الآثار ج ٢/ص ٦١ ، و مرقاة المفاتيح ج ٥/ص ٥٨٧ ص ٥٨٨

لحن .

الظبي مذكر والأنثى ظبية

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " وقوله : ظبيًا ^(١) مما غلطوه فيه ، وصوابه ظبية ؛ لأن الظبي مذكر والأنثى ظبية لا خلاف في هذا . " ^(٢)

الظبي معروف ، والأنثى ظبية بالهاء وأما قول صاحب التنبيه ^(٣) " فإن أتلّف ظبيًا ماخضًا فكذا " وقع في النسخ وهو لحن وصوابه: ظبية ماخضًا ؛ لأن الماخض الحامل ، ولا يقال في الأنثى إلا ظبية ، والذكر ظبي . ^(٤) وهو مما لا خلاف فيه فالأنثى من الظباء : ظبية ، والذكر : ظبي . ^(٥) قال الفارابي : الظبية أنثى الظباء وبها سُميت المرأة . ^(٦)

اليمني مخفف الياء - اليمني بتشديد

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الركن اليمني مخفف الياء على المشهور ؛ لأنه منسوب إلى اليمن ، والألف بدل، من إحدى ياءي النسب فلا تشدد لنلا يجتمع البدل والمبدل . وحكى سيبويه لغة قليلة اليمني بالتشديد . " ^(٧)

قال سيبويه : " ومما جاء محدودًا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياعين - ياءي الإضافة - قولك في الشام : شام ، وفي تهامة : تهام ، ومن كسر التاء

(١) التنبيه ص ٧٤ والأم ٢/ص ٢٠٧ وفيه ولو أنه ضرب ظبيًا ماخضًا فمات كان عليه قيمة شاة ماخض

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤٦

(٣) التنبيه ص ٧٤

(٤) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٨٢

(٥) تهذيب اللغة ج ١٤/ص ٢٨٦ ولسان العرب ج ١٥/ص ٢٣ والجمهرة ج ١/ص ٣٦٣ والمصباح

ج ٢/ص ٤٤٧

(٦) تاج العروس ج ٣٨/ص ٥٢٢ والمحكم ١٠/ص ٣٩ ومقاييس اللغة ٣/ص ٤٧٤ و المطلع ١/ص ٢٨٣

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٥١ وشرح النووي على صحيح مسلم ج ٨/ص ٩٤

قال: تهاميّ ، وفي اليمن : يمان ، وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضاً من ذهاب إحدى الياءين . " (١) .

ذكر سيبويه في النسب إلى (اليمن) لهجتين ، وهما :

❖ أن تحذف إحدى ياءي النسب فتقول : (يماني) مخفف الياء على المشهور كما ذكر النووي فلما خففت ياء النسب (المشددة) بحذف إحدى ياءيهما عوض عنها ألف قبل لام الكلمة فقليل: يمانى، وبصير الاسم إذ ذاك منقوصاً لأجل كون هذه الألف عوضاً عن الياء المحذوفة لا تجتمعان إلا شذوذاً في الشعر (٢) . ولم يعز سيبويه ، ولا غيره تلك اللهجة (٣) .

❖ أن تبقى عليها ، فتقول : (يماني) بالتشديد، وهي التي ذكر النووي أنها لغة قليلة ولم يعزها - أيضاً - ونظنها لأصحاب التائي في الأداء (٤) .

الخيّل جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الخيل : قال الجمهور: هو اسم جنس لا واحد له من لفظه كالقوم والنفر والرهط والنساء ، واحده من غير لفظه فرس يطلق على الذكر والأنثى ، وحكى أبو البقاء في التبيان قولاً شاذاً : إن واحده (خائل) كطائر وطير" (٥) .

ما عليه الجمهور أن الخيل اسم جنس لا واحد له من لفظه ، و واحد من

(١) كتاب سيبويه ج ٣/ص ٣٣٧ .

(٢) ينظر : مع الهوامع ٤٠٨/٣ .

(٣) ينظر: الخصائص ٢/ص ١١٠ ، ٢/ص ٣٠٥ وإصلاح المنطق ١٨٠ ودرة الغواص ١٩ ، ٢٠

والمصباح ٣٢٨/١ والتاج ٣٥٣/٨ والمغرب ٤٠٠/٢ واللسان ٤٦٤/١٣ وعمدة

القاري ٢٥٤/١ والمطلع ١٦٥

(٤) ينظر : المراجع السابقة والصفحات نفسها ، ولهجات الكتاب ص ٥٢٥ .

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٦٦ وينظر: تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٩٦

غير لفظه فرس. (١)

أما ما حكاه النووي عن أبي البقاء وقد حكم يشذوذه من أن واحد الخيل :
خائل ففقد جاء أيضا عن أبي عبيد .

قال أبو البقاء في التبيان: " وواحد الخيل: خائل ، وهو مشتق من
الخيلاء مثل طير وطائر. وقال قوم : لا واحد له من لفظه بل هو اسم للجمع
والواحد فرس " (٢)

وفي الإملاء أيضاً مثله . (٣)

وجاء عن أبي عبيدة أنه قال: واحد الخيل: خائل مثل طائر وطير ، وقيل
له خائل ؛ لأنه يختال في مشيته . (٤)

وقال ابن سيده : " والخيل : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه .
قال أبو عبيد : واحدها خائل ؛ لأنه يختال في مشيه . وليس هذا
بمعروف . " (٥)

(١) التاج ج ٢٨/ص ٤٥٧ واللسان ج ١١/ص ٢٣١ والقاموس ج ١/ص ١٢٨٨ وروح المعاني
ج ١٥/ص ١١١ والمحزر الوجيز ج ١/ص ٤٠٩ وتفسير القرطبي ج ٤/ص ٣٢ .
ج ٥/ص ٢٦١ ، ج ١٠/ص ٧٣ وطلبه الطلبة ج ١/ص ٩٩ وتفسير أبي السعود ج ٢/ص ١٥
وفتح القدير ج ٣/ص ١٤٨

(٢) التبيان في إعراب القرآن ج ١/ص ٢٤٤

(٣) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ج ١/ص ١٢٧

(٤) إعراب القرآن للنحاس ج ١/ص ٣٦٠ والمحزر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
ج ١/ص ٤٠٩ وتفسير القرطبي ج ٤/ص ٣٢ ، ج ٥/ص ٢٦١ ، ج ١٠/ص ٧٣ وطلبه الطلبة
ج ١/ص ٩٩

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ج ٥/ص ٢٦١

باع - أباع

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " و أباعته : عرضته للبيع و حكى الزجاج عن أبي عبيدة : أباع بمعنى باع وهو غريب شاذ " (١)

باعه الشيء ، وباعه منه بيعاً ، وابتاع الشيء : اشتراه . و أباعه إباعه : عرضه للبيع . (٢)

ووصف النووي ما حكاه الزجاج عن أبي عبيدة - من أن " أباع بمعنى باع " فقوله : باع الرجل الفرس وأباعه بمعنى واحد - بالغربة والشذوذ ، وحكى ذلك أيضاً عن أبي زيد (٣)

قال أبو حيان : " ومن قال أباع في معنى باع أخطأ . " (٤) وفي غلط الفقهاء : " ويقول بعضهم : أبيع المتاع بالآلف ، وصوابه : بيع ، فأما أبيع فمعناه : عرض للبيع . " (٥)

قال ابن دريد في الجمهرة : " سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال : سألت الأضمعي عن هذا فقال : لا يقال : أباع فقلت قول الشاعر :

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٧٥

(٢) المحكم ج ٢/ص ٢٦١ ص ٢٦٢ ولسان العرب ج ٨/ص ٢٥ تاج العروس ج ٢٠/ص ٣٦٩ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج ٢/ص ٢٨٩ ص ٢٩٠ وأسرار العربية ج ١/ص ١١٧ ومختار الصحاح ج ١/ص ٢٩ .

(٣) عمدة القاري ج ١١/ص ٥٩ او مطالب أولي النهى ج ٣/ص ٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٢٢٧ ، وكشاف القناع ج ٣/ص ١٤٥ وشرح الزركشي ج ٢/ص ٣

(٤) تفسير البحر المحيط ج ٢/ص ٢٨١

(٥) غلط الفقهاء ص ٢٠ وتنقيف اللسان ١٥٣

وَرَضِيَتْ أَلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ قَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنًا بِمَبَاعٍ^(١)
فَقَالَ: أَيُّ غَيْرٍ مَعْرُضٍ لِلْبَيْعِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَعَلَّهَا لُغَةٌ لَهُمْ يَعْنِي أَهْلُ
الْيَمَنِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ جَرَمٍ فَصَحَاءَ يَقُولُونَ أَبَعْتُ الشَّيْءَ ؛
فَعَلِمْتُ أَنَّهَا لُغَةٌ لَهُمْ " .^(٢)
وَقَالَ الْفَرَاءُ تَقُولُ: أَبَعْتُ الْخَيْلَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ أَمْسَكْتَهَا لِلتَّجَارَةِ وَالْبَيْعِ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ أَخْرَجْتَهَا مِنْ يَدِكَ قُلْتَ : بَعْتُهَا .^(٣)
وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يَقُولُ أَبَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ .^(٤)

يساوي - يسوى

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله: و(يساوي) درهمين هذه اللغة الصحيحة
المشهورة ، وفيه لغة قليلة: (يسوى) وأنكرها الأكثرون ، وعدوها لحنا . " ^(٥)

ساواه مساواة : مثله وعادله قدرًا أو قيمة ، ومنه قولهم : هذا يساوي
درهمًا : أي تعادل قيمته درهمًا ، وقال الليث : يقال في البيع : لا يساوي ، أي لا
يكون هذا مع هذا الثمن سيئين ويقال : ساويت هذا بذلك إذا رفعته حتى بلغ قدره

(١) البيت للأجذع بن مالك بن أمية الهذلي في : الأصمعيات ج ١/ص ٦٩ وأدب الكاتب
ج ١/ص ٣٤٣ وإصلاح المنطق ج ١/ص ٢٣٥ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج ٢/ص ٢٩٠
والمحكم والمحيط الأعظم ج ٢/ص ٢٦٢ ولسان العرب ج ٨/ص ٢٥ وتاج العروس
ج ٢٠/ص ٣٦٩ وتهذيب اللغة ج ٣/ص ١٥٣ ومقاييس اللغة ج ١/ص ٣٢٧ . والآلة :
خصاله الجميلة ويرزى أفلاء الكميت .

(٢) جبهة اللغة ج ٣/ص ١٢٦٠ .

(٣) أدب الكاتب ج ١/ص ٣٤٣ .

(٤) إصلاح المنطق ج ١/ص ٢٣٥ وتهذيب اللغة ج ٣/ص ١٥٣ ومقاييس اللغة ج ١/ص ٣٢٧ .

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٨٤ .

وَمَبْلَغُهُ، وَقَالَ اللَّهُ - ﷻ - « حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ » ^(١) أَي سَوَّى بَيْنَهَا
حِينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَهُمَا. ^(٢)

والواضح من نص النووي توسطه في الحكم على ما جاء في (يساوي)
من لغة أخرى غير التي حكم بصحتها وشهرتها ؛ وهي قولهم (يسوى) ذاكراً أنها
لغة قليلة .

بينما لحنها غيره . قال ابن قتيبة : " وتقول : لا يساوي هذا الشيء درهماً
ولا يقال : لا يسوي " ^(٣)

وقد أنكرها أبو عبيدة ^(٤) ، ومنعها أبو زيد فقال : يقال يساويه ، ولا
يقال يسواه. ^(٥)

وجعله بعضهم من كلام العامة ^(٦) ، وفي التهذيب: قال الفراء لا يساوي
الثوب وغيره كذا ، ولم يُعرف يسوى ، وقال الليث ^(٧) يسوى نادرة ولا يقال منه
سوي ولا سوي

(١) الكهف ٩٦

(٢) العين ج ٧/ص ٣٢٥ وتهذيب اللغة ج ١٣/ص ٨٦ ولسان العرب ج ١٤/ص ٤١٠ والمصباح

ج ١/ص ٢٩٨

(٣) أدب الكاتب ج ١/ص ٣١٨

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ج ٨/ص ٦٤٠

(٥) المصباح المنير ج ١/ص ٢٩٨ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج ١/ص ٢٥١ ولسان العرب

ج ١٤/ص ٤١٠

(٦) تقويم اللسان لابن الجزري ص ١٨٨ والفصيح ص ٣٢١، والتلويح ص ٩٨، ٩٩ وشرح

الفصيح لابن هشام ص ٢٨٨ وينظر: تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٥٠

(٧) العين ج ٧/ص ٣٢٥ و تهذيب اللغة ج ١٣/ص ٨٦

قال الأزهري^(١): قَوْلُ الْفَرَّاءِ صَحِيحٌ وَلَا يَسْنُو لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
بَلْ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ^(٢) وَكَذَا لَا يَسْنُو لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ .^(٣)
هذا .. وقد جعل بعض العلماء (لا يَسْنُو) - كَيَرَضَى - لُغَةً قَلِيلَةً حَكَاهَا
القيروز آبادي ، والفيومي^(٤) كما رآه النووي - ونسبت في اللسان لأهل
الحجاز^(٥)

النبيل - النبله

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " النَّبِلُ: السهام العربية. قال أهل اللغة: لا واحد لها
من لفظها، وجمعها: نبال. قال ابن مكي^(٦) : من غلط العامة : قولهم لواحد
النبيل : نَبْلَةٌ ، وليس له واحد من لفظه بل واحده سهم وقدح . " ^(٧)

النَّبِلُ -بفتح النون وسكون الباء الموحدة- : السَّهَامُ ، وقيل هي العربية
وقبَّده بعضهم بقوله قبل أَنْ يَرْكَبَ فِيهَا السَّهْمُ ، وهي مؤنثة^(٨) .
ولا واحد لها من لفظها فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى^(٩) بلا واحد

(١) تهذيب اللغة ج ١٣/ص ٨٦ ولسان العرب ج ١٤/ص ٤١٠

(٢) العين ج ٧/ص ٣٢٥ ص ٣٢٦

(٣) تاج العروس ج ٣٨/ص ٣٢٩

(٤) القاموس ج ١/ص ١٦٧٣ والمصباح ج ١/ص ٢٩٨ والمزهر ج ١/ص ٢٥١ وتاج العروس

ج ٣٨/ص ٣٢٩

(٥) لسان العرب ج ١٤/ص ٤١٠

(٦) تنقيف اللسان ص / ١٩٣

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٨٨

(٨) تاج العروس ج ٣٠/ص ٤٤٣ وعمدة القاري ج ٥/ص ٥٥ وفتح الباري ج ٢/ص ٤١ والديباج

على مسلم ج ٢/ص ٢٨٢ وعون المعبود ج ٢/ص ٦٢ وسبل السلام ج ١/ص ١٠٩

(٩) المصباح المنير ج ٢/ص ٥٩١ والمغرب في ترتيب المعرب ج ٢/ص ٢٨٤

لها من لفظه فلا يُقال: نَبْلَةٌ ، وإنما يُقال: سَهْمٌ ونَشَابَةٌ ، أو يقال في واحدِهِ : نَبْلَةٌ نقله أبو حنيفة عن بعضهم والصحيح أنه لا واحد له "إِلَّا السَّهْمُ" . (١)

وما قيل من أن واحدها نَبْلَةٌ (٢) - مثل تمر وتمرّة - ليس بالمعروف (٣) وقيل ليس بالصحيح. (٤)

وجعله ابن مكي من لحن العامة قال : " يقولون لواحد النَبْل: نَبْلَةٌ ، وذلك غير جائز ، ليس للنبل واحد من لفظه، وإنما واحده : سَهْمٌ ، وقَدْح . " (٥)
وقال الصفدي : " ويقولون: نَبْلَةٌ لواحدة النَبْل، وذلك خطأ، لأن النَبْل عند العرب جمع لا واحد له من لفظه، مثل الغنم والخيَل، وواحد النَبْل: سَهْمٌ أو قَدْح، كما أن واحد الخيل: فرس". (٦)

وقد رد ابن هشام عليه وعلى سابقه الزبيدي ، بقوله : " قد حكى ابن جني أن واحد النبل نبلَةٌ ، فلا معنى لإتكاها على العامة وإن قلت (٧) . وفي اللسان : النبل : السهام ، لا واحد له من لفظه ، فلا يقال : نبلَةٌ ، وإنما يقال السهم ونشابه قال أبو حنيفة ، وقال بعضهم : واحدها نبلَةٌ والصحيح أنه لا واحد له من إلا

(١) لسان العرب ج ١١/ص ٦٤٢ وتاج العروس ج ٣٠/ص ٤٤٣

(٢) القاموس المحيط ج ١/ص ١٣٦٩ وتاج العروس ج ٣٠/ص ٤٤٣ وعمدة القاري ج ٥/ص ٥٥

وفتح الباري ج ٢/ص ٤١ والديباج على مسلم ج ٢/ص ٢٨٢ وعون المعبود ج ٢/ص ٦٢

وسبل السلام ج ١/ص ١٠٩

(٣) المزهر في علوم اللغة والأدب ج ١/ص ١٧٣ وجمهرة اللغة ج ١/ص ٣٧٩

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ج ١٠/ص ٣٨٧ وشرح شافية ابن الحاجب ج ٣ / ص ٢٦١

(٥) تنقيف اللسان ص ١٥٦

(٦) تصحيح التصحيح ص ١٠٣ والنهاية في غريب الأثر ج ٥/ص ٩ ومرقاة المفاتيح

ج ٧/ص ٧٣

(٧) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام ص ٣٦

السهم . (١)

وفي القاموس : "والنبل السهم بلا واحد أو نبلة ، ج: أنبال ونبال ونبلان (٢)
وجدير بالذكر أن محمد العدناني تتبع هذه المسألة ، فرأى أن معاجم :
التهذيب ، والصاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج من المعاجم
القديمة تخطيء (نبلة) على الرغم من ورودها فيها . أو في معظمها على أنها
قول من أقوال كثيرة . غير أنه لاحظ ورود (نبلة) في القاموس من غير إشارة
إلى الخطأ ؛ أي على أنها قول جائز ، كما لاحظ وجودها في المعاجم الحديثة وقد
استند إلى ذلك داعياً إلى استعمال نبلة من غير تردد ، لإزالة ما تتهم به العربية
من شنوذ في بعض المواضع (٣)

والحق أن اتجاه الناس ههنا يدل على قياس؛ لأن اسم الجنس الجمعي هو
ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد مميز عنه بالتاء أو ياء النسبة
نحو تفاح وتفاحة ، ونخل ونخلة ، أما اسم الجمع فهو ما تضمن معنى الجمع ،
غير أن لا واحد له من لفظه: وإنما واحده من معناه ، نحو جيش ، و واحده
جندي ، ونساء و واحده امرأة (٤)

فإن صح أن النبل من اسم الجمع ، فلا يمتنع نقله إلى اسم الجنس
الجمعي لشيوعه واطراد ، هذا إن لم تكن كلمة نبلة مسموعة أصلاً فليس في هذا
شنوذ ، بل إلحاق بقاعدة مطردة قياساً في زيادة التاء للأفراد في نوع من الجمع

(١) اللسان ٦٤٢/١١

(٢) القاموس ص ١٣٦٩

(٣) ينظر معجم الأغلاط للعدناني ص ٦٤٩

(٤) ينظر جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، ج ٢ ص ٦٥ ، ٦٤

الموضوع للجنس . (١)

وقفت - أوقفت فعلت - أفعلت

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " يقال : وقفت الأرض ، وغيرها أفقها وقفاً ، وهذه اللغة الفصيحة المشهورة . قال الجوهري وغيره : ويقال : (أوقفتها) في لغة ردينة ، قال : وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد : (أوقفت عن الأمر الذي كنت عليه) . قال أبو عمرو: وكل شيء أمسكت عنه تقول فيه أوقفت قال للكسائي : يقال: ما أوقفك هنا ؟ أي ما صيرك إلى الوقوف . " (١)

جعل النووي (وقفت الأرض وغيرها أفقها وقفاً) هي اللغة الفصيحة المشهورة . (٢)

أما (أوقفت) فهي لغة ردينة أو قليلة (٣) ، وحكى صاحب الأفعال أن " أوقفت الدار، والدابة " : لغة بني تميم (٤) ، وأتكرها الأصمعي وقال: الكلام: وقفت بغير ألف (٥) ، وجعله الصفدي من كلام العلمة قال : " والعلمة تقول:

(١) المنكر والمؤنث للفراء ص ٩٠٨ وينظر: مصنفات للحن والتنقيف اللغوي حتى القرن

العشر الهجري د. أحمد محمد قنور ص ١٨٨

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٣٧

(٣) بلغة السالك ج ٤/ص ٩

(٤) شرح لنووي على صحيح مسلم ج ١/ص ١٣٢ ص ١٣٣ ، والمزهر في علوم اللغة والأدب

ج ١/ص ١٧٩ ، والمصباح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩١ والنهاية في غريب الأثر

ج ٥/ص ٢١٥ والمغرب في ترتيب المعرب ج ٢/ص ٣٦٦ ولسان العرب ج ٩/ص ٣٥٩ .

ص ٣٦٠ مختار الصحاح ج ١/ص ٣٠٥

(٥) الأفعال ٣/ص ٢٩٢ ص ٢٩٣ وتهذيب كتاب الأفعال ٣ / ص ١١٧ ومشارك

الأنوار ٢/ص ٢٩٣ ص ٢٩٤ والمصباح ٢/ص ٦٦٩

(٦) المصباح ج ٢/ص ٦٦٩

أَوْقَفْتُ دَابَّتِي، وَالصَّوَابُ: وَقَفْتُ^(١) .

يقول الجوهري: "يَقَالُ: وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وَقُوفًا، وَوَقَفْتُهَا أَنَا وَقَفًّا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَوَقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ، أَيِ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ . وَوَقَفْتُ الدَّارَ لِلْمَسَاكِينِ وَقَفًّا، وَأَوْقَفْتُهَا بِالْأَلْفِ لُغَةً رَدِيئَةً . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَوْقَفْتُ إِلَّا حَرْفَ وَاحِدٍ : أَوْقَفْتُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، أَيِ أَقْلَعْتُ^(٢) . قَالَ الطَّرْمَاحُ^(٣) :

جَامِحًا فِي غَوَايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْتُ ... تَرْضَا بِالتَّقَى وَذُو الْبِرِّ رَاضِي^(٤) .
وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: وَيَقَالُ: كَلِمَتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُمْ أَيِ أَمْسَكْتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَسَّكَ عَنْهُ تَقُولُ: أَوْقَفْتُ^(٥) .

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْكَسَائِي: مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هَا هُنَا ؟ أَيِ: أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلَى الْوُقُوفِ ؟^(٦) .
وَعَلَى مَا جَاءَ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الصَّدَدِ نَجِدُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لـ "أَوْقَفْتُ" خَمْسَةُ مَوَاضِعَ :

❖ كَلِمَتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ: أَيِ أَمْسَكْتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَسَّكَ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ .
وَأَوْقَفَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ: أَقْلَعَ .
❖ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ أَنَّهُمَا ذَكَرَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ

(١) تصحيح التصحيف وتحريير التحريف ص ٣١

(٢) العين ج ٥/ص ٢٢٣

(٣) البيت للطرماح بن حكيم الطائي في جمهرة أشعار العرب ج ١/ص ٢٩٣ والعين ج ٥/ص ٢٢٣ وتاج العروس ج ٢٤/ص ٤٧٢ ومقاييس اللغة ج ٦/ص ١٣٥ ولسان العرب

ج ٩/ص ٣٦٠ والعباب ج ٢/ص ٣٥

(٤) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩١

(٥) الجيم ج ١ / ص ٢٤٤ الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩١

(٦) إصلاح المنطق ج ١/ص ٢٢٦

قال: لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك ههنا لرأيتك حسناً . ومثله حكى ابن السكيت عن الكسائي ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء أوقفك ههنا ؟ أي : أي شيء صيرك إلى الوقوف؟

- ❖ وأوقفت فلاناً على ذنوبه إذا بكته بها .
- ❖ وتكلم الرجل فأوقف : إذا انقطع عن القول عينا عن الحجة .
- ❖ وأوقفت المرأة : إذا جعلت لها سواراً من الوقف .^(١)

هذا وقد جعل بعضهم وقفت الدابة وأوقفنها بمعنى واحد .^(٢) يقول الفيروز آبادي : "وَقَفَّ يَقِفُ وَقُوفاً : دَامَ قَائِماً . وَوَقَفْتُهُ أَنَا وَقَفّاً : فَعَلْتُ بِهِ مَا وَقَفَ كَوَقَفْتُهُ وَأَوْقَفْتُهُ " .^(٣)

هذا. وقد فرق ابن قتيبة بين (وقف ، وأوقف) فقال : "ويقال لكل ما حبسته بيدك - مثل الدابة وغيره - : وقفته بغير ألف ، وما حبسته بغير يدك : أوقفته . تقول : أوقفته على الأمر ، وبعضهم يقول : وقفته في كل شيء ."^(٤) ومثله قال أبو زيد : أوقفت الرجل على خزيه : إذا كنت لا تحبسه بيدك ووقفت دابتي : إذا حبستها بيدك .^(٥)

(١) ينظر: شرح أدب الكاتب ج ١ / ص ٦ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج ٢ / ص ٧٩ .
ص ٩٦ و القاموس الفقهي ج ١ / ص ٣٨٥ وتفسير الطبري ج ٧ / ص ١٧٤ ص ١٧٥
والأفعال ج ٣ / ص ٢٩٢ ص ٢٩٣ والعين ج ٥ / ص ٢٢٣ و تهذيب اللغة ج ٩ / ص ٢٥١ ولسان
العرب ج ٩ / ص ٣٥٩ ، ص ٣٦٠ ومختار الصحاح ج ١ / ص ٣٠٥ والمخصص في اللغة
لابن سيده ج ١ / ص ٢٠١ والعباب الزاخر ج ٢ / ص ٢٥

(٢) ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ج ١ / ص ٧٣

(٣) القاموس المحيط ج ١ / ص ١١١٢

(٤) أدب الكاتب ج ١ / ص ٢٨٠

(٥) شرح أدب الكاتب ج ١ / ص ٦

وفي المغرب أيضاً : يقال (وقفه) فيما يحبس باليد ، و(أوقفه) فيما لا يحبس بها ، ومنه أوقفته على ذنبه أي عرفته إياه ، والمشهور وقفته .^(١)
وجاء في المصباح عكس ذلك قال الفيومي: " وحكى بعضهم: ما يمسك باليد يقال فيه : أوقفته بالآلف ، و ما لا يمسك باليد يقال : وقفته بغير ألف .
والفصيح : وقفت بغير ألف في جميع الباب . إلا في قولك : ما أوقفك ههنا ؟ و أنت تريد أي شأن حملك على الوقوف ."^(٢)

زوج - زوجة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " (الزوجة) بالهاء لغة قليلة ، والأشهر والأفصح أن المرأة (زوج) بلا هاء ، وبه جاء القرآن ، وقد جاءت بالهاء في الأحاديث الصحيحة ، وأنشد أهل اللغة فيها أبياتاً كثيرة وقد أوضحناها في التهذيب^(٣) وتحسن هذه اللغة في كتاب الفرائض للفرق ."^(٤)

الزوج للمرأة : البعل ، وللرجل : الزوجة بالهاء^(٥) ؛ فيقال للرجل : زوج ، وللمرأة : زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للمرأة : زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعة من أهل اللغة^(٦) ، والقرآن كله على ترك الهاء في الزوجة.^(٧)

(١) المغرب في ترتيب المغرب ج ٢/ص ٣٦٦

(٢) المصباح المنير ج ٢/ص ٦٦٩

(٣) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٢٩ ، ص ١٣٠

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٤٦

(٥) تاج العروس ج ٦/ص ٢٠

(٦) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٢٩ وفتح القدير ج ١/ص ٦٧ وكشف المشكل ج ٢/ص ١٧٠

والإقناع للشربيني ج ٢/ص ٣٨٢ ومغني المحتاج ج ٣/ص ٥ وكفاية الأخيار ج ١/ص ٣٣٣

(٧) كتاب الكليات ج ١/ص ٤٨٦

قال ابن قتيبة : " ويقولون للمرأة : هذه زوجة الرجل ، والأجود زوج الرجل وزوجة قليلة " (١) وجعله ابن الحنبلي من صواب العوام (٢) وبمنهج وسطي جعل النووي " (زوج) - بلا هاء - في اللغة الفصحى ، و(الزوجة) - بالتاء - لغة لا لحن ، خلافاً لمن زعم أن الزوجة لحن من لحن الفقهاء ، وأن ذلك لا أصل له في اللغة . " (٣)

وقد ذكر النووي أن استعمالها في باب الفرائض متعين ليحصل الفرق وعدم الالتباس بين الزوجين ، والشافعي - رحمه الله - يستعمل في عبارته المرأة وهو حسن (٤)

يقول الفيومي : "والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للإيضاح وخوف لبس الذكر بالأنثى إذ لو قيل : فريضة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر أم أنثى؟" (٥) والحق أن الزوجة بالتاء لغة ؛ جاء في المحكم : (١) "الرجل زوج المرأة ، وهي زوجته وزوجته ، وأباها الأصمعي بالهاء (فقال زوج لا غير واحتج بقول الله - ﷻ - ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (٦) فقيل له : نعم كذلك قال الله تعالى. فهل قال - عز وجل - لا يقال : زوجة ؟ وكنت من الأصمعي في هذا

(١) أدب الكاتب ج ١/ص ٣٢٧ وينظر : إصلاح المنطق ج ١/ص ٣٣١ وخير الكلام في النقصي

عن أغلاط العوام ج ١/ص ٣٤

(٢) ينظر: بحر العوام ١٨٥

(٣) أضواء البيان ج ١/ص ١٩ ، ج ٧/ص ١٤٣

(٤) الإقناع للشربيني ج ٢/ص ٣٨٢ ومغني المحتاج ج ٣/ص ٥ وكفاية الأخيار ج ١/ص ٣٣٣

(٥) المصباح المنير ج ١/ص ٢٥٩

(٦) المحكم ج ٧/ص ٥٢٥ وتهذيب اللغة ج ١١/ص ١٠٤ ولسان العرب ج ٢/ص ٢٩٢ وتاج

العروس ج ٦/ص ٢٠

(٧) سورة البقرة من الآية ٣٥

شدة وعسر).^(١)

كذلك ورد في الخصائص عن أبي حاتم أن الأصمعي كان ينكر (زوجة)، متهماً من نطق به بفساد الألسنة لمعاشرته الحضر.^(٢)
وقال النووي : " وأهل نجد يقولون زوجة للمرأة ، وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضا وثبت في صحيح البخاري ومسلم^(٣) عن رسول الله - ﷺ - قال في صفة أهل الجنة : (لكل واحد منهم زوجتان) هكذا هو في الصحيحين بالتاء ، وفي صحيح مسلم^(٤) أن النبي - ﷺ - قال : (هذه زوجتي فلاة) يعني صفية

وثبت في صحيح البخاري^(٥) في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس - رضي الله عنهما - دخل على عائشة - رضي الله عنها - في مرضها فقال : أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله - ﷺ - ولم ينكح بكراً غيرك^(٦) .
وزعم الكسائي ... أنه سمع من أزد شناعة بغير هاء ، والكلام بالهاء ؛ ألا ترى أن القرآن جاء بالتذكير « اسكن أنت وزوجك الجنة »^(٧) وقال - ﷺ - : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج »^(٨) أي امرأة مكان امرأة .

(١) لسان العرب ج ٢/ص ٢٩٢ وتاج العروس ج ٦/ص ٢٠

(٢) الخصائص ج ٣/ص ٢٩٥

(٣) صحيح البخاري ج ٣/ص ١١٨٥ ، ص ١١٨٦ ، ص ١١٨٧ وصحيح مسلم ج ٤/ص ٢١٧٨ ، ص ٢١٨٠

(٤) صحيح مسلم ج ٤/ص ١٧١٢

(٥) صحيح البخاري ج ٤/ص ١٧٧٩

(٦) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٢٩ ص ١٣٠

(٧) البقرة ٣٥

(٨) النساء ٢٠

وفي المصباح^(١) " الرجل زَوْجُ المرأة ، وهي زَوْجُها أيضاً هذه هي اللغة العالية وجاء بها القرآن قال أبو حاتم وأهل نجد^(٢) يقولون في المرأة: زَوْجَةٌ بالهاء ، وأهل الحرم يتكلمون بها .

وعكس ابن السكيت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة: زَوْجٌ بغير هاء ، وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زَوَجاتٌ " ^(٣)

ومما احتجوا به من الشعر قول الفرزدق

وإن الذي يسعى يُحرشُ -زوجتي كساع إلى أسد الشرى يستبيلها^(٤)

بائنة وطلقة وحائضة وحاملة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " البائن وهذه اللغة الفصيحة بائن كطالق وحائض ؛ لأنه مختص بالأنثى ، وفي لغة قليلة يجوز بائنة وطلقة وحائضة وحاملة " . ^(٥)

وجاء في موضع آخر : " قوله: وإن كانت (بائنة) هكذا هو في النسخ ، وكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ، وهي لغة ، والفصح بائن " . ^(٦)

يشير النووي في نصه إلى المؤنث بغير علامة تأنيث مما على زنة

(١) المصباح المنير ج ١/ص ٢٥٩ وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٢٩

(٢) ينظر: المنكر والمؤنث للفراء ص/٢٦

(٣) تاج العروس ج ٦/ص ٢٠ ص ٢١

(٤) البيت للفرزدق في : الأمالي في لغة العرب ج ١/ص ٢١ ولسان العرب ج ٢/ص ٢٩٢ وتاج

العروس ج ٦/ص ٢٠ ص ٢١ وإصلاح المنطق ج ١/ص ٣٣١ وأدب الكاتب ج ١/ص ٣٢٧

والمغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٣٧٣ وأضواء البيان ج ١/ص ١٩ وفتح القدير

ج ١/ص ٦٧

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٦٤

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٨٥

اسم الفاعل من نحو " باتن ، وطلق ، وحلّض ، وحامل " ذاكراً أن ذلك هو اللغة الفصيحة فيه أما " بغنة وطلقة وحائضة وحاملة " فهي لغة قليلة.

وقد اختلف النحويون - بصريون وكوفيون - في حذف التاء من نحو " باتن ، وطلق ، وحلّض ، وحامل " ؛ فذهب الكوفيون إلى أن سقوط التاء من هذه الأشياء لأجل أن لها معان مخصوص بها المؤنث ، فاستقى عن علامة التثنية ؛ إذ العلامة إنما يوتى بها عند الاشتراك في المعنى للفصل ، فلما إذا لم يكن هناك اشتراك فلا حاجة إلى العلامة ^(١).

قال الخولزمي: مذهب الكوفيين في هذه المسألة: أن كل صفة لا يشارك فيها المذكر المؤنث لا تدخلها التاء ولا حاجة إلى الفرق كحلّض وحامل ، وذلك أن الحيض والحمل صفتان مختصتان بالنساء ^(٢). وهو ما علل به النووي في نصه .

وذهب البصريون إلى أنه إنما حذفت منه علامة التثنية لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل ، وهذا مذهب الخليل ^(٣)، وذهب بعضهم إلى أنهم حذفوا علامة التثنية منه لأنهم حملوه على المعنى، كأنهم قالوا: شيء حلّض، وهو مذهب سيبويه، وسيبويه يتأوله على أنه صفة شيء أو إنسان والشيء منكر فكأنهم قالوا: شيء حلّض؛ لأن الشيء علم يقع على المنكر والمؤنث، ولحتج الخليل : بأنه قد جاء فيما لا يختص بالمؤنث نحو: جمل بازل ونفقة بازل، ووجنتاهم قد وصفوا بأشياء لا فعل لها نحو: دارع ونابل، ولا وجه له إلا النسب، فحملوا عليه حلّضاً وطلقاً ونحوهما، وكلن المعنى ساعد عليه.

(١) ينظر: الإيضاح، ٢/ ٧٥٨؛ وشرح لب الألباب، ١/ ٤١٨، ٤١٩.

(٢) التخمير، ٢/ ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢. وينظر: شرح الكافية، ٢/ ١٥٤.

(٣) الكتاب، ٢/ ٤٧.

واحتج بعضهم بأنه ورد فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث بالحمل على المعنى نحو قوله:

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر^(١)
ولم يقل: ذات غربة، كأنه حمّله على إنسان ذي غربة؛ لأن المرأة إنسان،
فكذلك حائض على معنى: شيء حائض، لأن المرأة شيء وإنسان .

وذكر ابن يعيش: أنهم قالوا: امرأة طالق وحائض وطامث للآيسة من الحيض؛ وعاصف في وصف الريح من قوله تعالى: ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾^(٢)، فلم يأتوا فيه بالثناء وإن كان وصفاً للمؤنث وذلك لأنه لم يجر على الفعل، وإنما يلزم الفرق ما كان جارياً على الفعل؛ لأن الفعل لا بد من تأنيثه، إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقياً كان أو غير حقيقي، نحو: هند ذهبت وموعظة جاءت، فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل، وإذا لم يكن جارياً على الفعل كان بمنزلة المنسوب، وحائض يعني حائضي، أي: ذات حيض على حد قولهم، ورجل دارع أي درعي، بمعنى صاحب درع^(٣).

هذا.. وقد اعترض "الإسفراييني" جعل اختصاص الصفة بالمؤنث سبباً في

(١) البيتان غير معروف قائلهما. وهما من شواهد: الإتيان: ٥٠٧ / ٢، المعجم المفصل في شواهد العربية: ٣٦٣ / ١. والشاهد في قوله: "ذا غربة" بأنه كان ينبغي لو أنه أجرى الكلام على ما يقتضيه اللفظ أن يقول ذات غربة؛ لأن الحديث على لسان امرأة بدليل قوله: قامت تبكيه، ومع ذلك أجرى الكلام على المعنى، فإن المرأة يقال لها إنسان، وشخص وهما مذكر؛ فتجوز أن تجري عليها صفات المذكرين تبعاً للفظه، ويجوز أن تجري عليه صفات المؤنثات تبعاً للمراد منه

(٢) سورة يونس، من الآية (٢٢).

(٣) شرح المفصل لابن يعيش، ٥ / ١٠٠، ١٠١.

حذف التاء، ونفي ذلك لمجيء خلافه اطراداً وعكساً أي لمجيء عدم الظهور مع عدم الاختصاص كجري الضامر على الناقة والجمال، وكذا يقال: امرأة عاشق، ورجل عاشق وفيه نظر؛ لأنهم إنما يلزمهم ذلك لو عموماً. وليس كذلك لأنهم إنما عللوا نحو: حائض وطامث، وكجري المرضعة على المرأة كقوله تعالى: ﴿ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ﴾ ^(١) فلو كان الاختصاص سبباً لعدم الظهور لوجب ألا تظهر التاء في مرضعة؛ لاختصاصها بالمؤنث وفيه نظر، لأنهم إنما جعلوا الاختصاص سبباً مجوزاً لعدم الظهور لا موجباً، فلا يلزم من اختصاص المرضعة بالمؤنث وجوب عدم الظهور وإنما يلزم جواز عدم الظهور وهو حاصل، لأنه كما جاء مرضعة جاء أيضاً مريض كقول امرئ القيس:

فمثلك حبلى قد طرقت ومريض فألهيته عن ذي تمائم مغيل ^(٢)
والتحقيق أن التاء مقدرة في المؤنث الذي ليس في لفظه علامة تأنيث والتقدير مخصوص بالتاء بين علامات التأنيث، واستمراره الإتيان بها في كل مصغر ثلاثي فعلم أنها مقدرة، ومراده: إذ لو لم تكن مراده لما جاز الإتيان بها في التصغير؛ لأن التصغير لا يرد شيئاً لم يكن، وهذا التقدير قياس في نحو "حائض" إن أريد الثبوت: أي إن أريد بالحائض التي ثبت لها الحيض، واستمر بتأويل إنسان أو شيء حائض، وإذا جاز تأنيث المذكر بتأويل التأنيث نحو أنته كتابي، فتذكير المؤنث تأويل التذكير أولى ^(٣).

(١) سورة الحج، من الآية (٢).

(٢) البيت لامريء القيس. في: الكتاب: ١٦٣/٢؛ ولسان العرب، (غ ي ل)؛ وشرح لب الألباب في معجم الإعراب: ٤٣٦/٢؛ والتمائم: العوذة تعلق على الصبي لدفع العين، والمغيل: بفتح الياء ومثله المغال: الذي أغالته أمه أي سفته الغيل: وهو بالفتح لبن الحبلى. ينظر لسان العرب (غ ي ل).

(٣) شرح لب الألباب في علم الإعراب، ٤٣٥ - ٤٣٦.

قال الأتباري: وأما الجواب عن كلمات الكوفيين، أما قولهم: إن علامة التثنيث إنما دخلت للفصل بين المذكر والمؤنث، ولا اشتراك بين المذكر والمؤنث في هذه الأوصاف، قلنا الجواب عن هذا الكلام من ثلاثة أوجه، أحدهما: أن هذا يبطل بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(١). ولو كانت علامة التثنيث إنما تدخل للفصل بين المذكر والمؤنث لكان ينبغي ألا تدخل - هاهنا - لأن هذا وصف ولا يكون في المذكر فلما دخلت دل على فساد ما ذهبوا إليه.

ثانيهما: أنه لو كان سبب حذف علامة التثنيث من هذا النحو وجود الاختصاص وعدم الاشتراك لوجب أن لا يوجد الحذف مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص.

ثالثهما: أنه لو كان الاختصاص سبباً لحذف علامة التثنيث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سبباً لحذفها من الفعل، فيقال: المرأة طلق، وطمئت، وحاض وحمل، كما يقال: طالق وطامت وحائض وحامل، فلما لم يجر أن تحذف علامة التثنيث من الفعل دل على أنه تعليل فاسد.

ولا يلزم هذا على قول من حمّله على المعنى كأنه قال: إنسان حائض؛ لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع، والتعليل بالاختصاص ليس اتساعاً فينبغي ألا يقتصر فيه على السماع.

ولا يلزم - أيضاً - على قول من حمّله على النسب بوجه ما لأنه جعل حائضاً بمعنى ذات حيض، والفعل لا يدل على نفس الشيء، فيقال: إن هذا حائض بمعنى: هند ذات حيض، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان، فبان

(١) سورة الحج، من الآية (٢).

الفرق بينهما^(١).

وأرى أن الراجح في هذه المسألة ما ذكره الخليل من أنه على معنى النسب، وما كان على معنى النسب فقياسه: أن يأتي بغير تاء^(٢)؛ لأنه رده إلى معنى يقتضي حذف التاء، وما ذكره سيبويه تأويل بعيد ليس فيه معنى يقتضي حذف التاء، واتفاقهم على أنه إنما يكون في الصفة الثابتة دون الحادثة دليل على صحة ما ذهب إليه الخليل إذ لو كان المصحح تأويله بأن شيء لجرى في الحدوث وغيره على سواء^(٣).

وما ذهب إليه الكوفيون: إنما كان ذلك لأنه لا مشاركة بينه وبين المذكر، والتاء جاءت للترقية فلا حاجة إليها، وهذا منتقض بما جاء كذلك مما يشترك فيه المذكر والمؤنث قالوا: ناقة ضامر، وجمل ضامر، وجمل بازل، وناقة بازل، وهذا كثير. ومما يدل على ذلك قولهم: رجل لابن، وتامر، ورامح، أي: ذو تمر ولبن ورمح، أي صاحب ذلك مما لا يصلح حمله إلا على النسب، وألا يوجب إسقاطه من كل ما يجري على الفعل.

وأما ما ذهب إليه سيبويه فمردود؛ لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع، والتعليل بالاختصاص ليس باتساع، فينبغي أن لا يقتصر فيه على السماع^(٤).

(١) الإتيان، ٢/ ٧٧٧ - ٧٨١؛ وشرح لب الألباب، ١/ ٤١٩.

(٢) الكتاب، ٢/ ٤٧.

(٣) شرح المفصل لابن الحاجب، ١/ ٥٥٨، ٥٥٩.

(٤) ينظر: الإتيان، ٢/ ٧٨١.

امحى - امتحى

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " (امحى) هذه اللغة الفصيحة وقال الجوهري :
..... وامتحى لغة فيه ضعيفة . " (١)

المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ (٢) ؛ قال الجوهري : " محاً لوحه يَمْحُوهُ
مَحْوًا ، وَيَمْحِيهِ مَحْيًا ، وَيَمْحَاهُ أَيضًا ، فَهُوَ مَمْحِيٌّ وَمَمْحُوءٌ . وَامْحَى أَنْفَعَلَ مِنْهُ ،
وَامْتَحَى لُغَةً فِيهِ ضَعِيفَةٌ " . (٣)

قال ابن قتيبة : " يقال : امحى الكتاب ، ولا يقال : امتحى . " (٤)
وجعله الصفدي من كلام العامة قال : " وتقول العامة : امتحى . والصواب :
امحى يزيدون بعد الميم تاء ، والصواب تشديد الميم " . (٥)
أما ابن سيده فقد ذكرهما على السواء يقول : " محى الشيء يمحاه محيا
فامحى وامتحى : ذهب أثره . وكره بعضهم امتحى " (٦) . وفي المخصص : " امحى
وامتحى ، وكره أبو حاتم امتحى " (٧) . وكذلك ابن فارس : " وامحى الشيء : ذهب
أثره ، كذلك امتحى . " (٨)

هذا .. وقد نسبت تلك اللغة التي ضعفها الجوهري إلى طيء ، ووصفها

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٦٧

(٢) العين ج ٣ / ص ٣١٤ وتهذيب اللغة ج ٥ / ص ١٧٩ ولسان العرب ج ١٥ / ص ٢٧١

(٣) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ١٦١ ومختار الصحاح ج ١ / ص ٢٥٨ ولسان العرب

ج ١٥ / ص ٢٧١

(٤) أدب الكاتب ج ١ / ص ٣٢١ ص ٣٥٢ وينظر : المخصص ج ٣ / ص ١٢٠

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٢٨

(٦) المحكم والمحيط الأعظم ج ٣ / ص ٤٥٤

(٧) المخصص ج ٢ / ص ٤٦٢

(٨) مقاييس اللغة ج ٥ / ص ٣٠٢

بعضهم بالرداءة ؛ يقول الخليل : " وطيء تقول مَحْيَةً مَحْيًا وَمَحْوًا ، وَاَمْحَى الشيءَ يَمْحِي مَحَاءً ، وكذلك اَمْتَحَى إذا ذهب أثره الأجود اَمْحَى ، والأصل فيه اَمْحَى ، وَأَمَّا اَمْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئةٌ . " (١)

يَهْلِكُ بفتح اللام

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " يهلك : هو بكسر اللام يقال : هلك يهلك كضرب يضرب ، قال الله - تعالى - : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (٢) وحكى فتحها وهو شاذ ضعيف " . (٣)

هَلَكَ : كضرب ومتع وعلم ، وعلى الثاني قراءة الأعمش (يهلك) بفتح لام الفعل ، وقرأ الجمهور بكسرها (٤)

وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي إسحاق ﴿وَيَهْلِكُ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ﴾ (٥)
بفتح الياء واللام ورفع الشاء واللام ، وفي كتاب الشواذ لابن جني رواه هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق قال ابن مجاهد : هو غلط . قال أبو الفتح : (٦) لعمرى إن ذلك ترك لما عليه أهل اللغة ، ولكن قد جاء له نظير أعني قولنا : (هلك يهلك فعل يفعل) وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : أبى يأبى (٧) وحكى غيره : قنط يقنط ، وسلا يسلى ، وجبا الماء يجباه ، وركن يركن ، وقلا يقلى ، وغسى الليل

(١) العين ٣/ص ٣١٤ والتهذيب ٥/ص ١٧٩ واللسان ١٥/ص ٢٧١ وشرح شافية ابن الحاجب

١٠٩ ص/١

(٢) الأنفال ٤٢

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣١٤ ص ٣١٥

(٤) ينظر : المحتسب ٢٦٨/٢ والكشاف ١٢٨/٢ ، والبحر ٥٠٧/٤ ، تفسير القرطبي ج ٣/ص ١٧

(٥) البقرة ٢٠٥

(٦) المحتسب ٢٦٨/٢

(٧) كتاب سيبويه ج ٤/ص ١٠٥ ص ١٠٦

يَفْسَى (١).

جاء في المزهري: وقد شذ ركن يركن ، وقتط يقتط ، وهلك يهلك بفتح عين المضارع ، وقال الواحدي : هي لغة تلحق بالشواذ (٢).
وقال ابن سيده : " هَلَكُ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَاكًا : مات . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من قرأ ﴿وَيَهْلِكُ الْحَرثُ وَالنَّسْلُ﴾ قال : هو من باب ركن يركن وقتط يقتط ، وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة . قال : وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب ؛ فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها . " (٣)

أرض - أراض

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله: وإن كان في الفيء أراض ، وفي أكثر النسخ أراضى بالياء، والصحيح حذفها قال أبو الخطاب: (٤) ويقولون: أرض وارض كأهل وأهل . " (٥)

ذكر سيبويه أن ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فعلًا) فبُني إذا ثلثته إلى أن تحضره فإن تكسيره : (أفعل) مثل فرخ وأفرخ ، وقد يجيئ في (فعل) ، (أفعل) مكن (أفعل) ومن ذلك (أفراخ) (٦) .

قال سيبويه : " وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض ، وأرض

(١) ينظر: الكشاف ١٢٨/٢، والبحر ٥٠٧/٤، والمختصر لابن خالويه ٦٦، والتاج

ج ٢٧/ص ٣٩٩ ، ص ٤٠٠

(٢) المزهري ج ٢/ص ٤٤ والمحرم الوجيز ج ١/ص ٢٨٠ والأفعال ج ١/ص ١١ وتصحيح لسان

العرب ص ٥٧

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ج ٤/ص ١٣٩ لسان العرب ج ١٠/ص ٥٠٣

(٤) الكتاب ٦١٦/٣ .

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣١٨

(٦) ينظر : الكتاب ٥٦٧/٣ : ٥٦٨ .

(أفعال) ، كما قالوا : أهْلٌ ، وآهالٌ ^(١) .

ويقول سيبويه - في موضع آخر - : " ولم يقولوا : آراضٌ ، ولا أَرْضٌ فيجمعونه كما جمعوا (فَعَلَ) " ^(٢) .

ويتضح مما سبق أن سيبويه قد ذكر في نصه الثاني أنهم لم يقولوا : (أفعال) ولا (وأفعل) فيجب على هذا أن يكون (آراض) غلطاً وقع في الكتاب - كذا ذكر السيرافي - وأن يكون الصواب (أرض وأراض) كما قالوا : (أهل وأهال) فيكون مثل (ليلة وليال) ، ويشاكل الباب على هذا ؛ لأنه إنما ذكر في الباب ما جاء جمعه على غير الواحد ، ونحن إذا قلنا : (أرض و آراض ، وأهل و أهال) فهو على الواحد وإن كان شاذاً مثل (زند و أزند) و(فرخ و أفراخ) ^(٣) .

وقد صحح ابن برى ما روى عن أبي الخطاب حيث قال : " الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب (أرض) و (أراض) و (أهل) و (أهال) ^(٤) وعليه فأى غلط هذا الذي نسب إلى سيبويه؟! فحديثه الأول محمول على الشذوذ في الكلمة ؛ إذ الأرض في أرض اسم جنس كأن مفردة أرضة بالتاء، وحديثه الثاني محمول على القياس .

يقول ابن سيده : " ومن الشاذ قولهم : (أرض و آراض) ^(٥) .

فجعل ابن سيده ما حكاه سيبويه عن أبي الخطاب - من قولهم : (آراض) من الشاذ في الجمع ^(٦) .

(١) الكتاب ٦١٦/٣ .

(٢) الكتاب ٥٦٩/٣ .

(٣) اللكت ج ٢/ ١٠٢٠ وينظر حاشية الكتاب رقم ج ١/ ١١٦ .

(٤) ينظر : اللسان (أرض) .

(٥) ينظر : المحكم ٢٥٥/٤ .

(٦) ينظر : المخصص ١١٥/١٤ ، والمحكم ٢٥٥/٤ ، والتكملة ١٧٤ .

وقال الحريري وابن الجوزي يقولون في جمع أرض أراض فيُخطئون لأن الأرض ثلاثي لا يجمع على أفاعل والصواب أرضون بفتح الراء. ^(١)
وقال الجوهرى: "الأرض مؤنثة، وهي اسم جنس. والجمع أرضات وأرضون. وقد تجمع على أروض. والأراضي أيضاً على غير قياس." ^(٢)
قال أبو زيد وسمعت العرب تقول في جمع (الأرض) (الأراضي) و (الأروض) مثل فلوس وجمع فَعْل فَعَالِي في (أرض) (وأراضي) وأهل وأهالي وليل وليالي بزيادة الياء على غير قياس. ^(٣)

(١) خير الكلام ج ١/ص ١٨ ودرة الغواص ٥٠ ، وتقويم اللسان ٩١ و بحر العوام ١٧٠

(٢) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ١٠ وخير الكلام في النقصي عن أغلاط العوام ج ١/ص ١٩

(٣) المصباح المنير ج ١ / ص ١٢

المبحث الثالث المستوى النحوي

إضافة الآل إلى المضمَر

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " وقوله : (وعلى آله وصحبه) جمهور العلماء على جواز إضافة (آل) إلى مضمَر كما استعمله المصنف ، وأنكره الكسائي والنحاس والزبيدي ؛ قالوا : لا يصح إضافته إلى مضمَر ، وإنما يضاف إلى مظهر فيقال : وعلى آل محمد ، والصواب الجواز ، ولكن الأولى إضافته إلى مظهر. " (١)

الآل : أهل الرجل وعياله ، أيضاً أتباعه وأولياؤه ولا يستعمل الآل إلا فيما فيه شرف غالباً ، فلا يقال : آل الإسكاف كما يقال أهله. وخص أيضاً بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات والأمكنة والأزمنة ؛ فيقال : آل فلان ، ولا يقال : آل رجل ، ولا آل زمان كذا ، ولا آل موضع كذا ، كما يقال : أهل بلد كذا وموضع كذا ، وأصله (أهل) أبدلت الهاء همزة فصارت (أأل) ؛ توالى همزتان فأبدلت الثانية ألفاً فصار " آل " . (٢)

وقيل أصله عند بعض : (أول) : تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً مثل (قال) (٣)

وقيل : الآل مقلوب عن الأهل ويصغر على أهيل ، إلا أنه خص بالإضافة إلى الأشراف الأفاضل ؛ يقال : آل الله وآل السلطان . (٤) وقال الأخفش لا يضاف إلا إلى الرئيس الأعظم ؛ نحو آل محمد - ﷺ - وآل فرعون لأنه رئيسهم في

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٠

(٢) تاج العروس ج ٢٨/ص ٣٥ ص ٣٦ ص ٣٧

(٣) المصباح المنير ج ١/ص ٢٩

(٤) المفردات في غريب القرآن ج ١/ص ٣٠

الضلالة . (١)

أما عن إضافته إلى الظاهر أو الضمير ؛ فجمهور العلماء على جواز إضافة (الآل) إلى مضمير وهو ما صوبه وأجازه النووي ذاكراً أن الأولى إضافته إلى مظهر، خلافاً لمن قال بأنه لا يصح إضافته إلى مضمير وإنما يضاف إلى مظهر، فيقال: وعلى آل محمد ، وهم: الكسائي والنحاس والزبيدي .

قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب: " ذكر أبو جعفر بن النحاس أن (آل) يضاف إلى الأسماء الظاهرة ، ولا يجوز أن يضاف إلى الأسماء المضمرة؛ فلم يجر أن يقال : صلى الله على محمد وآله . قال : وإنما الصواب: (وأهله)، وذكر مثل ذلك أبو بكر الزبيدي في كتابه الموضوع في لحن العامة ، وهذا مذهب الكسائي . وهو أول من قاله، واتبعاه على رأيه ، وليس بصحيح إذ لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده " . (٢)

وقال الإمام أبو بكر الزبيدي في كتابه " يقولون: اللهم صل على محمد وعلى آله ، وقد ردّ أبو جعفر النحاس إضافة " آل " إلى المضمير " (٣) والصواب جواز إضافته إلى المضمير خلافاً لمن أنكر ذلك . (٤)

(١) التبيان في تفسير غريب القرآن ج ١/ص ٨٤

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب القسم الأول ص ٣٥ والمصباح المنير ج ١/ص ٢٩

(٣) ما تلحن فيه العامة ص ١٤ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ١٦ وينظر: الرد

على الزبيدي ٣٠ وتصحيح التصحيح ٤٥ ، ٤٨

(٤) المطلع على أبواب المقنع ص ٣

تعدية الفعل المتعدي بنفسه بحرف الجر

بعت منه

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قولهم: بيع منه أو بعت منه بمعنى يبيعه وبيعه ، وهذا الثاني هو المعروف في اللغة ، واستعمال الفقهاء أيضا صحيح ؛ فقد كثر استعمال بعت منه ونحوه في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة - رضي الله عنهم - " (١)

المعروف في اللغة أن الفعل (باع) متعد بنفسه ولكن كثر استعماله متعديا بمن على ألسنة الفقهاء فيقولون: (باع منه ، وبيع منه ، أو بعت منه) (٢) هكذا يستعملونه بمن ، وقد عده جماعة من لحن الفقهاء إلا أن النووي - كما هو واضح من نصه - قد صحح هذا الاستعمال ذاكرا أنه كثر في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة - رضي الله عنهم -

وقد أوضح ذلك في تهذيب الأسماء واللغات حيث يقول : " قول الفقهاء : باع منه قد عده جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه: باعه كذا يعدى بنفسه ، وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري (باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف) وفي حديث آخر: (فباع منه فرسا) وفي مسند أبي يعلى سنل ابن عباس عن بيع الخمر من أهل الذمة وذكر الحديث ، وفي صحيح مسلم عن

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٤٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ٤/ص ٥٥٦ وعون المعبود ج ١٣/ص ٢٣١ وقرقاء المفاتيح ج ٩/ص ١٠٢ والبدر المنير ج ٦/ص ٦٦٢ والأم ج ٣/ص ٧٩ والبحر الرائق ج ٥/ص ٢٨٧ والمبسوط للسرخسي ج ٣٠/ص ١٨٥ ودرر الحكم شرح مجلة الأحكام ج ٣/ص ٥٢٦ ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ج ٣/ص ٩ والتاج والإكليل ج ٤/ص ٣٩٧ ومواهب الجليل ج ٤/ص ٢٩٦ ومنح الجليل ج ٤/ص ٨٨

جابر بن عبد الله قال : قال: (أرأيت لو بعت من أخيك تمرًا؟)..... فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدى بنفسها وبمن ، ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الأخفش في جواز زيادة من في الواجب ^(١) وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواغ عن علي - ؓ - قال : (كانت لي شارف من نصيبي من المعقم وكان النبي - ﷺ - أعطاني شارفًا من الخمس ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت رسول الله - ﷺ - وأعدت رجلًا صواغا ^(٢) من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر ^(٣) أردت أن أبيعهُ من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسِي) ^(٤) هكذا هو في جميع الأصول (من الصواغين) ، وكذا هو في صحيح مسلم (من الصواغين). " ^(٥)

وقال في شرحه على صحيح مسلم : " قوله: (أردت أن أبيعهُ من

^(١) لا يقول بزيادة (من) في الواجب أحد من البصريين والكوفيين إلا الأخفش والكسائي . ينظر:

تفسير البحر المحيط ج ١/ص ٢٣٨ والتبيان في إعراب القرآن ج ٢/ص ٨٧٨ وإملاء

ما من به الرحمن ج ١/ص ١١٣ وأصول النحو ج ١/ص ٣٥٥ واللباب ج ١/ص ٣٥٥

وإعراب لامية الشنفرى ج ١/ص ١١٠ والمحكم ج ٦/ص ٦

^(٢) الصواغ : صائغ الحلي يقال: صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ . النهاية ٣ / ٦١ وكنز العمال

١٩٩ ص / ٥

^(٣) إذخر - بكسر الهمزة والحاء المعجمة - : نبت الواحدة إذخرة ، وهي حشيشة طيبة الريح

تسقف بها البيوت فوق الخشب ويستعملها الصواغون . عمدة القاري ج ١١/ص ٢٠٨

والصاح للجوهري ٢ / ٦٦٣

^(٤) صحيح البخاري ج ٢/ص ٧٣٦ ، ج ٤/ص ١٤٧٠ وصحيح مسلم ج ٣/ص ١٥٦٩ والجمع بين

الصحيحين ج ١/ص ١٥٧ و سنن أبي داود ج ٣/ص ١٤٩ و سنن البيهقي الكبرى

ج ٦/ص ١٥٣ ، ج ٦/ص ٣٤١ ومسند أبي عوانة ج ٥/ص ٩٠ وكنز العمال ٥/ص ١٩٩

وتفسير الثعلبي ج ٢/ص ١٤٢ وعمدة القاري ١١/ص ٢٠٧

^(٥) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٣٢١

الصواغين)..... فيه دليل لصحة استعمال الفقهاء في قولهم: (بعت منه ثوباً ، وزوجت منه ، ووهبت منه جارية) وشبه ذلك ، والفصيح حذف (من) فإن الفعل متعد بنفسه ، ولكن استعمال (من) في هذا صحيح وقد كثر ذلك في كلام العرب ^(١) وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات وتكون (من) زائدة على مذهب الأخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب " ^(٢)

ومثل ما ذكره في الفعل باع ذكره أيضاً في الفعل (غصب) يقول : " وقول الفقهاء غصب منه جائز " ^(٣)

قال في التهذيب : " وقد شاع في استعمال مصنفى الفقهاء قولهم: غصب منه ثوباً فيعدونه بمن ، والمعروف في اللغة ما قدمناه (غصبه ثوباً) معدى بنفسه وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم إلى اللحن فيه ، وقد قدمنا في فصل (بيع) أنه يجوز (بعت منه) فرساً وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا " . ^(٤)

^(١) ينظر: المحكم ج ١٠/ص ١٦ واللسان ج ٤/ص ١٥٢ ج ٥/ص ٢١٩ ، ج ١٢/ص ٦٢٧ وتاج العروس ج ١٠/ص ٤٩٣ ، ج ١٤/ص ٢٥٥ وتهذيب اللغة ج ١/ص ٢٢٣ ، ج ٦/ص ٢٤٨ وإصلاح المنطق ٢٣٥/ص ١

^(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٣/ص ١٤٦

^(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢١٠

^(٤) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٢٤١

تزوجت امرأة وبامراة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله : وإن زوج أمته بعد (١) يقال: تزوجت امرأة وبامراة ، وزوجت زيدا امرأة وبامراة لغتان مشهورتان نقلها الكسائي ، وأبو عبيد ، وابن قتيبة وآخرون (٢) ، والأول أفصح وأشهر ، وبه جاء القرآن قال الله - ﷻ : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ﴾ (٣) . والثانية : لغة تميم . وقوله - ﷻ : ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (٤) قال الأكثرون : معناه قرناهم وليس من عقد . " (٥)

كذلك هنا جرى النووي على غير عادة من سبقه من التشدد في أمور اللغة. فنجده لم يرفض قولهم: تزوجت بامراة ولم يلحظه ، وإنما جعله لغة مشهورة نسبها لتميم ، إلا أن الأفصح والأشهر وبه جاء القرآن أن يقال: تزوجت امرأة ، وزوجت زيدا امرأة . فيعدي الفعل بنفسه وليس بالباء .
جاء في تهذيبه : " ويقال: تزوج الرجل امرأة ، وتزوج بامراة ، وزوجت زيدا امرأة ، وزوجته بامراة ؛ يعدي بنفسه وبالباء لغتان مشهورتان حكاهما جماعات من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب ، وأفصحهما تزوج امرأة

(١) التنبيه ص ٦٠ ، ص ١٩٠ والإتصاف للمرداوي ج ٩/ص ٣٤٧ وشرح منتهى الإرادات ج ٣/ص ٢١٩ ومطلب أولى النهي ٥/ص ٦٠٧ وحواشي الشرواني ٧/ص ٣٥٩ وروضة الطالبين ١٢/ص ١٥٧ ومغني المحتاج ٣/ص ٢١٩ ونهاية المحتاج ٦/ص ٣٢٠ والحاوي الكبير ٧/ص ١٠٢ والمنثور ٢/ص ٢٢١

(٢) أدب الكاتب ج ١/ص ٤٢٠

(٣) الأحزاب ٣٧

(٤) سورة الطور ٢٠ ، والدخان ٥٤

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١١٦ وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٣٠

معدى بنفسه قال الله - ﷻ - : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ .^(١)
أما ابن السكيت فقد حكى عن يونس أن "تزوجت بامرأة" ليس من كلام العرب قال: "وقال يونس: تقول العرب: زوجته امرأة وتزوجت امرأة ، وليس من كلام العرب تزوجت بامرأة قال: وقول الله - جل ثناؤه - : (كَذَلِكَ زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ) أي قَرَنَاهُمْ وقال: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم)^(٢) أي وقرناءهم . وقال الفراء هي لغة في أزد شنوءة " .^(٣) وهكذا لم يرجح ابن السكيت إحدى اللغتين على الأخرى .^(٤)

وفي التاج : " وَزَوَّجَتْهُ امْرَأَةً - يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى اثْنَيْنِ - فَتَزَوَّجَهَا : بمعنى أَنْكَحَتْهُ امْرَأَةً فَتَنَكَّحَهَا . وَتَزَوَّجَتْ امْرَأَةً ، وَزَوَّجَتْهُ بامرأة ، وَتَزَوَّجَتْ بِهَا أو هذه تَعْدِيَّتُهَا بِالْبَاءِ قَلِيلَةٌ نَقَلَهُ الجوهري عن يونس وفي التهذيب: وتقول العرب زَوَّجَتْهُ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَتْ امْرَأَةً وليس من كلامهم تَزَوَّجَتْ بامرأة ولا زَوَّجَتْ مِنْهُ امْرَأَةً " .^(٥)

وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر إلا باعتبار ما في ضمنه من معنى الإيصال والإلصاق ولا يتعدى بمن وإن كثر ذلك في كلامهم ، ولعل ذلك من إقامة

(١) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٣٠

(٢) سورة الصافات آية : ٢٢

(٣) إصلاح المنطق ج ١/ص ٣٣١ ، ص ٣٣٢ و تهذيب اللغة ج ١١/ص ١٠٥ وفي الدر المنثور ج ٧/ص ٤٢١ وتفسير ابن أبي حاتم ج ١٠/ص ٣٢٩٠ : "هي لغة يمانية وذلك أن أهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلاتة"

(٤) المغرب ج ١/ص ٣٧٤ والمطلع ص ٣١٦ وأساس البلاغة ج ١/ص ٢٧٧ وجمهرة اللغة ج ٣/ص ١٣١٩

(٥) تاج العروس ج ٦/ص ٢٢ وتهذيب اللغة ج ١١/ص ١٠٥ والجمهرة ج ٣/ص ١٣١٩ والقاموس

حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية قال الراغب: ولم يجئ في القرآن: وزوجناه حورًا ، كما يقال : زوجته امرأة . (١) وقوله : (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) أي قرناهم بهن فليس من عقد التزويج ، وإنما من زوج الشيء بالشيء وزوجه إليه قرنه (٢)

والعرب لا تقول تزوجت بها وإنما تقول تزوجتها قال الواحدي - رحمه الله - والتنزيل يدل على ما قال يونس وذلك قوله: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَتْنَهَا وَطَرَا زَوْجَتَكَهَا) ولو كان المراد زوجناك بها وأيضاً فقول القائل: زوجته به معناه أنه كان فرداً فزوجته بآخر، كما يقال: شفعت به بآخر. (٣)

أيام البيض - الأيام البيض

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " أيام البيض: هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وهو الصواب ، ويقع في بعض النسخ أو أكثرها : الأيام البيض ، وكذا يقع في كثير من كتب الفقه وغيرها وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العامة ؛ لأن الأيام كلها بيض وإنما صوابه: أيام البيض أي: أيام الليالي البيض . " (٤)

صحح النووي ما يجيء في كثير من كتب الفقه ، وغيرها من خطأ عده في لحن العامة وهو (الأيام البيض) ؛ حيث جعلوا البيض صفة الأيام ، والأيام كلها بيض، وهو غلط . والصواب أن يقال: " أيام البيض " وفي ذلك قيل :

(١) كتاب الكليات ج ١/ص ٤٨٦ والمفردات في غريب القرآن ج ١/ص ٢١٦ وإصلاح المنطق ج ١/ص ٣٣١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٧/ص ٥٢٦

(٣) التفسير الكبير ج ٢٧/ص ٢١٧ ج ٢٨/ص ٢١٤ تفسير أبي السعود ج ٨/ص ١٤٨ وتفسير البيضاوي ج ٥/ص ١٦٥ ، ص ٢٤٦ وتفسير ابن كثير ج ٤/ص ٢٤٢ وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٣٠

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٢٩

أيام البيض - بالكسر - : وفي الكلام حذف تقديره : أيام الليالي البيض ، وهي أيام الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من الشهر القمري . ويقولون : الأيام البيض، فيجعلون البيض صفة الأيام، والأيام كلها بيض ، وهو غلط . والصواب أن يقال : " أيام البيض " ، فأيام مضافة إلى البيض ؛ لأن البيض هي الليالي أي أيام الليالي البيض ، والبيض وصف لها دون الأيام . وسميت بيضاء لطلوع القمر فيها من أولها إلى آخرها . أي لا يبيضاض ليلها كله بضوء القمر . قال ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية : الأيام البيض ، والصواب أن يقال : " أيام البيض " بالإضافة ؛ لأن البيض من صفة الليالي، وعدم جواز الأيام البيض .^(١)

إن الحمد (بكسر الهمز وفتحها)

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله : إن الحمد : يقال بكسر الهمز وفتحها وجهان مشهوران ، وأصحهما وأشهرهما : الكسر قالوا : فالكسر على الاستئناف والفتح للتعليل . " ^(٢)

ذكر النووي أن قولهم : (لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ) ^(٣) فيه وجهان : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ ، وَلَبَّيْكَ أَنْ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ ؛ بكسر الهمزة وفتحها ^(٤) مرجحاً الكسر صحة وشهرة .

^(١) النهاية في غريب الأثر ج ١/ص ١٧٣ ولسان العرب ج ٧/ص ١٢٤ والمصباح ج ١/ص ٦٩ والتعاريف ج ١/ص ١٥٢ والمطلع على أبواب المقنع ص ١٥٠ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٣٨ ومعجم لغة الفقهاء ص ٩٧ وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ج ١/ص ١٦٦

^(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤١

^(٣) جزء من حديث شريف في تلبية الحج : سنن ابن ماجه ٩٧٤ وغريب الحديث ٣ / ١٥

^(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٦٦ ومنهج السالك ٢٧٩ والزاهر في معاني كلمات الناس ج ١/ص ١٠١

وكسر الهمزة على الاستئناف ، وفتحها على التعليل ، والكسر أجود عند الجمهور وقال ثعلب : لأن من كسر جعل معناه : إن الحمد لك على كل حال . ومن فتح قال معناه : لبيك لهذا السبب . وقال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاه الزمخشري عن الشافعي . (١)

قال ابن عبد البر: (٢) المعنى عندي واحد لأن من فتح أراد لبيك لأن الحمد لك على كل حال وتعقب بأن التقيد ليس في الحمد وإنما هو في التلبية . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار: لبيك إن الحمد والنعمة لك بكسر (إن) وقال: هو أجود معنى من الفتح لأن الذي يكسر (إن) يذهب إلى أن المعنى: إن الحمد والنعمة لك على كل حال والذي يفتح (إن) يذهب إلى أن المعنى: لبيك لأن الحمد لك أي لبيك لهذا السبب فالاختيار الكسر لأن المعنى لبيك لكل معنى لا لسبب دون سبب (٣) .
قال أبو العباس : هذا بمنزلة قول النابغة: (٤)

فتلك تبليغي النعمان إن له فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد
قال: يجوز فتح (إن) وكسرها : فمن كسرها جعلها ابتداء ، ومن فتحها أراد فتلك تبليغي النعمان لأن له فضلاً وبأن له فضلاً وقال لا يجوز في بيت الأعشى (٥) إلا الكسر

(١) فتح الباري ج ٣/ص ٤٠٩ وعمدة القاري ج ٩/ص ١٧٢ ومشارك الأنوار ج ١/ص ٤٣

(٢) التمهيد لابن عبد البر ج ١٥/ص ١٣١ ص ١٣٢

(٣) ينظر إعراب الحديث النبوي ١١٦ والزاهر في معاني كلمات الناس ج ١/ص ١٠٢، ١٠١، ١٠٠

(٤) البيت في: ديوان النابغة السبتي ص ١٩ والزاهر ج ١/ص ١٠٢ وخزانة الأدب ج ٣/ص ١٧٨،

وج ٣/ص ٣٧٤ ولسان العرب ج ٣/ص ٨٩ ، ج ٣/ص ٩١ والتاج ج ٧/ص ٤٣٤ والتهذيب

ج ٢/ص ١٤٧

(٥) البيت في: ديوانه ٤١ وتفسير القرطبي ج ٣/ص ٢٩٧ وتفسير الثعلبي ج ١/ص ٢١٨ والمثل

الساثر ٢/ص ٣٢٧ والإيضاح في علوم البلاغة ١/ص ٣٤٠ وخزانة الأدب ج ٦/ص ٤٣٧ والعقد

الفريد ٦/ص ٣٤ وتاج العروس ج ٢٢/ص ٢٩٦ وتصحيح لسان العرب ج ١/ص ١١٩

وَدَّعْ هَرِيرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَحِلٌ وهل تطيقُ وداعاً أيُّها الرجلُ

لأنه ابتداءً إخباره فقال إنَّ الرِّكْبَ مَرْتَحِلٌ ولم يرد ودَّعْها لارتحال الركب . (١)

والفتح على تقدير لبيك لأن الحمد لك ضعيف لوجهين :

أحدهما : أن تعطيل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها .

والثاني : أنه يصير الحمد مقصوراً على التلبية . (٢)

والكسر أصح وأشهر على ما قاله النووي وأحوط عند الجمهور كما قال

ابن حجر ، ووجه ذلك أنه يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير مقيدة . (٣)

رميت عن القوس ، ورميت عليها ، رميت بها :

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله (٤) : وإن شرط الرمي عن القسي العربية أو

الفارسية هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف (عن القسي) بحرف (عن)

ويقع في أكثر النسخ (بالقسي) بالباء . والصواب الأول قال ابن السكيت (٥) ،

وغيره من أهل اللغة : يقال : رميت عن القوس ، ورميت عليها ، ولا يقال :

رميت بها . " (٦)

يشير النووي إلى أن مجال استعمال جروف الجر مع الفعل (رمى) أن

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس ج ١/ص ١٠١، ١٠٢

(٢) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ج ١/ص ١١٩

(٣) الكليات ج ١/ص ١٩٣ وتفسير القرطبي ج ٨/ص ٣٠٩ وإعراب القرآن ج ٢/ص ٢٤٥

ج ٤/ص ٢٥٨ وإحكام الأحكام ٣/ص ١٦ والمنهج القويم ١/ص ٥٦٨ وإعراب ما يشكل من

ألفاظ الحديث ١/ص ١١٩

(٤) في التنبيه ص ١٢٩ : "وإن شرط الرمي بالقسي العربية يرمي بالعربية والآخر

بالفارسية

(٥) إصلاح المنطق ٣١٠ .

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٣٠ .

تقول : رميت عن القوس ، ورميت عليها ، ولا تقول رميت بها ؛ أي أن الفعل رمى لا يتعدى بالباء ، فلا يقال : رميت بالقوس ، والصواب الأول .

وقد منع جمع من مؤلفي كتب التصحيح اللغوي تعديّة الفعل (رمى) بالباء في قولك : (رميت بالقوس) منهم ابن السكيت ، وابن قتيبة ، والحريري ، وابن هشام اللخمي ، وابن الجوزي ^(١) ، واحتج الحريري لمنع تعديّة الفعل (رمى) بالباء في قولك : (رميت بالقوس) قائلًا : " ومما يوهمون فيه أيضاً : قولهم : رميت بالقوس ، والصواب أن يقال : رميت عن القوس ، أو على القوس . كما قال الراجز ^(٢) :

أرمى عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع والإصبع
فإن قيل : هلا أجزتم أن تكون الباء في هذا الموطن قائمة مقام (عن)
أو (على) ، كما جاءت بمعنى (عن) في قوله - ❦ - : ❦ سأل سائل بعذاب
واقع ❦ ^(٣) . وبمعنى (على) في قوله - ❦ - : ❦ وقال اركبوا فيها بسم الله
مجرأها ومرسأها ❦ ^(٤) .

فالجواب عنه أن إقامة بعض حروف الجر مقام بعض إتسا جوز في المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ . ولو قيل
ها هنا : رمى بالقوس لدل ظاهر الكلام على أنه نبذها من يده ، وهو ضد المراد

(١) ينظر : إصلاح المنطق ٣١٠ ، وأدب الكاتب ٣٢٣ ، ودرّة الغواص ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
والمدخل إلى تقويم اللسان ١٣١ ، وتقويم اللسان ١١٣ .

(٢) البيتان من الرجز لحمد بن الأرقط في المدخل إلى تقويم اللسان هامش ١٣١ ، وبلا نسبة

في إصلاح المنطق ٣١٠ وأدب الكاتب ٣٢٣

(٣) سورة المعارج آية ١

(٤) سورة هود ٤١

بلفظه ؛ فلهذا لم يجرز التأول بالباء " (١). فيرى الحريري أن إقامة الباء هنا مع الفعل (رميت عن القوس ، أو على القوس) تجعل المعنى غير مستقيم ، ويضاد المعنى المراد ؛ إذ المعنى المراد الذي يدل على ظاهر الكلام في استعمال الباء هو نبذ القوس من يده .

وفي ذلك يقول الفيومي : " رميت عن القوس ورميت عليها بمعنى قالوا: ولا يقال : (رميت بها) إلا إذا أقيمتها من يدك . ومنهم من يجعله بمعنى رميت عليها ، ويجعل الباء موضع (عن) أو (على) " (٢) .

ويلاحظ على الفيومي أنه يغفل لاستحالة معنى الباء ، ثم يصرح بأن بعض العلماء يجيز استعمال الباء في هذا الموضع ويجعلها بمعنى (عن) أو (على) . وقيل في هذا الصدد : " وقد يعتمد بعض النقاد في التخطئة دليلاً لا يمت إلى أصل لغوي ، وإن بدا حجة معقولة . فالمدار في الحكم ها هنا على ما جرت عليه اللغة من طرائق ، وألفته من سنن ، وعُرفت به من خصائص وسمات ، لا على ما يميله منطق التعليل العقلي . قال صاحب الكليات أبو البقاء (٣) : (الأحكام اللغوية لا يمكن إثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية ، بل لا بد أن تكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية) " (٤) .

وجدير بالذكر - هنا - أن أشير إلى أن ابن قتيبة - وهو من الملتزمين لاستعمال الباء في (رميت بالقوس) - قد استعمل الباء في هذا التركيب في

(١) درة الغواص ٢٣٠ ، ٢٣١

(٢) المصباح المنير ١ / ٢٤٠

(٣) الكليات ١٠٦٨ .

(٤) مسالك القول في النقد اللغوي ١٤٣

موضع آخر . وهذا يدل على اضطراب آراء الماتعين وتشددهم ، يقول ابن قتيبة :
" (عن) مكان الباء يقال : رميت عن القوس بمعنى بالقوس " ^(١) . فابن قتيبة
أنكر استعمال الباء وحذا في ذلك حذو ابن السكيت ، فلماذا يجعل (عن) ها هنا
بمعنى الباء ؟ إذن الباء تصلح في هذا الاستعمال !.

هذا وقد لاحظ ابن السید البطلیوسی اضطراب ابن السكيت وابن قتيبة في
هذا الباب حيث يقول : " وجميع ما أورده ابن قتيبة في هذا الباب ، إنما نقله من
كتاب يعقوب بن السكيت في المعاني ، وفيه أشياء غلط فيها يعقوب ، واتبعه ابن
قتيبة على غلطه ، وأشياء يصح أن تتأول على غير ما قاله . ونحن نبين ذلك إن
شاء الله تعالى " ^(٢) .

ويقول في اعتراضه على ابن قتيبة في كلامه السابق : " وقال في هذا
الباب : " رميت عن القوس ، بمعنى : بالقوس .. قال المفسر ^(٣) : قد قال قبل
هذا : إن قولهم : رميت على القوس ، معناه : عن القوس ، وأن (على) بمعنى
(عن) . ثم ذكر ها هنا أن (عن) بمعنى الباء ، فحصل من كلامه أن (على)
بدل (عن) . و (عن) بدل من الباء . فهي إذاً بدل من بدل ، وهذا غير
صحيح ؛ لأن (عن) في قولهم : رميت عن القوس ، ليست ببديل من شيء ؛ لأن
معنى (عن) التجاوز ، كقولك : خرجت عن البلد . وهذا المعنى موجود في
الرمي ؛ لأن السهم يتجاوز القوس ، ويسير عنها ، فهي على بابها . وكذلك
قولهم : رميت بالقوس ، ليست الباء فيه بدلاً من حرف آخر ؛ لأنه بمنزلة قولك :
رميت بالحجر زيدا . والمعنى رميت السهم بالقوس ، كما تقول : دفعته عن نفسي

(١) أدب الكاتب ٣٩٩ .

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢ / ٢٦٩ .

(٣) يعنى ابن السید نفسه شارح أدب الكاتب .

بالسيف .

وقد أنكر بعض اللغويين استعمال الباء ها هنا : ، وقال : لا يجوز رميت بالقوس إلا أن تلقيها عن يدك ، وإنما الصواب : رميت عن القوس .. وإنما أنكر هذا المنكر ذلك ؛ لأنه توهم قولهم : رميت بالقوس ، بمنزلة قولك : رميت بالشيء : إذا ألقيته عن يدك . وليس المعنى على ما ظن ، وإنما المعنى : رميت السهم بالقوس على ما ذكرناه ^(١) .

فقد أجاز ابن السيد البطليوسي استعمال الباء في (رميت بالقوس) ، ورد على المنكرين في توهمهم بأن استعمال الباء يعنى إلقاء القوس عن اليد ، مما يؤيد اختراع الحجج والعلل بالنسبة للمنكرين . ولكنه يجيز استعمال الباء في (رميت بالقوس) بضرب من التأويل حيث يؤول المعنى على أنك رميت السهم بالقوس ^(٢) .

هذا .. وقد أجاز الفراء هذا الاستعمال دون قيد حيث يقول في تفسير قوله - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ ^(٣) : " تشق السماء عن الغمام الأبيض ثم تنزل فيه الملائكة و (على) ، و (عن) ، و (الباء) في هذا الموضع بمعنى واحد ؛ لأن العرب تقول : رميت عن القوس ، وبالقوس ، وعلى القوس ، يراد به معنى واحد " ^(٤) .

(١) ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٢) النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب الحديث للقسام بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ، مجلة كلية اللغة العربية بجرزا - العدد الثاني عشر - سنة ٢٠٠٨ م -

الجزء ٤ - ص ٢٣٣٢ : ٢٣٣٥

(٣) سورة الفرقان ٢٥ .

(٤) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٧

كذلك أجاز هذا الاستعمال الطبري ، والبغوي ، وابن الجوزي ، والسمرقندي ، والسيوطي.^(١)

ومما يقوى جواز استعمال (رميت بالقوس) قول ابن هشام في معنى (عن) : " التاسع : الاستعانة قاله ابن مالك^(٢) . ومثله بـ (رميت عن القوس) لأنهم يقولون أيضاً : (رميت بالقوس) حكاها الفراء^(٣) ، وفيه رد على الحريري^(٤) في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية ، وحكي أيضاً (رميت على القوس)^(٥) . ويذكر الشهاب الخفاجي في رده على الحريري : " وإنما أنكره ؛ لأنه توهمه بمنزلة رميت الشيء إذا ألقيته عن يدك وليس كذلك ؛ لأن المعنى رميت السهم نظراً إلى أن القوس آلة الرمي المستعان بها فيه فالباء للآلة أو بمعنى عن "^(٦)

سرى جارية - سرى بجارية

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله : (سرى جارية) هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ، ويقع في أكثر النسخ : (بجارية) ، والصواب حذفها . " ^(٧)

كذلك ذكر النووي أن الفعل (سرى) لا يتعدى بواسطة حرف الجر ، وإنما

(١) ينظر: تفسير الطبري ١٩ / ٦ ، وتفسير البغوي ٣ / ٣٦٦ ، وزاد الميسر ٦ / ٨٤ ، والهمع ٢ / ٤٤٤

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ١٦٠ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٢٦٧ .

(٤) درة الغواص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٥) مقنى اللبيب ١٩٨

(٦) ينظر : شرح درة الغواص ص ٢٢٠ بتصرف ، و النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب

الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ص ٢٣٣٥ : ٢٣٣٢ .

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٥٠

يتعدى بنفسه فيقال: سرى جارية . أما تعديته بالباء في قولك: سرى بجارية فالصواب حذفها ، ولم يقل النووي كما قال في (تزوج) الأفصح والأشهر حذف الباء وإثما لحن تعديته بها مصوباً حذفها.

ونقل ذلك عنه ، جاء في حاشية الرملي : " سرى بجارية : الصواب حذف الباء كما قاله النووي في تحريره . " (١)

وقيل : " سرى بجارية : صوابه : جارية قاله النووي مع أنه عبر في مواضع بالاول " (٢)

ولم أجد هذا الذي نسب إلى النووي لا في التحرير ، ولا في شرحه على صحيح مسلم ، أو المجموع .

ذو رحم محرم جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله: فيها ذو رحم محرم ، هو برفع محرم ، وهذا وإن كان ظاهراً فقد يلحن فيه بعض المبتدئين " . (٣)

والرَّحِم - بفتح الراء وكسر الحاء - في الأصل : منبت الوند ووعاؤه في البطن ، ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحماً فيقع على كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح (محرم) بفتح الميم وسكون الحاء المهمة وفتح الراء المخففة والمحرم : من لا يحل نكاحه من الأقارب كالأب والأخ والعم ومن في معاهم . (٤)

(١) حاشية الرملي ج٣/ص١٤٥

(٢) أسنى المطالب في شرح روض الطالب ج٢/ص٢١٠

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٨٦

(٤) عمدة القاري ج٢٣/ص٢٤٧ وتحفة الأحوزي ج٤/ص٥٠٢ ص٥٠٣ ، والمصباح المنير

وقال ابن الأثير : ^(١) " ذو الرِّحْمِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ . يُقَالُ ذُو رَحِمٍ مُحْرَمٌ وَمُحْرَمٌ وَهُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ " . ^(٢)

ويشير النووي إلى أنه إذا قيل (ذو رحم محرم) فهو برفع (محرم) صفة لذو ، هذا قياسه ، والجر فيه لحن على ما ذكر . إلا أن غيره أجاز فيه الجر صفة للرحم ؛ يقول المطرزي : " و ذو رحم محرم - بالجر - صفة للرحم ، وبالرفع لذو . " ^(٣)

وقيل في حديث ^(٤) : (من ملك ذا رحم محرم) هو بالجر ، وكان القياس أن يكون بالنصب ؛ لأنه صفة (ذا رحم) لا نعت (رحم) ولعله من باب جر الجوار كقوله : بيت ضب خرب ، وماء سن بارد . " ^(٥)

شيث ونوح ولوط (الاسم الثلاثي ساكن الوسط بين الصرف وعدمه)
جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " شيث هو ابن آدم - ﷺ - لصلبه . والمختار الفصيح صرفه ، ويجوز تركه ، وكذا نوح ولوط وسائر الأعجمي الثلاثي ساكن الوسط . " ^(٦)

❖ أولاً- رأي جمهور النحاة:

ذهب جمهور النحاة إلى أن نحو: نوح ، وهود، ولوط تنصرف؛ لأن الاسم

^(١) النهاية في غريب الأثر ج ٢/ص ٢١٢٠٢١١

^(٢) تاج العروس ج ٣٢/ص ٢٣١ ولسان العرب ج ١٢/ص ٢٣٣

^(٣) المغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ١٩٨ وأنيس الفقهاء ج ١/ص ١٢٧

^(٤) النهاية في غريب الأثر ج ٢/ص ٢١٢٠٢١١

^(٥) مرقاة المفاتيح ج ٦/ص ٥١٤ وتحفة الأحوزي ج ٤/ص ٥٠٢ ص ٥٠٣

^(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣١٩

الثلاثي الساكن الوسط خفيف ، وشرط الاسم الأعجمي - لمنعه من الصرف - أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف. يقول سيبويه : "وأما صالح فعربي، وكذلك شعيب، وأما نوح، وهود، ولوط فتتصرف على كل حال لخفتها".^(١)

ويقول ابن عقيل: "نحو: نوح، ولوط، فالجمهور على تحتم الصرف".^(٢)

❖ ثانياً: رأي عيسى بن عمر ، والجرجاني ، والزمخشري ، وابن قتيبة:

ذهب هؤلاء النحاة إلى جواز صرف نوح ، ولوط ، وهود ، وذهبوا إلى جواز المنع . يقول أبو حيان: "وأجاز عيسى بن عمر - وتبعه ابن قتيبة ، وعبد القاهر الجرجاني فيه - الصرف والمنع"^(٣).

ويقول الجرجاني: "وإذا وقع في هذه الستة اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز فيه الصرف أو تركه مع كونه معرفة، ويكون ذلك في المؤنث نحو: دعد وهند، والأعجمي نحو: نوح ولوط"^(٤).

وقال الزمخشري: "وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه"^(٥).

وقد جمعهما الشاعر في قوله:

لم تتلفح بفضل منزرها دعد ولم تسق دعد في العطب^(٦)

(١) الكتاب: ٣ / ٢٣٥.

(٢) المساعد: ٣ / ١٩.

(٣) ارتشاف الضرب: ١ / ٤٣٩، شفاء العليل: ٢ / ٩٩٨.

(٤) الجمل في النحو: ص ٥٢.

(٥) المفصل، ص ١٧؛ شرح المفصل لابن يعيش: ١ / ٧١.

(٦) البيت لجريز بن عطية في: ديوانه ص ٧٣. والكتاب: ٣ / ٢٤١، والمنصف لابن جني: ٢ / ٧٧. ولسان العرب ٢ / ٣٧٩. والشاهد فيه: صرف (دعد) وترك صرفه في نص واحد وترك الصرف هو المختار وهو الأكثر. والتلفح: الالتحاق بالثواب. المنزر: الإزار، والعطب: جمع عتبة بالضم وهي إباء من جلد يشرب به الأعراب والمعنى: إنها حضيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تتغذى عذاءهم.

فالزَمْخْشَرِي جوز الوجهين في باب (نوح) وذلك لجواز تأثير العجمة مع سكون الوسط عنده والمسموع في (نوح و لوط) الصرف ولم يسمع فيه منع الصرف مع كثرة استعماله والمختار منع الصرف في (هند ودعد) ونحوهما ، وذلك لاعتبار التأنيث المعنوي فيها دون اعتبار العجمة في (نوح و لوط) ونحوهما، قَالَ تَعَالَى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ ۚ ﴾^(١)، وذلك لفقد شرط الزيادة وتحريك الأوسط فيها وحينئذ يقع الفصل بين (نوح) وبين (هند) ذكر ذلك ابن الحاجب^(٢).

ورد هذا الرأي بأنه لم يحفظ المنع أو الصرف في مثل هذا، وإنما السذي يمنع نحو: جور وماه؛ لأنه محفوظ عن العرب فهو علم مؤنث أعجمي.

يقول ابن عقيل بعد أن ذكر الرأي السابق: "وهو ضعيف فلم يحفظ المنع إلا في مثل: جور وماه مما انضم إلى العجمة والعظمية فيه والتأنيث"^(٣).

يقول ابن مالك: "فإن كان عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف ... وكذا ثلاثياً ساكن العين، أو متحركها فإنه منصرف قولاً واحداً في لغة جميع العرب".

ويقول السلسيلي: "قوله (فإن تجردت العجمة منهما) أي من الزيادة على ثلاثة أحرف ومن حركة الوسط نحو: نوح و لوط تعين الصرف"^(٤).

❖ مذهب ثالث ورد في حكم صرف الاسم الثلاثي المؤنث الساكن الوسط وعدم صرفه.

خالف فيه صاحبه رأي أكثر النحاة فقال: "الاسم إن وجد فيه التركيب على

(١) سورة التحريم، من الآية (١٠).

(٢) راجع الإيضاح في شرح المفصل : ١٤٧/١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .

(٣) المساعد: ٣/ ١٩ ، مع الهوامع: ١/ ٣٢ .

(٤) شفاء العليل: ٢/ ٨٩٩ .

ما ذكرناه من التفسير، أو سببان من أسباب امتناع الصرف، كما هو مذهب النحويين إلا أنه متى كان ثلاثياً ساكن الحشو فإنه فيه خفة، وأما الاستحسان أن يصرف لمقاومة الخفة فيه الثقل الناشئ من سبب امتناع الصرف فيصير كأن ذلك الثقل لم يوجد فيه^(١).

والواضح من عبارة التخمير أن صرف الاسم الثلاثي الساكن الوسط إذا كان مؤنثاً أفصح من ترك الصرف.

ورأي سيبويه والجمهور وابن مالك أقرب إلى الصواب، وهو أن العلم الأعجمي الثلاثي سواء أكان متحرك الوسط نحو: شتر، أم ساكن الوسط نحو: نوح ولوط وعاد، مثل هذه الألفاظ تنصرف حيث ورد القرآن الكريم بها منصرفة، ولم يرد منها منع الصرف، ومن ذلك قول الله - تعالى - :

- ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾^(٢). - ﴿ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴾^(٣).

- ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾^(٤). - ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ ﴾^(٥).

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾^(٦).

- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾^(٧).

وآيات أخرى كثيرة ورد فيها صرف هذه الكلمات، ولم يرد في كلام العرب منعها من الصرف. وهو ما رآه النووي فصيحاً مختاراً.

(١) التخمير : ٢٢٥/١.

(٢) سورة الأعراف، من الآية (٦٥).

(٣) سورة هود، من الآية (٦٠).

(٤) سورة هود، من الآية (٨٩).

(٥) سورة الحجر، الآية (٦١).

(٦) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

(٧) سورة الأعراف، من الآية (٥٩).

المبحث الرابع

المستوى الدلالي

الصحب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " والصحب : جمع صاحب كراكب وركب ، وهو كل مسلم رأى النبي - ﷺ - وصحبه ولو ساعة . هذا هو الصحيح وقول المحدثين والثاني : من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبعية ، وهو الراجح عند الأصوليين " . (١)

اختلف في (الصحابي) على مذهبين :

❖ الصحيح الذي قاله المحدثون والمحققون من غيرهم : أنه كل مسلم رأى رسول الله - ﷺ - ولو ساعة ، وبهذا صرح البخاري في صحيحه والباقيون وسواء جالسه أم لا . فمن صحب النبي - ﷺ - أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي - ﷺ - (٢)

❖ والثاني - واختاره جماعة من أهل الأصول وأكثرهم - أنه من طالت صحبته له - ﷺ - ومجالسته على سبيل التبعية . (٣) وفيما يلي تفصيل ذلك :

اختلف في الصحابي من هو؟ فنقل الخطيب بإسناده عن الإمام أحمد - رحمه الله - تعالى - أنه قال: أصحاب رسول الله - ﷺ - : كل من صحبه سنة

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٠

(٢) فتح الباري ج ٧/ص ٥

(٣) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٦٤ وشرح النووي على صحيح مسلم ج ١/ص ٣٥ و ٣٦ والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج ١/ص ٢٣٢ ودستور العلماء ج ٢/ص ١٦٨ .

أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو من الصحابة وهذا مذهب أهل الحديث نقله عنهم البخاري وغيره وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال لا يعد الصحابي صحابياً إلا من أقام مع رسول الله ﷺ - سنة أو سنتين أو غزا معه غزوة أو غزوتين وقيل غير ذلك والصحيح الأول^(١)

فلا خلاف بين أهل اللغة في القول بأن الصحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً وكذلك يقال : صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً وساعةً ؛ فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي ﷺ - ولو ساعة من نهار هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاءه^(٢) وفي الكليات : صاحب الملازم ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته وطالت صحبته.^(٣)

وقيل : يمكن أن يقال : مرادهم بصحب الصحبة اللغوية وبالصحابي المعنى الاصطلاحي.^(٤)

(١) المطلع على أبواب المقنع ص ١٧٨ ، ص ١٧٩

(٢) الكفاية في علم الرواية ج ١/ ص ٥١

(٣) كتاب الكليات ص ٥٥٧ ص ٥٥٨

(٤) فتح المغيث ج ٣/ ص ٩٣ ص ٩٤ ١٠٠ وينظر: المقنع في علوم الحديث ج ٢/ ص ٤٩١ ص ٤٩٢ وشرح نخبة الفكر للقياري ج ١/ ص ٥٨٩ والأتجم الزاهرات ج ١/ ص ٧٣ ، ٧٥ ٧٤ ورسوم التحديث في علوم الحديث ج ١/ ص ١٤٢ ص ١٤٣ وقواعد التحديث ج ١/ ص ٢٠٠

الصلاة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الصلاة هي في اللغة: الدعاء ، وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه ، هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل اللغة ، وغيرهم من أهل التحقيق . " (١)

يشير النووي في نصه إلى أن الصلاة في اللغة هي الدعاء مطلقاً تسمية الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها على الدعاء .
وقد جاء في تسميتها بالصلاة ثلاثة أقوال:

❖ أحدها : أنها سميت بذلك لرفع الصلاة ؛ وقال ابن سيده : "والصَّلَا: وَسَطُ الظَّهِيرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَاغِرَةِ وَالذَّنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ . " (٢)

❖ والثاني : أنها من صليت العود إذا لينته فالمصلي يلين ويخضع .
❖ والثالث : أنها مبنية على السؤال والدعاء . وهو ما ذكره جماهير العلماء من أهل اللغة ، والفقه ، وغيرهم . (٣)

يقول ابن فارس : " الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما : النار

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٤٩

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٨/ص ٣٧٢

(٣) أضواء البيان ج ٥/ص ٥٥٢ و تفسير السمعاتي ج ٤/ص ٣٠٤ والكشف والبيان (تفسير النبطي) ج ١/ص ١٤٨ و زاد المسير ج ١/ص ٢٥ والمقني في الفقه ج ١/ص ٢٢٢ و تفسير غريب ما في الصحيحين ج ١/ص ٤٦٥ والمطلع ج ١/ص ٤٦ و تهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٦٩ ومعاني القرآن ج ١/ص ٨٤ تفسير البحر المحيط ج ١/ص ٣٤٠ وغريب الحديث لابن قتيبة ج ١/ص ١٦٧ واللسان ج ١/ص ٤٦٤ والجمهرة ج ٢/ص ١٠٧٧ ومختار الصحاح ج ١/ص ١٥٤ والمعجم الوسيط ج ١/ص ٥٢٢ .

وما أشبهها من الحمى ، والآخر جنس من العبادة وأما الثاني: فالصلاة وهي الدعاء ، وقال رسول الله -ﷺ- إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليصل" أي: فليدع لهم بالخير والبركة .^(١)

قال الله - تعالى - : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾^(٢) أي ادع لهم ، وقوله - تعالى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٣) ؛ الصلاة من الله بمعنى الرحمة والمغفرة ، ومن الملائكة والمؤمنين بمعنى الدعاء . وهي في الشرع : الأفعال المعلومة من القيام والقعود والركوع والسجود والقراءة والذكر وغير ذلك ، وسميت بذلك لإشتمالها على الدعاء ،

وقال النسفي : " والصلاة في اللغة هي الدعاء ، ويستشهدون في ذلك بقول الأعشى :

تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فإن لجنب المرء مضطجعا "^(٤)

(١) مقاييس اللغة ج ٣/ص ٣٠٠ ، وتفسير النسفي ج ١/ص ٤٢

(٢) سورة التوبة من الآية : ١٠٣

(٣) سورة الأحزاب من الآية ٥٦

(٤) البيت في : أضواء البيان ج ٥/ص ٥٥٢ والمقني ج ١/ص ٢٢ ومقاييس اللغة ج ٣/ص ٣٠٠ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٤٦٥ ، وطلبة الطلبة ص ٧٢ . وقوله : مثل الذي صليت : أي دعوت ؛ يعني قولها : (يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا).

الجلباب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الجلباب - بكسر الجيم - : هو الملاعة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها . هذا هو الصحيح في معناه وهو مراد الشافعي والمصنف والأصحاب . وقيل: هو الخمار والإزار وقال الخليل :^(١) هو أطف من الإزار وأوسع من الخمار".^(٢)

جعل النووي الصحيح في معنى الجلباب - بكسر الجيم - هو الملاعة أو الملحفة^(٣)

وذكر الزبيدي في التاج عدة أقوال جاءت في معنى الجلباب هي: " الجلَّبَابُ القَمِيصُ مُطْلَقًا ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بِالْمُشْتَمَلِ عَلَى الْبَدَنِ كُلِّهِ ، وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمَلْحَفَةِ^(٤) ... والذي في لسان العرب^(٥) الجلَّبَابُ : ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا . وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ لِلْمَرْأَةِ دُونَ الْمَلْحَفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلْحَفَةُ ؛ قَالَتْ جَنْوُبُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ تَرْتِيهِ: ^(٦)

تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشْيَ الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيبُ
أَيَّ أَنَّ النَّسُورَ آمَنَةً مِنْهُ لَا تَفَرِّقُهُ لِكَوْنِهِ مَيْتًا فَهِيَ تَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ

(١) العين ج ٦/ص ١٣٢

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٥٧

(٣) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٥٠، والمجموع ج ٣/ص ١٧٤

(٤) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٩٥ والقاموس المحيط ج ١/ص ٨٨

(٥) لسان العرب ج ١/ص ٢٧٢

(٦) البيت في: تفسير ابن كثير ج ٣/ص ٥١٩ وسر الفصاحة ج ١/ص ٢٥٢ وخزانة الأدب

ج ١٠/ص ٤١٦ و محاضرات الأدباء ج ٢/ص ١٨٨ ولسان العرب ج ١/ص ٢٧٢ وتاج

العروس ج ٢/ص ١٧٥ ومقاييس اللغة ج ١/ص ٤٧٠ وجمهرة الأمثال ج ٢/ص ٦٢

الغذاري

وقال تعالى:- (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبَابٍ) ^(١) ، وقيل هو ما تغطي به المرأة أو هو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمحفة أو هو الخمار كذا في المحكم ^(٢)..... وقيل : هو الإزار قاله ابن الأعرابي ^(٣)..... وقيل : جلبابها ملاءتها تشتمل بها ^(٤)..... وقيل: هو في الأصل المحففة ثم استعير لغيرها من الثياب وقيل: الجلباب ثوب أقصر من الخمار وأعرض منه وفي حديث علي - ع - (من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً) قال الأزهري ^(٥): أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة ؛ كنى به عن الصبر لأنه يستتر بالفقر كما يستتر الجلباب البدن " ^(٦) .

ويمكن القول: إن الجلباب ما تغطي المرأة من ثوب أو غيره . ^(٧)

(١) الأحزاب ٥٩

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٧/ص ٣٩٤

(٣) مشارق الأنوار ج ١/ص ١٤٩ أو غريب الحديث لابن الجوزي ج ١/ص ١٦٣ والفتاوى ج ١/ص ٢٢٩ ، ج ٢/ص ٣٠٤ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٥٠٥ ، ص ٥٣١

(٤) ينظر: المراجع السابقة والصفحات نفسها.

(٥) تهذيب اللغة ج ١١/ص ٦٤ ، ص ٦٥

(٦) تاج العروس ج ٢/ص ١٧٤ ، ص ١٧٥ ، ص ١٧٦ وينظر: تهذيب اللغة ج ١١/ص ٦٤ . ص ٦٥ واللسان ج ١/ص ٢٧٢ والمصباح المنير ج ١/ص ١٠٤ والمقاييس ج ١/ص ٤٧٠ وأدب الكاتب ج ١/ص ٢٨٤ واللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) ج ١/ص ٣٤١ والفتاوى ج ١/ص ٢٢٩ ، ج ٢/ص ٣٠٤

(٧) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٥٧٥

الرَّب - رب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " قال العلماء : ومتى دخلت الألف واللام على لفظ رب اختصت بالله - تعالى - ، وإن حذفنا كان مشتركاً ، ومنه رب الدار ، ورب المال ، ورب الإبل ، ورب الدابة ، وكله جاء عند الجمهور . وخصه بعضهم برب المال ونحوه مما لا روح له ، وهو غلط مخالف للسنة . " (١)

في معنى رب عدة أقوال نص عليها كثير من علماء اللغة قال ابن فارس : " الراء والباء يدل على أصول ، فالأول : إصلاح الشيء والقيام عليه فالرب : فالرب المالك ، والخالق والصاحب ، والرب المصلح " (٢) ، وقال ابن منظور : " الرَّبُّ يطلق في اللغة على المالك ، والسيد ، والمُدبِّر ، والمُرَبِّي ، والقَيِّم ، والمنعم . " (٣) وجاء في الكلبيات " الرب : كل من ملك شيئاً فهو ربه يقال : هو رب الدار ورب المال والرب : المالك والمصلح ، والسيد والمعبود ، " (٤) ، وقد وردت هذه المعاني في القرآن الكريم وكلام العرب الفصحاء نظماً ونثراً . وهذه المعاني ترد إلى شيء واحد وهو إصلاح الشيء والإقامة عليه .

ومتى دخلته الألف واللام ف قيل " الرب " اختص بالله - تعالى - وإذا حذفنا جاز إطلاقه على غيره فيقال : رب المال ورب الدار ونحو ذلك . (٥)

قال العلماء الرب - بالألف واللام - لا يطلق إلا على الله - تعالى - بخلاف "رب" فإنه يضاف إلى المخلوق فيقال : رب المال ، ورب الدار ، ورب الماشية

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٦٣ ، والوجود والنظائر للدماغي ١ / ٣٧٨ .

(٢) مقاييس اللغة ج ٢ / ص ٣٨١

(٣) لسان العرب ج ١ / ص ٣٩٩ ، وتاج العروس ج ٢ / ص ٥٩٤

(٤) كتاب الكلبيات ج ١ / ص ٤٦٥ ، ٤٦٦

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٦ / ص ٥٨

كما قال النبي - ﷺ - في الحديث في ضالة الإبل : "دعها حتى يأتيها ربها" (١)
وقد أنكر بعضهم إضافة رب إلى الحيوان وهذا الحديث يرد قوله (٢) يقول ابن
منظور : " ولا يقال الرب في غير الله إلا بالإضافة قال ويقال الرب بالالف واللام
لغير الله ورب كل شيء ماله ومستحقه وقيل صاحبه ويقال فلان رب هذا
الشيء أي ملكه له وكل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو رب الدابة و رب الدار
وفلان رب البيت ، وهن ربات الحجال قال ولا يطلق غير مضاف إلا
على الله - ﷻ - وإذا أطلق على غيره أضيف فقيل رب كذا قال وقد جاء في
الشعر مطلقا على غير الله تعالى . (٣)

وقيل لا كراهة في إضافة رب إلى غير المكلف كرب الدار ورب الغنم. (٤)
وقد جاء بمعنى السيد والمالك جاء قوله عز وجل في حكاية قصة يوسف
(عليه السلام) : " ارجع إلي ربك " (٥) أي ارجع إلى سيدك ومالكك ، وقوله
تعالى : " اذكرني عند ربك " (٦) " أي عند سيدك من بني آدم " (٧) ،
قال أبو البقاء : " والحق أنه باللام لا يطلق لغيره - تعالى - مقيدا
أيضا ؛ لورود النهي عنه في حديث صحيح " (٨) ومنه حديث أبي هريرة " لا يقل

(١) المعجم الأوسط ج ١/ص ٦٨ ، والمجموع ج ١/ص ٣٣٤

(٢) المجموع ج ١/ص ٣٣٤

(٣) لسان العرب ج ١/ص ٣٩٩ ، وتهذيب اللغة ج ١٥/ص ١٢٨

(٤) حواشي الشرواني ج ٨/ص ٣٦٩ ومغني المحتاج ج ٣/ص ٦٢ وحاشية الجمل

ج ٤/ص ٥٢٧ ونهاية المحتاج ج ٧/ص ٢٤١

(٥) يوسف : ٥٠ .

(٦) يوسف : ٤٢ .

(٧) الزينة في الكلمات الإسلامية ٢ / ٢٧

(٨) الكلمات : ٤٦٦ .

المملوك لسيدہ ربِّي " (١) ، ومن الشعر قول امرئ القيس : (٢)
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ ... وَلَا آذَنُوا جَاراً فَيُظْفَرُ سَالِماً

الأنشاق - الأوقاص

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الشنق : هو ما بين الفريضتين مثل الوقص لا فرق بينهما . وقال الأصمعي: يختص الشنق بأوقاص الإبل ، والوقص يختص بالبقر والغنم ولكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين . " (٣)

يقول الجوهري : " والوقص أيضاً : واحد الأوقاص في الصدقة ، وهو ما بين الفريضتين ، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرة ، فما بين الخمس إلى العشر وقص ، وكذلك الشنق . وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة ، والشنق في الإبل خاصة ، وهما جميعاً بين الفريضتين " (٤) ومنه الحديث : " لا شنق ولا خلاط " أي لا يؤخذ في الشنق فريضة حتى تتم " (٥) . وقال الخليل : " الشناق في الحديث : ما بين الفريضتين فمبا زاد على العشرة لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية " . (٦)

(١) ينظر المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث للأصفهاني : ١ / ٧٢١ .

(٢) البيت من بحر الطويل ديوانه : ١٢٠ ، والمحكم والمحيط الأعظم ج ١٠ / ص ٢٣٣ ،

ج ١٠ / ص ٢٣٨ ، ولسان العرب ج ١ / ص ٤٠٠ ، ج ١ / ص ٤٠٦ ، وتاج العروس

ج ٢ / ص ٤٦٦

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٠٥ ، وتهذيب الأسماء ج ٣ / ص ٣٦٦ . ص ٣٦٧ . والمجموع

ج ٥ / ص ٣٤٤

(٤) الصحاح ٣ / ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، وينظر : المقاييس ٦ / ١٣٣ ، والأساس ١ / ٥٠٧ . ٢ / ٥٢٢ .

والمصباح ٣٤٤ ، والعين ٥ / ٤٣ ، ،

(٥) النهاية ٢ / ٥٠٥

(٦) العين ٥ / ٤٣

ويرى النووي في نصه أن الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما و هما ما بين الفريضتين ، ويشير إلى ما رآه بعض العلماء من خصوص الوقص بالبقر والغنم ، والشنق بالإبل .

جاء في اللسان: " الوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم واحد الأوقاص في الصدقة والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة، والأشناق في الإبل خاصة، وهما جميعاً ما بين الفريضتين " (١)

وفي التهذيب : " الأوقاص في البقر خاصة والأشناق في الإبل خاصة وهما جميعاً ما بين الفريضتين " (٢) فالشنق: ما بين الفريضتين في الإبل خاصة مثل الأوقاص في البقر، ومثل ذلك ذكر ابن دريد . (٣) و ابن سيده (٤) .

العمرة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " العمرة الزيادة ، وقيل: القصد ذكرهما الأزهرى ، والأول أشهر " (٥)

العمرة في معاجم اللغة بمعنى الزيادة ، وهي مأخوذة من الاعتماد بمعنى الزيادة، واعتمر الرجل فلاناً بمعنى زار ، ويقال : أتانا فلان معتمراً أي زائراً (٦)

(١) اللسان ٦/ ٤٨٩٣

(٢) تهذيب اللغة ج ٩/ ص ١٧٦

(٣) الجوهرة ج ٢/ ٨٧٦

(٤) المحكم ٦/ ١٦٩

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٣٣ وشرح النووي على صحيح مسلم ج ٨/ ص ٧٢

(٦) تهذيب اللغة ج ٢/ ص ٢٣٣ والتاج ١٣/ ص ١٣١ واللسان (ع م ر) وغريب القرآن

١٠٠/ ص ١٠٠ وتفسير السمعاني ١/ ص ١٥٨ ونيل الأوطار ٥/ ص ٢ وإحكام الأحكام ٣/ ص ٥٨

وطلبة الطلبة ص ١١٢ ص ١١٥

ومنه قول أعشى باهلة^(١)

وجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ
وجاء في الزاهر : "وأما العمرة فلأهل اللغة فيها قولان: يقال: اعتمرت
فلاناً أي قصدته فيقال للاعتمار أيضاً القصد ، واعتمر الأمر: أمه وقصد له قال
العجاج :^(٢)

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ
معناه قصد مغزى بعيداً.

وقيل: اعتمر زار ، يقال: أتانا فلان معتمراً : أي زائراً^(٣) .
وقيل: إن هناك شاهد واحد جاءت فيه العمرة بهذه الصيغة يدل على أنهم
كانوا يدركون أن المقصود بها زيارة البيت الحرام ، وذلك في قول أحد رجال بني
زبيد^(٤)

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نأتي الدار والنفر
ومحرم شعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر^(٥)

(١) البيت للأعشى في جمهرة أشعار العرب ١/ص ٢١٤ والأصمعيات ١/ص ٨٨ وديوان المتنبي
ج ٣/ص ٢١١ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج ١/ص ٥٠٩ و التفسير الكبير
ج ٤/ص ١٤٤ وغريب القرآن ج ١/ص ١٠٠ وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ص ٢١٩ ومعجم
البلدان ٢/ص ١٦ وتاج العروس ٥/ص ١٨٦

(٢) النهاية في غريب الأثر ج ٣/ص ٢٩٧ والتعريف ١/ص ٥٢٧ و لسان العرب (ع م ر)
المحكم ٢/ص ١٥٠ و التاج ١٣/ص ١٣١ . أي : حين قصد مغزى بعيداً وجمع فوائمه
ليثب ، ينظر: ديوان العجاج ص ٥٠

(٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج ١/ص ١٦٩ ص ١٧٠

(٤) ينظر: كتاب الأوائل ص ٤٦

(٥) ينظر التطور الدلالي د/ عودة خليل ص ٢٣٢

وهكذا تكون الدلالة اللغوية كما أصلها النسفي للاعتبار هي الزيارة ثم تخصصت تلك الزيارة لبیت الله الحرام، فأصبحت بعد تخصيصها الدلالة الاصطلاحية الشرعية للعمرة .

البدنة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " البدنة - حيث أطلقت في كتب الحديث والفقه - المراد بها البعير ذكراً كان أو أنثى ولا يطلق في هذه الكتب على غير هذا ، وأما أهل اللغة فقال كثير منهم أو أكثرهم : يطلق على البعير والبقرة ، وقال الأزهري : تكون من الإبل والبقر والغنم وهو شاذ ، وأما إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة فصحيح صرح به صاحب العين " . (١)

في تفسير البدنة ثلاثة أقوال :

- ❖ أولها : أنها البعير وأنها لا تكون إلا من الإبل خاصة ، فالبدنة حيث أطلقت في كتب الفقه فالمراد بها البعير ذكراً أو أنثى . (٢)
- وصحح النووي إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة ذاكراً أنه قد صرح به صاحب العين ؛ يقول الخليل : " والبدنة ناقة أو بقرة الذكر والأنثى فيه سواء " . (٣)
- وقال - أيضاً - ابن دريد : " والبدنة من الإبل مثل الأضحية من الغنم " (٤)

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤٤ ، وتهذيب الأسماء ج ٣ / ص ٢٠

(٢) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج ١ / ص ١٨٦ و مشارق الأنوار ج ١ / ص ٨٠ وأنيس الفقهاء ج ١ / ص ٢٧٩ والمغرب في ترتيب المعرب ج ١ / ص ٦٢ والمطلع ص ١٧٥ ، / ص ١٧٦

والمصباح ج ١ / ص ٤٠

(٣) العين ج ٨ / ص ٥٢

(٤) جمهرة اللغة ج ١ / ص ٣٠٢

فالتاء للوحدة لا للتأنيث" (١) وحكي عن ابن مالك أنه كان يتعجب ممن يخص البدنة بالأنثى. (٢)

❖ ثانياها : أن البدنة من الإبل والبقر وهو قول أكثر أهل اللغة .
يقول ابن سيده : " والبدنة من الإبل والبقر الذكر والأنثى في ذلك سواء " (٣)

ومثله في العين ، واللسان ، والتاج ، وغيرها . (٤)
❖ وأما القول الثالث - وهو ما نسب للأزهري وقال النووي بشذوذه - :
فهو إطلاق البدنة على الإبل والبقر والغنم .
وبالرجوع إلى التهذيب لم يثبت صحة ذلك عن الأزهري في تهذيبه حيث يقول : " قال الليث وغيره البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهذلي والأصاحي ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة لعظمها . " (٥)
فالبدنة عنده ناقة أو بقرة ، وما فطه الأزهري أنه زاد البعير الذكر ولا يتناول الشاة. (٦)

وفي غريب الحديث والمصباح " قال الليث : البدنة تقع على الناقة والبعير

(١) تاج العروس ج ٣٤/ص ٢٣٨ وينظر: المحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٣٥٦ ولسان العرب ج ١٣/ص ٤٨

(٢) تاج العروس ج ٣٤/ص ٢٣٨

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ٣٥٦

(٤) العين ٨/ص ٥٢ واللسان ١٣/ص ٤٨ والتاج ٣٤/ص ٢٣٨ وطلبة الطلبة ١/ص ١١٩ والتعاريف ص ١٢٠

(٥) تهذيب اللغة ج ١٤/ص ١٠٢

(٦) التعاريف ج ١/ص ١٢٠

والبقرة. " (١)

وقال الزبيدي : " والبدنة - محركة - من الإبل والبقرة كالأضحية من الغنم تَهْدَى إلى مكة وفي الصحاح : ناقة أو بقرة تنحر بمكة للذكر والأنثى فالتاء للوحدة لا للتأنيث ونقل النووي في التحرير عن الأزهري أنها تكون من الإبل والبقرة والغنم ؛ قال النووي : وهو شاذ قال شيخنا رحمه الله - تعالى - الذي في تهذيب الأزهري البدنة من الإبل فقط ، والهدي من الإبل والبقرة والغنم ، وما حكاه عنه النووي في تحريره قيل إنه خطأ نشأ من سقط في نسخة النووي نقل ذلك كله الحافظ ابن حجر رحمه الله - تعالى - في شرح البخاري " . (٢)

هذا وقد قال النسفي : " والبدنة من شينين من البقر والإبل وقال في ديوان الأدب البدنة الناقة أو البقرة أو الشاة تنحر بمكة فقوله أو الشاة وهم فلا خلاف بين الأمة أن الشاة لا يقع عليها اسم البدنة من الهدي ، وإنما الاختلاف في البقرة فعندنا يقع عليها اسم البدنة وعند مالك لا يقع عليها اسم البدنة ، والصحيح ما قلنا ؛ لأن معنى البدنة يجمعها ولا يتناول الشاة لعدم هذا المعنى فيها " . (٣)

الحشيش جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " ذكر ابن مكي وغيره : من لحن العوام إطلاقهم الحشيش على الرطب . " (٤)

يشير النووي في نصه إلى أن إطلاق (الحشيش) على الرطب من الكلأ من لحن العوام كما ذكر ابن مكي ؛ يقول : " يقولون للكلأ الأخضر: حشيش . وليس

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ج ١/ص ٦١ ج ١/ص ٦٢ والمصباح المنير ج ١/ص ٣٩

(٢) تاج العروس ج ٣٤/ص ٢٣٨

(٣) طلبة الطلبة ص ١١٩ والتعاريف ج ١/ص ١٢٠

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤٧

كذلك . إنما الحشيش : اليابس . فأما الأخضر فيسمى : الرطب والخلي . " (١)

يقول ابن فارس: " الحاء والشين أصل واحد وهو نبات أو غيره يجف ثم يستعار هذا في غيره والمعنى واحد ؛ فالحشيش : النبات اليابس ، والمحش من الناس : الصغير كأنه قد يبس فصغر ويقال : حشت اليد إذا يبست كأنها شبّهت بالحشيش اليابس ، وأحشت الحامل إذا جاوزت وقت الولادة ويبس الولد في بطنها " . (٢)

وجاء في التهذيب: " وقال ابن السكيت : يقال ألقت الناقة ولداً حشيشاً : إذا يبس في بطنها . قال: والحشيش : اليابس من الكلأ ، ولا يقال له وهو رطب حشيش قلت : وهذا كله كلام عربي صحيح " (٣)

يقول ابن سيده : " الحشيش : يابس الكلأ ، وأحدته : حشيشة ، والعشب جنس للخلي والحشيش ؛ فالخلي : رطبه ، والحشيش : يابسه . هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلأ ويابسه ، وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض " . (٤)

وعليه : فاستعمال الحشيش في يابس الكلأ هو الصحيح ، ومن استعمله في أخضره و يابسه فليس بصحيح .

(١) تنقيف اللسان ١٦٠

(٢) مقاييس اللغة ج ٢/ص ١٠، ص ١١، ص ١٢

(٣) تهذيب اللغة ج ٣/ص ٢٥٤

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ج ٢/ص ٨٥ ولسان العرب ج ٦/ص ٢٨٣

القافلة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " القافلة عند أهل اللغة : الرفقة الراجعة من السفر، والقفل الرجوع قال ابن قتيبة : من غلط العامة قولهم : القافلة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، وإنما القافلة الراجعة من السفر، ولا يقال للخارجة قافلة حتى تصدر..... وكأنه سماها قافلة مجازاً باسم ما يصير إليه " .^(١)

القفل في حقيقة معناه يستعمل في الرجوع من السفر يقال: قفل قفولا من حد دخل أي رجع من سفره. يقول ابن قتيبة: " القافلة: يذهب الناس إلى أنها الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، وليس كذلك إنما القافلة الراجعة من السفر يقال : قفلت فهي قافلة ، وقفل الجند من مبعثهم أي رجعوا ، ولا يقال لمن خرج إلى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا " .^(٢)

فالقافلة عند العرب : الرفقة الراجعة من السفر ، يقال قفل الجند يقفلون إذا رجعوا ، والعامة تخطيء في القافلة فتظن أن القافلة الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، وليس الأمر في ذلك عند العرب على ما يظنون .^(٣) يقول ابن فارس: " القاف والفاء واللام أصل صحيح يدل أحدهما على أوبة من سفر..... فالأول القفل وهو الرجوع من السفر ولا يقال للذاهبين قافلة حتى يرجعوا " .^(٤)

قال الحريري: " يقولون: ودعت قافلة الحاج ؛ فينطقون بما يتضاد الكلام لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر والقافلة اسم للرفقة الراجعة إلى

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٨٥ ، ص ١٨٦ ، و شرح النووي على صحيح مسلم ج ٥ / ص ١٧٥

(٢) أدب الكاتب ج ١ / ص ٢٠

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ج ٢ / ص ٧٠ وإصلاح المنطق ج ١ / ص ٥١

(٤) مقاييس اللغة ج ٥ / ص ١١٢

الوطن ؛ فكيف يقرن بين اللفظتين مع تنافي المعنيين ؟! ووجه الكلام أن يقال :
تلقيت قافلة الحاج ، أو استقبلت قافلة الحاج ^(١) .

والقافلة القفال ؛ إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا
الهاء للمبالغة ، وإما أن يريدوا الرقفة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة
على الاسم وهو أجود ^(٢) .

وجاء في معاجم اللغة: قفل كنصر وضرب قفولاً كقعود رجع من السفر
فهو قافل ، والجمع "قفال" كرمان وقيل : القفول رجوع الجند بعد الغزو قفلوا قفولا
وقفلا وهم القفل بمنزلة القعد للقاعدين عن الغزو اسم يلزمهم ، وجاءهم القفل
والقفول يعني الانصراف ، ومنه اشتق اسم القافلة لرجوعهم إلى الوطن قال:

سيدنيك القفول وسير ليل تصله كذا بالنهار من الإياب ^(٣)

وقد جاء القفل بمعنى القفول والقافلة الرقفة القفال أي الراجعة من السفر
أيضاً المبتدئة في السفر ؛ سمي به تفلولاً بالرجوع من السفر ؛ قال الأزهري :
وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه
قافلة وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفاً إلى وطنها ، وهذا غلط ؛ ما زالت العرب
تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفلولاً بأن ييسر الله - تعالى - لها
القفول وهو شائع في كلام فصاحتهم إلى اليوم..... وقد يقال للسفر قفول فسي

(١) درة الغواص في أوهم الخواص ج ١/ص ١٤٠ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٤٤

وينظر أرب الكاتب ٢٠ والزاهر ٢/ ٧٦ وتهذيب اللغة ٩/ ١٦٠ - ١٦١ والتكملة والذيل والصلة

٥/ ٩٠ وتهذيب الخواص من درة الغواص ١٨١ ، والقاموس المحيط ٤/ ٣٩ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٦/ص ١٦٤ وتاج العروس ج ٣٠/ص ٢٦٤ واللسان

ج ١١/ص ٥٦٠ ، ٥٦١

(٣) البيت في : العين ج ٥/ص ١٦٥

الذهاب والمجيء وأكثر ما يستعمل في الرجوع .^(١)

يقول صاحب القاموس: " والقافلة : الرفقة القفال ، والمبتدئة في السفر
تفاؤلا بالرجوع " .^(٢)

الثدي جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " ويكون الثدي للمرأة والرجل ، وأكثر
استعماله في المرأة ، ومنهم من خصه بها ، والصواب الأول . " ^(٣)

يرى النووي تصويب القول بعموم لفظة "الثدي" في المرأة والرجل لا
خصوص استعماله في المرأة فقط ؛ قال في تهذيب الأسماء : " وقال الجوهري
الثدي للمرأة والرجل . قال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثدوة
بفتح الثاء بلا همز ، وثدوة بالضم والهمز ؛ فأشار إلى تخصيصه وقد ثبت في
الحديث الصحيح أن رجلاً وضع ذباب سيفه بين ثديه " ^(٤)

وممن قال بخصوصه أيضاً الأزهري يقول: " الثديُ ثديُ المرأة " ^(٥) ومثله
عند الخليل .^(٦)

يقول الحريري : " ويقولون: جرح الرجل في ثديه فيوهمون فيه ؛

(١) العين ٥/ص ١٦٥ والتاج ٣٠/ص ٢٦٥، ٢٦٤، والمحكم ٦/ص ٤١٦ وتهذيب اللغة
٩/ص ١٣٤ والمصباح ٢/ص ٥١١ ومختار الصحاح ١/ص ٢٢٨ واللسان
١١/ص ٥٦١، ٥٦٠ والمعجم الوسيط ٢/ص ٧٥٢

(٢) القاموس المحيط ج ١/ص ١٣٥٥ وخزانة الألب ج ١/ص ٨١ ، وينظر: درة الغواص في أوهام
الخواص ج ١/ص ١٤٠ وطلبة الطلبة ص ١١٨ والمطلع على أبواب المقتع ص ٢٢١
ومشارق الأنوار ج ٢/ص ١٩٢

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٨٧

(٤) تهذيب الأسماء ج ٣/ص ٤١ ، ومقاييس اللغة ج ١/ص ٣٧٣

(٥) تهذيب اللغة ج ١٤/ص ١٠٧ ، ج ١٤/ص ٦٤

(٦) العين ج ٨/ص ٥٥

والصواب أن يقال : جرح في ثنوعته ؛ لأن الثدي يختص بالمرأة ، والثنووة تختص بالرجل . " (١)

فمن قال ثدي الرجل . فهو غلط . وإنما يقال : ثنوة الرجل . (٢)
وفي التهذيب : " قال الليث : الثنوة لحم الثدي ، وقال ابن السكيت : هي الثنوة اللحم الذي حول الثدي للمرأة غير مهموز . قال : ومن همزها ضم أولها فقال ثنوة ، وقال غيره : الثنوة للرجل والثدي للمرأة " (٣)
وفي المحكم وغيره : الثدي معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضًا ، أو هو الثنوء في صدر الرجل و المرأة . (٤)

المختلس

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " المختلس : من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب ، ثم قيل يكون ذلك في غلة المالك ، وقيل : مع معاينته هذا هو الصحيح " . (٥)

اختلف في المختلس على قولين :

❖ الأول : أن المختلس من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب في غلة المالك.

(١) درة الغواص في أوهم الخواص ج ١/ص ٢٢٩

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٤٣ والزاهر ج ١ / ص ٣٦٩

(٣) تهذيب اللغة ج ١٤/ص ٦٤ وينظر : التاج ٣٧/ص ٢٦٦ والقاموس ١/ص ١٦٣٥ واللسان ١٤/ص ١٠٩ ، والمصباح ١/ص ٨٠ وإصلاح المنطق ج ١ / ص ٥١ وترتيب إصلاح

المنطق ج ١ / ص ١٠٠

(٤) اللسان ١٤/ص ١٠٩ والمعجم الوسيط ١/ص ٩٤ ومختار الصحاح ١/ص ٣٥ ومعجم لغة الفقهاء ص ١٥٣

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٢٧

❖ الثاني : أن المختلس من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب مع معاينة المالك . وهو ما صححه النووي.

والخلس والاختلاس : أخذ الشيء مكابرة ، تقول : اختلسته اختلاسًا واجتذابًا ، والمختلس : الذي يجتذب الشيء فيعلم به قبل أخذه . (١)
وخلص الشيء من يده يخلصه خلسًا : اختطفه بسرعة على غفلة واختلسه كذلك . (٢)

والمختلس : من يختلس ما يختلس ممن يختلسه منه مستغفلاً له في اختلاسه منه . (٣)

وفي الحديث : (بادروا بالأعمال مرضًا حابسًا أو موتًا خالسيًا) أي : يختلسكم على غفلة . (٤)

والتخالس : التسالب ، والاختلاس : افتعال من الخلس وهو السلب ؛ أي : استلاب وأخذ بسرعة . (٥)

وقال ابن سيده : " الخلس الأخذ في نهزة ومُخاتلة . " (٦) وقال

(١) العين ج ٤/ص ١٩٧ وجمهرة اللغة ج ١/ص ٥٩٨ و دقائق التفسير ج ٢/ص ٤٧ وعون المعبود ج ١٢/ص ٣٨

(٢) معجم الأفعال المتعدية بحرف ج ١/ص ٨٦ ومقاييس اللغة ج ٢/ص ٢٠٨ والمطلع ج ١/ص ٣٧٥

(٣) تهذيب الآثار ج ١/ص ٢٠٣

(٤) النهاية ج ٢/ص ٦١ واللسان ج ٦/ص ٦٦ والمعجم الوسيط ج ١/ص ٢٤٩ وقصر الأمل ج ١/ص ١٣٩

(٥) القاموس المحيط ج ١/ص ٦٩٧ مختار الصحاح ج ١/ص ٧٧ والمغرب في ترتيب المعرب ج ١/ص ٢٦٤ ، وتختف الأحوزي ج ٣/ص ١٦١ ومرقاة المفاتيح ج ٣/ص ٥٩

(٦) المحكم ج ٥/ص ٧٦ و تاج العروس ج ١٦/ص ١٧ وتهذيب اللغة ج ٧/ص ٧٩ ولسان العرب ج ٦/ص ٦٥ .

الأصمعي : أصل المُخاتلة : المشي للصيد قليلاً قليلاً .^(١)
وخاتَلَهُ مُخاتَلَةً : خادَعَهُ وراوَعَهُ ، وتَخَاتَلُوا : تَخَادَعُوا ، ويُقال : تَخَاتَلَ
عن غَفْلَةٍ ، والمخاتلة : مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لنلا يسمع الصيد حسه ،
واختَتَلَ الرَّجُلُ : تَسَمَّعَ لِسِرِّ الْقَوْمِ نَقْلَهُ الْأَرْهِي ؛ قال الأعشى :^(٢)
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَهَا ولا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِلُ^(٣)
وعليه : فإن المختلس من يختلس ما يختلس ممن يختلسه منه مستغفلاً
له في اختلاسه منه ، وليس في معانيته.

القسامة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " القسامة - بفتح القاف وتخفيف السين -
..... قال أصحابنا ، وابن فارس ، والجوهري ، وجماعة من أهل اللغة :
القسامة اسم للأيمان الذين يحلفون ، وقال الأزهري : القسامة اسم أولياء عن
استحقاق دم القتيل والصحيح أنه اسم للأيمان . " ^(٤)

عرض النووي في دلالة القسامة قولين صحح أحدهما ؛
❖ القول الأول : إن القسامة اسم للأيمان وهو قول أصحابه ، وابن فارس ،
والجوهري ، وجماعة من أهل اللغة وهو ما رأى صحته .
يقول ابن فارس : " القسامة : الأيمان تقسم على أولياء المقتول إذا
ادعوا دم مقتولهم على ناس اتهموهم به " .^(٥)

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس ج ١/ص ٤١٥

(٢) البيت في : ديوان الأعشى ج ١/ص ١٦٢ وأضواء البيان ج ٦/ص ٣١٤ ولسان العرب

ج ١١/ص ٢٠٠ وتهذيب اللغة ج ٧/ص ١٣٢

(٣) تاج العروس ج ٢٨/ص ٣٩٥ وتهذيب اللغة ج ٧/ص ١٣٢ ولسان العرب ج ١١/ص ٢٠٠

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٣٩

(٥) مقاييس اللغة ج ٥/ص ٨٦

وفي الصحاح : " الْقَسَامَةُ ، وهي الأَيْمَانُ تُقْسَمُ عَلَى الأولياء فِي الدَّم " . (١)
ويقول الفيومي : " الْقَسَامَةُ - بالفتح - الأَيْمَانُ تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدَّم يقال: قتل فلان بالقسامة: إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتل فادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فحلفوا خمسين يمينا أن المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة " . (٢)

وعند الفقهاء: القسامة: أيمان تقسم على المتهمين في الدَّم من أهل المحلة . (٣)

❖ القول الثاني: إن القسامة اسم أولياء عن استحقاق دم القتل وهو مانسبه للأزهرى .

جاء في التهذيب : " وقال أبو زيد جاءت قسامة الرجل ؛ سموا بالمصدر ، وقتل فلان فلانا بالقسامة: باليمين ، وجاءت قسامة الرجل ، وأصله اليمين ثم جعل قوماً

الْقَسَامَةُ فِي الدَّم أن يُقْتَلَ رجل لا يُشْهَد على قتل القاتل إِيَّاهُ بَبَيِّنَةٍ عَادِلَةٍ فيجئ أولياء المقتول فيدعوا على رجل بعينه أنه قتله ، ويدلوا بلوث من بيئته مثل أن يجدوه ملطخاً بدم القتل ، أو يشهد رجل واحد أو امرأة واحدة كل منهما عدل ، أو يوجد المقتول في دار رجل بينه وبين القتل عداوة ظاهرة ، فإذا حصلت دلالة من هذه الدلالات استحلف أولياء القتل وورثة دمه وهذا قول

(١) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٧٧

(٢) المصباح المنير ج ٢/ص ٥٠٣ و التعريفات ج ١/ص ٢٢٤

(٣) أنيس الفقهاء ج ١/ص ٢٩٥ وطلبة الطلبة ص ٣٣٢ والمبدع ج ٩/ص ٣١ وكشاف القناع

ج ٦/ص ٦٦ وشرح الزرقاني ج ٤/ص ٢٥٦

الشافعي وأصحابه .

والْقَسَامَةُ اسم من الإقسام ؛ وضع موضع المصدر، ثم قيل للذين يُقسمون قسامةً أيضاً^(١) .

وفي المحكم: " القسامة: الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون ويمين القسامة منسوبة إليهم . " ^(٢)

وقال ابن الجوزي: " القسامة : الذين يحلفون على حقهم ويأخذون وأصله اليمين ثم جعل قوماً وقال الأزهرى القسامة اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامةً أيضاً^(٣) "

عد الأشهر الحرم

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " الأشهر الحرم..... اختلفوا في كيفية عدّها ؛ فالصحيح الذي ذهب إليه أهل المدينة والجمهور رجعت به الأحاديث الصحيحة عن رسول الله - ﷺ - أنه يقال: (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) كما ذكره المصنف ، وحكى أبو جعفر النحاس عن الكوفيين أنه يقال: (محرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة) قال: والكتاب يميلون إلى هذا . قال: وأتكر قوم الأول ؛ قالوا جاء بها من سنتين . قال النحاس : وهذا غلط بين وجهل باللغة ؛ لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرها وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قال: والصحيح ما قاله أهل المدينة لأن الأخبار تظاهرت عن رسول الله - ﷺ - وهو قول أكثر أهل التأويل " ^(٤)

(١) تهذيب اللغة ج ٨/ص ٣٢١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ج ٦/ص ٢٤٨

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ج ٢/ص ٢٤٤ و لسان العرب ج ١٢/ص ٤٨١

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٠٣ ص ٣٠٤ وتهذيب الأسماء ج ٣/ص ١٥٩

الأشهر الحرم أربعة ، والعلماء يختلفون في كيفية عدها ؛ قال النووي في شرح مسلم : وقد اختلفوا في كيفية عدتها على قولين حكاها الإمام أبو جعفر النحاس ^(١) قال :

❖ ذهب الكوفيون إلى أنه يقال : (المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة) قال : والكتاب يميلون إلى هذا القول ليأتوا بهن من سنة واحدة .

❖ قال : وأهل المدينة يقولون : (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) وقوم ينكرون هذا ويقولون جاؤوا بهن من سنتين .

قال أبو جعفر : وهذا غلط بين وجهل باللغة ؛ لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرها وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين؟! ،

قال : والأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة ؛ لأن الأخبار قد تظاهرت عن

رسول الله - ﷺ - ^(٢) ومن ذلك قوله - ﷺ - : (..... السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر) ^(٣)

وقد أجمع المسلمون على أن الأشهر الحرم الأربعة هي هذه المذكورة في الحديث ولكن اختلفوا في الأدب المستحب في كيفية عدها فقالت طائفة من أهل الكوفة وأهل الأدب ^(٤) يقال : المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة ليكون الأربعة من سنة واحدة .

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس ج ١/ص ١٢٣

(٢) تاج العروس ج ٣١/ص ٤٦٠ ، وينظر : شرح النووي على صحيح مسلم ج ١١/ص ١٦٧ ، ج ١٦٨/ص ١٨٢ وعمدة القاري ج ١/ص ٣٠٥ ، ج ٥/ص ٧ وصباح الأعشى في صناعة الإنشا ج ٢/ص ٤٠٣

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١١/ص ١٦٧ ، ج ١٦٨/ص ١٨٢ وعمدة القاري ج ١/ص ٣٠٥ ، ج ٥/ص ٧ وصباح الأعشى في صناعة الإنشا ج ٢/ص ٤٠٣

(٤) تفسير ابن كثير ج ٢/ص ٣٥٥ وفتح القدير ج ٢/ص ٣٦٠ والدر المنثور ج ٤/ص ١٨٤

وقال علماء المدينة والبصرة وجماهير العلماء : هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد ، وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة منها هذا الحديث الذي نحن فيه وعلى هذا الاستعمال أطبق الناس من الطوائف كلها .

وقال النحاس: " ومن أهل المدينة من يبدأ بربح ومن قال من المدنيين أولها رجب احتج بأن النبي - ﷺ - قدم المدينة في شهر ربيع الأول ؛ فوجب أن يكون أولها رجباً على هذا . (١)

وقيل: " والله أعلم في تفرقتها كذلك لتصير وترأ فأنه - ﷺ - وتر يحب الوتر والله أعلم " . (٢)

وهذا الترتيب الذي ذكره النووي في عد الأشهر الحرم هو الصواب . قال ابن دحية: وتظهر فائدة الخلاف فيما إذا نذر صيامها أي مرتبة: فعلى الأول يبدأ بذى القعدة ، وعلى الثاني بالمحرم . (٣)

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس ج ١/ص ١٢٣

(٢) مواهب الجليل ج ٣/ص ١٣

(٣) الإقناع للشربيني ج ٢/ص ٩٠٤ ومغني المحتاج ج ٤/ص ٥٤

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من ختمت برسائلته الرسائل ؛ سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد هذا العرض لقضية التصحيح اللغوي في كتاب تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي - موضوع الدراسة - يتضح لنا ما يأتي:

❖ أن " تحرير ألفاظ التنبيه " يعتبر علامة بارزة في مجال التصويب اللغوي ، وهو - بحق - من أهم الكتب التي تناولت قضية لحن العامة والتنقية اللغوية .

❖ أسهم الكتاب في الحفاظ على اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - وكان سلاحاً قوياً في وجه اللحن بشتى صوره : الصوتي ، والصرفي ، والنحوي ، والدلالي .

❖ كتاب الإمام النووي - وإن كان موضوعاً للتنبيه على ما في التنبيه - فهو شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب ، بل يمكننا القول : إن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه المختلفة .

❖ استبان لنا كذلك أن النووي يعد من أبرز اللغويين الذين عالجوا قضية اللحن والخطأ اللغوي على أسنة الخاصة والعامة .

❖ كان من منهج النووي - كما بين في مقدمته للتحرير - مناقشة العلماء ولن يتم هذا دون النقل عنهم ، وقد كان الرجل أميناً حيث عزا كل رأي نقله إلى صاحبه ، وكان من مصادره : الأزهرى صاحب الزاهر والتهذيب ، والجوهري صاحب الصحاح ، وسيبويه صاحب الكتاب ، والقاسمي عياض صاحب المشارق ، وابن قرقول صاحب مطالع الأنوار ، وغيرهم من اللغويين الأثبات ، كأبي عبيدة معمر

بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) ، والأصمعي (٢١٦ هـ) ، وأبى زيد
الأنصاري (٢٢٦ هـ) ، وأبى حاتم السجستاني (٢٥٤ هـ) ،
والزجاج (٣١١ هـ) ، وابن الأنباري (٣٢٨ هـ) ، وأبى بكر الزبيدي
(٣٧٩ هـ) ، وابن بري (٤٩٩ هـ) ، وابن مكي الصقلي (٥٠١ هـ) ،
والحريري (٥١٦ هـ) ، والعكبري (٦١٦ هـ) ، والقلعي (٦٣٠ هـ) وهم
من هم في الثقة والأمانة وخدمة اللغة .

❖ لم يكن النووي مجرد ناقل ، أو منظم لما ينقله في معجمه فحسب ، بل
يتدخل كثيراً ؛ فيختار ما يراه الأصوب ، مدلاً على اختياره ، أو يخطئ
الذين يعتمدهم ، ويناقش آراءهم ، وينقل عنهم ، كما يتعدى ذلك فلا
يناصر الشيرازي ، الذي يشرح ألفاظ كتابه التنبيه ، بل أحياناً يقر غير ما
اختاره الشيرازي . فكانت شخصية النووي واضحة في نقده ؛ فقد كان
ينتقد بعض آراء اللغويين وأقوالهم ، فيحكم لها أحياناً وعليها أحياناً .

❖ هناك ظاهرة طيبة تبدو في كتاب النووي وهي ظاهرة جمع نسخ الكتاب
الذي شرح مصطلحاته ، وصوب ما فيه من لحن ، فنرى أن النووي يذكر
في مقدمة كتابه أنه جمع نسخ التنبيه لنلا يقع في تخطئة الشيرازي ،
ويكون السبب في ذلك أخطاء خطية وقعت فيها دون أخرى .

❖ في حين تشدد بعض العلماء في إصدار أحكامهم بالتخطئة والتصويب ،
والتلحين ، كابن السكيت ، والأصمعي ، وأبى عبيدة ، وأثبت الواقع
صواب ما قد لحنوه ، جرى النووي على غير تلك العادة من التشدد في
أمور اللغة . وأثبت البحث صحة عدد مما لحنه هؤلاء العلماء حيث اختط
النووي لنفسه منهجاً وسطياً

فنجده مثلاً لم يرفض قولهم : (تزوجت بامرأة) ولم يلحنه وإنما تبين أن

ما خطأوه قد يمثل لهجة من لهجات العرب .

❖ أحال في كثير من مواضع التصحيح إلى كتابه " تهذيب الأسماء واللغات " .
❖ اتخذ نقد النووي في كتابه مقاييس ومعايير متعددة ، كان النووي يحتكم إليها ليثبت صحة حكمه ، وتؤيد ما ذهب إليه . من ذلك : الاحتكام إلى القرآن الكريم فكان يستشهد بالآيات القرآنية التي تؤيد ما ذهب إليه . واحتج أحياناً بالقراءات القرآنية .

❖ فيما يتصل بمسألة الاحتجاج بالحديث الشريف فقد اعتمد النووي في تصويبه اللغوي على الحديث النبوي الشريف في عدة مواضع من كتابه فلم يقف من الحديث الشريف موقف النحاة ، بل اتخذ حجة في بيان صحة الألفاظ وخطئها . من ذلك مثلاً قوله : " بل لفظة أصع صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة " .

❖ إضافة إلى ذلك اعتمد الصحيح من كلام فصحاء الصحابة - رضي الله عنهم - إلى جانب كلام العرب في التخطئة والتصويب واستعمال الفقهاء أيضاً صحيح ؛ من ذلك قوله : " فقد كثر استعمال (بعت منه) ونحوه في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة - رضي الله عنهم - " .

وبعد ،،، فالله - تعالى - أسأل أن أكون قد وفقت فيما قصدت ، وأخلصت فيما قدمت ، فإن كان كذلك فتلك نعمة تستوجب الشكر والحمد ، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت ، والكمال - لله - تعالى - وحده . ولا عصمة إلا لنبي ، والنقصان والخطأ من طبائع البشر ، ولا يسعني إلا أن أردد قول الحق - جل وعلا - : "إن الحسنات يذهبن السيئات" (١) صدق الله العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحابته أجمعين .

(١) من الآية ١١ من سورة هود

المراجع

١. الإبل للأصمعي ضمن مجموعة الكنز اللغوي باعتناء د. أوغست هفتر - مكتبة المتنبى القاهرة .
٢. الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المنسوب، دار النشر: دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.
٣. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أبي الفتح تقي الدين ابن دقيق العيد ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٤. أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ط مكتبة السعادة - مصر ١٩٦٣م.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي - تح د / مصطفى أحمد النحاس - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
٦. أساس البلاغة للزمخشري / المطبعة الذهبية - القاهرة الطبعة الأولى - ١٨٨٣ م .
٧. أسرار العربية، تأليف: الإمام أبو البركات الأنباري، تحقيق: د. فخر صالح قدارة. دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.
٨. إصلاح غلط المحدثين للخطابي تحقيق د.حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٩. إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط دار المعارف - القاهرة - ط رابعة ١٩٤٩م.
١٠. الأصمعيات للأصمعي - تحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون - دار المعارف - مصر - ١٩٦٤ م
١١. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.
١٢. الأصول في النحو لابن السراج ، تح د / عبدالحسين الفتلي - طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. ، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت. - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
١٤. إعراب الحديث النبوي. تأليف: أبو البقاء العكبري - تحقيق عبد الإله نبهان - الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق - رقم الطبعة: ٢ - تاريخ الطبعة ١٩٨٦م.
١٥. إعراب القرآن، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غلي زاهد دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.
١٦. إعراب لامية الشنفرى، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران
١٧. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ، تأليف: الشيخ الامام أبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي دار النشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة: الأولى .
١٨. الأعلام للزركلي ط. الثالثة.
١٩. الأفعال للسرقسطي : تج / حسين محمد شرف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
٢٠. الأفعال لابن القطاع - ط عالم الكتب - بيروت - ط أولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢١. الأفعال لابن القوطية - تحقيق علي فودة ط مكتبة الخاتجي - ط ثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٢. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي - تحقيق / مصطفى السقا ، و د / حامد عبد المجيد - ط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٩٦ م .
٢٣. إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار النشر: المكتبة العلمية - لاهور - باكستان.
٢٤. الإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر. والمنهاج السوي في ترجمة محيي الدين النووي

- للسيوطي، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي، طبعة دار التراث الأولى ١٤٠٩ هـ.
٢٥. الأم، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٣، الطبعة: الثانية.
٢٦. الأمالي في لغة العرب، تأليف: أبو علي إسماعيل بن القاسم اللقالي البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
٢٧. الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، تأليف: شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني الشافعي، تحقيق: عبد الكريم بن علي محمد بن النملة، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩ م، الطبعة: الثالثة.
٢٨. أنيس الفقهاء للقنوي - تحقيق د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي - ط دار الوفاء - جدة ط أولى ١٤٠٦ هـ.
٢٩. الإتيان في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر - دمشق.
٣٠. الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب - تح د / موسى بناي العلوي - مطبعة العاني - بغداد.
٣١. إيضاح المكنون في الكشف في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي دار الفكر بيروت ١٩٩٠ م.
٣٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله سليمان ويسر كمال دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة: الأولى.
٣٣. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف: زين الدين ابن نجيم الحنفي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية.
٣٤. بحر العوام فيما أصاب فيه العوام. لابن الحنبلي ٩٧١ هـ. المحقق: د. شعبان صلاح. دار غريب - القاهرة ٢٠٠٧ م.
٣٥. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين ط

دار الكتب العلمية بيروت - ط ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٦. البداية والنهاية، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.

٣٧. بلغة السالك لأقرب المسالك، تأليف: أحمد الصاوي، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.

٣٨. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة- تحقيق/ السيد أحمد صقر - ط / الثانية ١٩٧٣ دار التراث - القاهرة.

٣٩. تاج العروس للزبيدي - تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين - مطبعة حكومة الكويت .
٤٠. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - ط دار العلم للملايين بيروت ط ثمانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١. التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم المصري - تحقيق د / فتحي أنور الدابولي - ط دار الصحابة للتراث بطنطا ط أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٢. تنقيب اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي-قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه/ مصطفى عبد القادر عطا / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان- ط/ الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، وطبعة المجلس الأعلى للشنون الإسلامية تحقيق د / عبد العزيز مطر - القاهرة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

٤٣. تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى

٤٤. ترتيب إصلاح المنطق: لابن السكيت رتبته وقدم له وعلق عليه: الشيخ محمد حسن بكسائي، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية إيران الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ .

٤٥. تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية د. خالد فهمي / ط/ الأولى ٢٠٠٣م - ايتراك للنشر والتوزيع.

٤٦. تحرير ألفاظ التنبيه - للإمام النووي - تحقيق / عبد الغني السدقر - ط / دار القلم - دمشق - ط أولى ١٤٠٨هـ

٤٧. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي تح. السيد الشرفاوي ط. الخاتجي الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٨. تصحيح الفصيح وشرحه - لابن درستويه - تحقيق / محمد بدوي المختون - ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٤٩. تصحيح لسان العرب، دار النشر: دار الآفاق العربية - مصر/القاهرة - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

٥٠. تصحيقات المحدثين، تأليف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة دار النشر: المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى.

٥١. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم - دراسة دلالية مقارنة - د. عودة خليل أبو عودة - مكتبة المنار - الأردن - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٥٢. تطور الفكر اللغوي في المعجمات العربية د. أحمد السواحلي ط. الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٩٥م.

٥٣. التعاريف (التوقيف على مهمات التعاريف)، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق - ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٥٤. التعريفات للجرجاني - تحقيق/إبراهيم الإيباري، دار الريان للتراث، القاهرة ١٩٨٧م.

٥٥. تفسير ابن كثير/ تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

٥٦. تفسير البغوي، تأليف: البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

٥٧. تفسير أبي السعود/إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد ابن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٨. تفسير البيضاوي، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

٥٩. تفسير غريب ما في الصحيحين للحمدي - تحقيق د / زبيدة محمد سعيد - ط مكتبة السنة - بمصر - ط أولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٠. تفسير القرآن، تأليف: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق:

- ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار النشر: دار الوطن - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.
٦١. تفسير القرآن، (تفسير ابن أبي حاتم) تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس السرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا.
٦٢. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي السرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
٦٣. تقويم اللسان لابن الجوزي تحقيق د. عبد العزيز مطر - الطبعة الثانية - دار المعارف .
٦٤. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. تأليف: الحسن بن محمد الحسن الصغاني. تحقيق: عبد العليم الطحاوي و إبراهيم الأبياري و محمد أبو الفضل. دار النشر: مصور عن دار الكتب المصرية. الطبعة الأولى ١٩٧٠م .
٦٥. التنبيه في الفقه الشافعي، أبو إسحاق تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.
٦٦. تنوير الحوائك شرح موطأ مالك، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.
٦٧. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى.
٦٨. تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي تح. د. فوزي مسعود، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م.
٦٩. تهذيب التهذيب لابن حجر - ط دار الفكر - بيروت - ط أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٠. تهذيب الخواص من درة النواص لابن منظور- تحقيق ودراسة الدكتور/ الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي- طبع نادي مكة الثقافي الأدبي ١٤١٥ هـ .
٧١. تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق محمد عوض مرعب - ط دار إحياء التراث العربي بيروت

٧٢. الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تأليف: صالح عبد السمیع الآبي الأزهری، دار النشر: المكتبة الثقافية - بيروت.
٧٣. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب دار النشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية.
٧٤. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة.
٧٥. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.
٧٦. الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠هـ / مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٨هـ.
٧٧. الجمانة في إزالة الرطاقة لمحمد بن القاضي التونسي، مهد له وحققه وعلق عليه حسن حسني عبد الوهاب الصمداني.
٧٨. جمهرة الأمثال، تأليف: الشيخ الأديب أبو هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٧٩. جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق رمزي منير بعلبكي - ط دار العلم للملايين - بيروت - ط أولى ١٩٨٧م - مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة.
٨٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) المؤلف: أبو زيد الثعالبي المكي - المحقق: علي معوض - عادل عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي سنة النشر: ١٤١٨ - ١٩٩٧ الطبعة الأولى.
٨١. الجيم لأبي عمرو الشيباني - تحقيق إبراهيم الإبياري وآخرين - ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - مصر - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٨٢. حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث - د/ محمد ضاري حمادي - ط دار الرشيد للنشر - العراق ١٩٨٠م.
٨٣. حاشية ابن بري على المعرب تح. د. إبراهيم السامرائي ط. مؤسسة الرسالة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٤. حاشية السندي على النسائي، تأليف: أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - الطبعة: الثانية، ١٩٨٦.

٨٥. حاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهج لـ (زكريا الأنصاري)، تأليف: سليمان الجمل، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

٨٦. حياة الإمام النووي، المسمى الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام للسخاوي، دار العلوم الإنسانية، ١٩٩٧م.

٨٧. خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي/ أميل بديع اليعقوب دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م. الطبعة: الأولى.

٨٨. الخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ط رابعة ١٩٩٩م.

٨٩. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، تأليف: علي بن بآلي القسطنطيني الحنفي. تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.

٩٠. الديباج على مسلم، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري دار النشر: دار ابن عفان - الخبر - السعودية - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٩١. دراسات صوتية في روايات غريب الحديث والأثر د. أبو السعود أحمد الفخراي - ط أولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٩٢. درة القواص في أوهام الخواص للحريري - تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم - ط دار نهضة مصر ١٩٧٥م.

٩٣. الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣م.

٩٤. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد

- الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
٩٥. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتحقيق، د. محمد محمد حسين، ط. السابعة مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩٦. ديوان طرفة بن العبد/دار صادر، بيروت دت.
٩٧. ديوان العجاج تح. د. عزة حسن ط، دار الشروق.
٩٨. الرد على الزبيدي في لحن العلامة لابن هشام اللخمي، تحقيق وتقديم /عبد العزيز مطر - ١٩٥٥م.
٩٩. رسوم التحديث في علوم الحديث، تأليف: يرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير بـ: الجعبري، تحقيق: إبراهيم بن شريف الملي دار النشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
١٠٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٠١. روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف: النغوي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥هـ، الطبعة: الثانية.
١٠٢. الروضة الندية، تأليف: صديق حسن خان، تحقيق: علي حسين الحلبي، دار النشر: دار ابن عفان - القاهرة - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى.
١٠٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري - تحقيق د / محمد جبر الألفي - ط وزارة الأوقاف - الكويت - ط أولى ١٣٩٩هـ.
١٠٤. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق د / حاتم صالح الضامن - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - ط أولى ١٩٩٢م.
١٠٥. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي - ط المكتب الإسلامي - بيروت - ط ثالثة ١٤٠٤هـ.
١٠٦. الزينة في الكلمات العربية الإسلامية - المؤلف: الشيخ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت ٣٢٢هـ) - المحقق: حسين بن فضل الله الهمداني - تقديم: الدكتور إبراهيم أنيس

- عميد كلية دار العلوم بالقاهرة سابقا - الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.
١٠٧. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تأليف: الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧٩، الطبعة: الرابعة.
١٠٨. سر الفصاحة، تأليف: أبي محمد الأمير عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى.
١٠٩. سهم الأحاط في وهم الألفاظ، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن الحنبلي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
١١٠. شذرات الذهب لابن العماد - بيروت د.ت.
١١١. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري. تحقيق: عبد الغني الدقر، دار النشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١١٢. شرح أدب الكاتب للجوالقي. تأليف: موهوب الجوالقي. تحقيق ودراسة: د. طيبة حمد بودي. دار النشر: مطبوعات جامعة الكويت. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
١١٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، ط١١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٠م.
١١٤. شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري تحقيق أ. عبد الستار أحمد فراج مطبعة المدني بالقاهرة .
١١٥. شرح الزركشي على مختصر الخرقى، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى،
١١٦. شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحري - تأليف / شهاب الخفاجي - مطبعة الجواب - قسطنطينة - ط أولى ١٢٩٩ هـ .
١١٧. شرح شافية ابن الحاجب للرضي الإسترى - تحقيق / محمد نور الحسن وآخرين -

- ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٢ م .
١١٨. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ (التخمين) للخوارزمي ت.ح. د / عبد الرحمن العثيمين - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٩٩٠ م .
١١٩. شرح فصيح ثعلب للجبان - تحقيق / عبد الجبار جعفر القزاز - طبعة المكتبة العلمية - لاهور - ط أولى ١٤٠٦ هـ .
١٢٠. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي - تحقيق د / مهدي عبيد جاسم - ط وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - ط أولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
١٢١. شرح المفصل لابن يعيش - ط مكتبة المتنبي - القاهرة - د . ت
١٢٢. شرح كافية ابن الحاجب للرضي ، ت.ح د / يوسف حسن عمر - طبعة جامعة قار يونس - ليبيا - من دون تاريخ .
١٢٣. شرح منتهى الإرادات المسمى بـ (أولى النهى لشرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٩٩٦م، الطبعة: الثانية.
١٢٤. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" ، قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار النشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت - د.ت.ط.
١٢٥. شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل - لشهاب الدين الخفاجي - تصحيح وتعليق ومراجعة / محمد عبد المنعم خفاجي - الطبعة الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
١٢٦. صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، تأليف: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، تحقيق: عبد القادر زكار، دار النشر: وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١هـ .
١٢٧. الصاحبى في فقه اللغة لابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - ط الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر ط ٢٠٠٣م .
١٢٨. صحيح مسلم بشرح النووي - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ثانية ١٣٩٢ هـ
١٢٩. صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - د . ت

١٣٠. الصناعتين الكتابة والشعر، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار النشر: المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٣٢. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي نج. محمود الطنحاني وعبد الفتاح الحلوطي. الحلبي - الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
١٣٣. طرح التثريب في شرح التقریب، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسيني العراقي تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
١٣٤. طلبية الطلبة في الاصطلاحات الفقهية تأليف الإمام أبي حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفى ٥٣٧هـ ضبط وتعليق وتخریج الشيخ خالد عبد الرحمن العك - دار النفائس - الأردن - - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٣٥. العقد الفريد، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثالثة.
١٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٣٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.
١٣٨. عيار الشعر، تأليف: أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: عبد العزيز ابن ناصر المانع، دار النشر: مكتبة الخاتجي - القاهرة.
١٣٩. العين للخليل بن أحمد - تحقيق د / مهدي المخرومي، د / إبراهيم السامرائي - ط دار ومكتبة الهلال - ط ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤٠. غريب الحديث لابن الجوزي - تحقيق د. عبد المعطي أمين القلعجي - ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤١. غريب الحديث للحري تحقيق د / سليمان إبراهيم العايد - ط جامعة أم القرى -

- السعودية - ط أولى ١٤٠٥ هـ .
١٤٢. غريب الحديث للخطابي - تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي - ط جامعة أم القرى - السعودية - ط ١٤٠٢ هـ .
١٤٣. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق د / حسين محمد شرف - ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٤٤. غريب الحديث لابن قتيبة - تحقيق د . عبد الله الجبوري - ط العتاي - بغداد - ط أولى ١٣٩٧ هـ .
١٤٥. غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني - تحقيق محمد أديب جمران - ط دار قتيبة - سوريا - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
١٤٦. الغريب المصنف لأبي عبيد - تحقيق د . محمد المختار العبيدي - ط المجمع التونسي - ط أولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
١٤٧. الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد الهروي - تحقيق د . أحمد فريد المزيدي - ط مكتبة نزار الباز - السعودية - ط أولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
١٤٨. غلط الضعفاء من الفقهاء، تأليف: عبد الله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى.
١٤٩. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، تأليف: ابن الجزري / السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى.
١٥٠. الفائق في غريب الحديث للزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - ط دار المعرفة - لبنان - ط ثالثة - د . ت . وط - مطبعة عيس البسابي الحلبي وشركاه - الطبعة الثالثة سنة ١٩١٧ م القاهرة .
١٥١. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر - تحقيق محب الدين الخطيب - ط دار المعرفة - بيروت - د . ت .
١٥٢. فصيح ثعلب - تحقيق ودراسة د / عاطف مذكور - ط دار المعارف ١٩٨٤ م .
١٥٣. فعلت وأفعلت للزجاج، تح . د . رمضان عبد التواب، د . صبيح التميمي، ط الثقافة

الدينية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥٤. فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي شرحه وقدم له د. ياسين الأيوبي - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٥٥. فقه اللغة وخصائص العربية - د / محمد المبارك - ط دار الفكر - طبعة ثانية ١٩٦٤م

١٥٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.

١٥٧. قضايا لغوية في المصباح المنير للفيومي د. عبد المنعم عبد الله حسن. ط/الأولى.

١٥٨. القاموس المحيط للفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،

نسخة مصورة عن طبعة الأميرية، القاهرة ١٣٠٢هـ .

١٥٩. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار

النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الأولى.

١٦٠. كتاب سيبويه، تأليف: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام

محمد هارون دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى.

١٦١. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، تأليف: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد

البخاري، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر. دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٦٢. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، تأليف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير

الساعدي دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢هـ -

٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

١٦٣. الكشف للزمخشري - تحقيق عبد الرازق المهدي/ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - د.ت

١٦٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، ط ٠ دار العلوم الحديثة،

بيروت.

١٦٥. كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر المختصرات ، تأليف: عبد الرحمن بن

عبد الله البعلبي الحنبلي، حققه وقابله بأصله وثلاثة أصول أخرى: محمد بن ناصر العجمي دار

البشائر الإسلامية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.

١٦٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي،

- تحقيق: علي حسين البواب دار النشر: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - م. ١٩٩٧.
١٦٧. كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، تأليف: أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢هـ .
١٦٨. الكفاية في علم الرواية، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
١٦٩. الكليات لأبي البقاء الكفوي تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١٤١٩هـ - م. ١٩٩٨.
١٧٠. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - م. ١٩٨٠.
١٧١. لحن العامة لأبي حاتم السجستاني - حققه وجمعه ودرسه د / الغزالي محمد حامد - بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا - العدد الحادي عشر ١٤٢٨هـ - م. ٢٠٠٧.
١٧٢. لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د / عبد العزيز مطر - ط الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٦هـ - م. ١٩٦٦.
١٧٣. لحن العامة والتطور اللغوي د. رمضان عبد التواب - ط مكتبة زهراء الشرق / ط ثانية م. ٢٠٠٠.
١٧٤. لحن العوام للزبيدي تحقيق د. رمضان عبد التواب - ١٩٦٤م - ط أولى - المطبعة الكمالية.
١٧٥. اللحن في اللغة : مظاهره وعمله - د / عبد الفتاح سليم - ط دار المعارف - مصر م. ١٩٨٩.
١٧٦. اللغة والمجتمع - د / علي عبد الواحد وافي - ط دار نهضة مصر ١٩٧١ م.
١٧٧. لسان العرب لابن منظور - تحقيق عبد الله علي الكبير وزميليه ط دار صادر بيروت - ط أولى، بدون تاريخ . ط / الدار المصرية للتأليف والترجمة - ط دار المعارف - مصر - د . ت .

١٧٨. اللغة العربية كائن حي - جورجى زيدان، - ط دار الجيل - الأولى ١٩٨٢م.
١٧٩. اللفظ المستغرب من شواهد المذهب للقلعي، تحقيق خالد إسماعيل ماجستير بآداب بنى سويف سنة ١٩٩٦م.
١٨٠. اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري - تج د / عبد الإله نبهان - طبعة دار الفكر المعاصر - بيروت - ودار الفكر دمشق - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٨١. اللهجات العربية - د / إبراهيم أنيس - مطبعة الرسالة .
١٨٢. اللهجات العربية نشأة وتطوراً د . عبد الغفار هلال - ط ثانية ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
١٨٣. اللهجات في الكتاب لسيبويه : أصواتاً وبنية - تأليف / صالحة راشد غنيم آل غنيم - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
١٨٤. ما تلحن فيه العامة للكسائي تحقيق د. رمضان عبد التواب ط/الأولى - مكتبة الخاتجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.
١٨٥. ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، تأليف: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، تحقيق: ماجد الذهبي دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٨٦. المبدع في شرح المقنع، تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي ، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧هـ .
١٨٧. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث للحافظ أبي موسى الأصفهاني - ت ٥٨١هـ تحقيق / عبد الكريم العزباوي - نشر جامعة أم القرى - السعودية - الطبعة الأولى.
١٨٨. المجموع، للنووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.
١٨٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، الطبعة الأولى.
١٩٠. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ -

١٩٩٩م.

١٩١. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق د. عبد الحميد هندواوي - ط دار الكتب

العلمية - بيروت - ط أولى ٢٠٠٠م.

١٩٢. المحيط في اللغة لابن عبد - تحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين - ط . عالم الكتب

- بيروت - ط أولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٣. المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات لابن جنی - تح / علی النجدي ناصف - طبعة

دار التحرير للطبع والنشر .

١٩٤. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه - تح / براجشتراسر - المطبعة الرحمانية بمصر

- ١٩٣٤م .

١٩٥. المخصص لابن سيده الأندلسي - ط/إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٩٦. مختار الصحاح لأبي بكر الرازي - تحقيق محمود خاطر - ط مكتبة لبنان ناشرون -

بيروت - ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٩٧. المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان - لابن هشام اللخمي - دراسة وتحقيق / مأمون

بن محيى الدين الجنان - ط دار الكتب العلمية - ط أولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٩٨. المنكر والمؤنث - المؤلف : أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) - المحقق : الدكتور

رمضان عبد التواب - طبعة : مكتبة دار التراث - القاهرة.

١٩٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق:

جمال عيتاني، دار للنشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م،

الطبعة: الأولى.

٢٠٠. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: جلال الدين السيوطي ، دار النشر: دار الكتب

العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فؤاد علي منصور

٢٠١. مسالك القول في النقد اللغوي - صلاح الدين الزعبلوي - ط الشركة المتحدة للتوزيع

- دمشق - ط أولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٠٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاظمي عياض - ط المكتبة العتيقة - تونس - د . ت .

٢٠٣. المصباح المنير للفيومي - ط المكتبة العلمية - بيروت - د . ت .

٢٠٤. مصنفات اللحن والتنقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري - د / أحمد محمد قدور - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦ م
٢٠٥. مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، تأليف: مصطفى السيوطي الرحباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦١م
٢٠٦. المطلع على أبواب المقنع للبعلي - تحقيق محمد بشير الأولبي - ط المكتب الإسلامي - بيروت - ط ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٠٧. معاني القرآن للفراء - تحقيق / محمد علي النجار - ط الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر - د . ت
٢٠٨. معاني القرآن الكريم، تأليف: النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.
٢٠٩. معجم أسماء الأشياء (اللطائف في اللغة)، تأليف: أحمد بن مصطفى الدمشقي ، دار النشر: دار الفضيلة - القاهرة.
٢١٠. معجم الأخطاء الشائعة تأليف: محمد العدناني الناشر: مكتبة لبنان الطبعة : ١٩٨٥/٢ م.
٢١١. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة - محمد العدناني - ط مكتبة لبنان - ط أولى ١٩٨٤ م.
٢١٢. معجم البلدان لياقوت الحموي/بيروت ١٩٩٠م.
٢١٣. معجم الطبراني الأوسط تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني- الناشر : دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥هـ.
٢١٤. معجم لغة الفقهاء ، د. محمد رواقلة - دار النفائس للطباعة والنشر - بيروت - لبنان الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢١٥. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ط المثنى وإحياء التراث العربي، بيروت،
٢١٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، تحقيق/ مصطفى السقا، ط/٣، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣هـ .
٢١٧. المعجم المفصل في شواهد العربية ، إعداد/ إميل يعقوب - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢١٨. معجم مقاليد العلوم ، تأليف: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: أ.د. محمد إبراهيم عبادة دار النشر: مكتبة الآداب- القاهرة/ مصر - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.

الطبعة: الأولى.

٢١٩. المعجم الوسيط /مجمع اللغة العربية/ القاهرة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٢٢٠. المغرب في ترتيب المغرب للإمام أبي الفتح ناصر المطرزي تحقيق / محمود فإخوري عبد مختار ط مكتبة أسامة بن زيد - حلب.
٢٢١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام - تح / مازن المبارك - طبعة لاهور.
٢٢٢. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: محمد الخطيب الشربيني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
٢٢٣. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تح: محمد سيد كيلاني، ط دار المعرفة - لبنان ، ط: الثالثة ١٤٢٣هـ ت ٢٠٠٤م.
٢٢٤. المفصل في علم العربية لأبي القاسم الزمخشري - دار الجبل - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية .
٢٢٥. المقنع في علوم الحديث، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار النشر: دار فواز للنشر - السعودية - ١٤١٣هـ - الطبعة: الأولى.
٢٢٦. مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون - ط دار الجبل - بيروت - ط ثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٢٧. المنصف شرح تصريف المتزني لابن جني . تح / إبراهيم مصطفى ، أ / عبد الله أمين - طبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
٢٢٨. المنهاج السوي في ترجمة محيي الدين النووي للسيوطي. طبعة دار التراث الأولى ١٤٠٩هـ تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي.
٢٢٩. موسوعة الأعلام - دار الأوقاف المصرية
٢٣٠. الناسخ والمنسوخ، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس ، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، دار النشر: مكتبة الفلاح - الكويت - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى،
٢٣١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ، د/ نهضة مصر،

٢٣٢. نصوص من لحن العلامة لأبي حاتم السجستاني - جمع وتوثيق ودراسة د. عامر باهر الحيايلى - جامعة الموصل - المجمع العلمي العراقي « السنة ١٤٢٩ - العدد ١٢٨ .
٢٣٣. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، د. محمود الطنحاني - ط المكتبة العلمية - بيروت ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٢٣٤. النقد اللغوي بين التحرر والجمود - د / نعمة رحيم العزاوي - منشورات دائرة الشئون الثقافية والنشر - بغداد ١٩٨٤ م .
٢٣٥. النقد اللغوي بين أبي عبيد وابن قتيبة، د. حلمي أبو الحسن ٢٨، ط/ دار الكتاب العرب بشرين، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٢٣٦. النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ، مجلة كلية اللغة العربية بجرزا - العدد الثاني عشر - سنة ٢٠٠٨م - الجزء ٤/.
٢٣٧. النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ، تح / زهير عبد المحسن - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٢٣٨. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني، ط . دار التراث .
٢٣٩. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادى ط . دار العلوم الحديثة . ١٩٥٥م ،
٢٤٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر،
٢٤١. الوسيط في المذهب، تأليف: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر، دار النشر: دار السلام - القاهرة - ١٤١٧هـ . الطبعة: الأولى.
٢٤٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، ع . د . د . إحسان عباس ط . دار صادر .